



الجيش التركي يزايد على الولاء لأردوغان

ص 5 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/04/01 - الموافق 23 جمادى الثانية 1437
السنة 38 العدد 10232
Friday 01/04/2016
38th Year, Issue 10232



المسلسلات اللبنانية

ميوعة بميوعة

ص 17 <<



مروان حمادة

الاهتراء في لبنان سببه أزمة الدولة والدولية

ص 12 <<

العرب

alarab.co.uk

بن كيران مرشح العدالة والتنمية بالتركية

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - نجح رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران في أن يدفع الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية إلى تأجيل موعد المؤتمر العادي إلى ما بعد الانتخابات التشريعية المقررة في أكتوبر المقبل بما يتماشى مع طموحاته السياسية. واكتفت الأمانة العامة بالدعوة إلى مؤتمر استثنائي يعقد في مايو يتولى تزكية استمرار هياكل الحزب بمن في ذلك الأمين العام بن كيران ما يمكنه من فرصة للفوز بالانتخابات وربما رئاسة الحكومة في دورة جديدة. وقد أثار التأجيل والرغبة في التمديد لبن كيران لولاية ثالثة جدلاً كبيراً داخل الحزب بين تيار مؤيد للقرار وتيار رافض لربط الحزب بشخص أمينه العام. ولا يسمح القانون الداخلي لحزب العدالة والتنمية للأمين العام بالاستمرار أكثر من دورتين في مهامه.

وقال خالد شيات أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة، في تصريح لـ "العرب"، إن التمديد المرتقب لابن كيران لسنة إضافية يراعي الحسابات السياسية ولا يراعي الجوانب التنظيمية والقانونية. وأشار مراقبون إلى أنه من الصعب على حزب العدالة والتنمية أن يحتكم إلى الديمقراطية الداخلية في غياب احترام قوانينه ودون الخروج من عقلية الشيخ والمريد، مؤكداً أن التمديد لابن كيران قد يساهم في ترسيخ عقلية الزعيم الأوحد. ولفتحوا إلى أن تثبيت الزعيم في مكانه لدورات متتالية هو جزء من الثقافة التنظيمية التي تتوارثها فروع جماعة الإخوان التي ينفي بن كيران أي صلة للحزب بها.

واعتبر أنس المشيشي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد بن عبد الله، بفا، في تصريح لـ "العرب"، أن هذه الخطوة تكشف عن أن صانعي القرار داخل الحزب يغضون الطرف عن كفاءات أخرى في الصف الثاني والثالث قد تكون أفخا من الأمين العام. ورأى أمين السعيد، الباحث في القانون الدستوري بجامعة محمد الخامس بالرباط، أن تأجيل المؤتمر التامن لحزب العدالة والتنمية إلى ما بعد الانتخابات سيؤثر سلباً على نتائج الحزب ومصداقيته لدى المغاربة. وذكر السيد في تصريح لـ "العرب"، أن تأجيل المؤتمر يناقض النص الدستوري، حيث نصت الوثيقة الدستورية لسنة 2011 على أنه يتوجب أن يكون تنظيم الأحزاب وتسييرها مطابقاً للمبادئ الديمقراطية.



غسان سلامة
سيوجاه مرشحة أخرى
مدعومة من بلده

العبادي عاجز عن الخروج من مأزق الحكومة العراقية

عماد الخرسان مرشح لرئاسة حكومة تكنوقراط تنهي سنوات فشل حزب الدعوة



رحيل زها حديد مهندسة عمارة المنحنيات التفاصيل ص 24 <<

وعد الحديث وبقوة عن تكليف المهندس عماد الخرسان بتشكيل حكومة من الكفاءات بعد سنوات من الفشل السياسي والأمني وإنهاء رئاسة حزب الدعوة الإسلامي للحكومة العراقية، خاصة أن موقف المرجعية داعم وبقوة لقيام حكومة كفاءات مستقلة عن سطوة الأحزاب التقليدية. ويحظى الخرسان بدعم واسع من الأوساط العراقية غير المنخرطة في العملية السياسية وجهات مستقلة داخل مرجعية النجف. وسبق أن طرح اسمه بديلاً للعبادي

سيادية على أن يكون دورها سوريا وتستمر أحزاب التحالف الوطني (الشيعي) بالسيطرة عليها وإدارتها من وراء الستار. وقال التلفزيون الرسمي العراقي إن العبدي رشح نزار سالم النعمان لمنصب وزير النفط، وعلي علاوي لمنصب وزير المالية، والشريف علي بن الحسين -أحد أقرباء ملك العراق الذي أطيح به في 1958 - لمنصب وزير الخارجية. ويرى مراقبون للشأن العراقي أن رئيس الوزراء الحالي غير قادر على الانفصال عن حزب الدعوة. وهو ما يعني استمرار نوري المالكي، زعيم الحزب، في الاضطلاع بدور الرجل الأقوى، بالرغم من غيابه السوري عن السلطة.

وأشار مراقب سياسي عراقي إلى أن العبدي جيء به إلى السلطة من أجل ألا تبدو الضربة التي وجهت إلى نوري المالكي وكأنها توجه أيضاً إلى حزب الدعوة الذي ينتمي إليه، لافتاً إلى أن نظام المحاصصة كان أقوى منه، وقبده بوزراء اضطر للعمل معهم من غير أن يرغب في ذلك. وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب" أن قدرة العبدي على المناورة كانت محدودة، وقد وضعه غياب غطاء المرجعية الدينية في النجف وحيدا أمام مقتدى الصدر، الرجل الذي لم يكن مستعداً لخسارة شعبيته التي استنهضها من خلال مطالبته بالتغيير الشامل.

وفي خطوة مفاجئة، دعا الصدر انصاره الخميس إلى إنهاء الاعتصام عند بوابات المنطقة الخضراء. وفي كلمة تلفزيونية، وصف الصدر تشكيل الحكومة الجديدة بأنه "مشجع" ودعا انصاره إلى الانسحاب من المنطقة التي تضم مكاتب الحكومة والبرلمان بعد الاعتصام لنحو أسبوعين.

وهذا الانسحاب قد يعكس وجود ضغوط على الزعيم الشيعي من إيران والأحزاب المرتبطة بها، خاصة أن التشكيل الحكومي ليس فيه ما قد يدفع الصدر إلى وقف الاعتصام والإشادة به. ولفت المراقب إلى أن الفشل الشخصي واضح تماماً في تجربة العبدي الحكومية، غير أن تداعياته لن تؤدي إلى نهاية حكم حزب الدعوة وحده، بل إلى تراجع دور التحالف الوطني الذي لن يحصل على أغلبية مطلقة في مجلس النواب، إذا ما تم اللجوء إلى انتخابات مبكرة.

بغداد - وجد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي نفسه أمام عجز حقيقي عن إعلان تغيير يلبي طموحات العراقيين، بالرغم من تقديمه أمس قائمة مقترحة بأسماء الوزراء الجدد إلى مجلس النواب، في وقت أعلن رجل الدين الشاب مقتدى الصدر إنهاء اعتصامه ومطالباً انصاره بإنهاء الاعتصام عند بوابات المنطقة الخضراء. وتدفع قوى سياسية وطنية وكذلك المرجعية الدينية في النجف وعلى رأسها آية الله علي السيستاني في اتجاه تشكيل حكومة تكنوقراط من الكفاءات الوطنية العراقية في مسعى لمعالجة سنوات الفشل السياسي التي تلت غزو 2003.

يأتي هذا فيما زاد حجم التوقعات بالبحث عن بديل للعبادي يستطيع أن يقاوم ضغط الأحزاب الدينية ويفرض إصلاحات جديدة. وقد عاد الحديث من جديد عن أمين عام مجلس الوزراء عماد الخرسان بديلاً لرئيس الوزراء الحالي. وسلم العبدي البرلمان 16 حقيبة وزارية جديدة للحكومة المقبلة، وطلب من البرلمان دراسة السير الذاتية للوزراء في غضون 10 أيام.

ومن الواضح أن العبدي رضخ للضغوط في أهم عناوين من عناوين الإصلاح العاجلة، إذ حافظ على وزير الداخلية محمد سالم الغبان الذي ينتمي إلى منظمة بدر رغم الشكاوى من التجاوزات التي سجلت حول أدائه، وخاصة ما تعلق بإبعاده للعشرات من مسؤولي وضباط الوزارة واستبدالهم بضباط من ميليشيات منظمته. والرضوخ لمنظمة بدر المرتبطة بإيران رسالة مهمة للعراقيين بأن تعهدات رئيس الوزراء بتقليص نفوذ الحشد الشعبي وتقوية دور واداء الجيش والقوات العراقية كانت مجرد وعود ليس أكثر.

إلى ذلك يكشف عجزه عن تحدي الدور الإيراني عن أنه لم يتخلص من كونه مرشحاً عن حزب الدعوة، وأنه من الصعب الرهان عليه كشخصية تدافع عن استقلال القرار الوطني العراقي، ومن ثمة من الصعب أن يلقي دعماً من خارج الأحزاب الدينية. ورغم غموض التسريبات بخصوص قائمة الوزراء، فإن مراقبين لم يستبعدوا أن يعيد العبدي إلى اقتراح أسماء غير معروفة وتبدو مصنفة "تكنوقراط" لكنها تنتمي إلى الأحزاب وتراعي توازن المحاصصة الطائفية، أو قد يلجأ إلى الزج بأسماء جديدة لوزارات

العرب عائق أمام العرب لتولي رئاسة المنظمات الدولية

رئاسة اليونيسكو: مرشح قطري وآخر مصري ومرشحان لبنانيان • الخلافات السياسية تعيق الميل الدولي إلى إسناد المنصب للعرب

1997 عندما دفعت بسفيرها السابق في لندن محمد شاكر، في مواجهة الموظف الدولي محمد البرادعي الذي كان مرشحاً لمنصب رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قبل أن يفوز باكتساح. وقال مصدر حكومي لبناني إن بيروت قدمت رسمياً الأسبوع الماضي لليونيسكو رسالة دعم "لغيرا خوري نائبة المندوب الدائم لسانت لوسيا لدى المنظمة الدولية". ويأمل العرب في دعم شخصية توافقية هذه المرة تحظى باحترام دولي واسع. لكن من المرجح أن تعصف الخلافات السياسية التي تتحكم في المنطقة بمحاولات توحيد الموقف.

رئاسة اليونيسكو: إسماعيل سراج الدين، وزير العمل السعودي الأسبق الراحل غازي القصيبي. وترشح القصيبي حينها عن منظمة التعاون الإسلامي، بينما دفعت منظمة الوحدة الأفريقية بسراج الدين. وبعد معركة دبلوماسية وإعلامية عربية خسر المرشحان المنصب لصالح الدبلوماسي الياباني كوشيرو ماتسورا. وفي عام 2009 لم يحظ المرشح العربي الوحيد وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني بدعم المجموعة العربية بأكملها في مواجهة بوكوفا، التي تمكنت بصعوبة من التغلب عليه إثر ترويج اتهامات ضده بـ"معاداة السامية". وإن كانت قطر تدعم مرشحها بقوة، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى سلامة إذ قررت الحكومة اللبنانية دعم مرشحة غير معروفة. وتكرر بيروت ما أقدمت عليه القاهرة عام

وبعد تولي بوكوفا المنصب عن كتل أوروبا الشرقية، باتت المجموعة العربية داخل اليونيسكو هي الوحيدة التي لم تتول رئاسة المنظمة. وقالت مصادر لـ "العرب" إن هناك ميلاً داخل الأوساط الدولية إلى ترجيح كفة أحد المرشحين العرب لخلافة بوكوفا. ويقول دبلوماسيون إن الصراعات العربية - العربية لعبت دوراً حاسماً في تفتت أصوات العرب في أغلب المراكز الانتخابية التي خاضوها في السابق لتولي منصب الرئاسة في المنظمات الدولية. وكان آخر هذه المراكز صداماً خاسراً بين رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم، ورئيس الاتحاد الأردني الأمير علي بن الحسين على رئاسة الفيفا التي خسرها كلاهما بعد معركة قاسية. ولا يزال العرب يذكرون معركة أكثر قسوة دارت عام 2000 بين مرشحين عريبيين على

كما أكد وزير الثقافة اللبناني السابق والدبلوماسي السابق في الأمم المتحدة والأستاذ الجامعي غسان سلامة، ترشحه الذي أعلن عنه الأسبوع الماضي عبر الإعلام اللبناني. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن مصر تنوي من جهتها تقديم مرشح قد يكون وفقاً لمصادر دبلوماسية مدير مكتبة الإسكندرية إسماعيل سراج الدين. لكن مصادر دبلوماسية مصرية رقيقة قالت لـ "العرب" إن مشيرة خطاب وزيرة الدولة السابقة للأسرة والسكان عكفت خلال الأشهر الماضية في العاصمة البريطانية لندن على حشد أصوات لصالحها بعدما أبدت رغبتها في الترشح للمنصب. وتنتهي ولاية بوكوفا في 2017. وأكدت الدبلوماسية البلغارية مؤخراً أنها مرشحة لخلافة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي تنتهي ولايته في نهاية العام الحالي.

لندن - تعود المجموعة العربية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) إلى معركة مكررة على منصب رئاستها قبل عام من انتهاء ولاية البلغارية إيرينا بوكوفا رئيسة المنظمة الحالية. لكن معركة المرشحين العرب لم تكن ضد مرشحين من كتلتان أخرى، بل كانت في المقام الأول معركة ضد بعضهم البعض أودت على الدوام بفرضهم جميعاً. وفي باريس حيث مقر المنظمة، أعلن وزير الثقافة القطري السابق حمد بن عبدالعزيز الكواري مطلع الأسبوع ترشحه، مؤكداً عزمه على إعطاء "دفع جديد" للمنظمة. **عبدالعزیز الكواري يدخل المعركة الساخنة مبكراً**



«الإعلام في المشهد العربي الراهن، يسهم في نشر التطرف أكثر من نشره الاعتدال، ما يستدعي الانتباه إلى الكيفية التي يوظف عبرها الخطاب الإعلامي».

باسم الطويسي
عميد معهد الإعلام الأردني

«واشنطن والقاهرة تتعاونان بشكل قوي في مجالات عدة، ولديهما رؤية مشتركة لقضايا المنطقة، والتوافق مع الولايات المتحدة هو ركيزة للسياسة الخارجية المصرية».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



أخبار

الأسد يقبل إجراء انتخابات رئاسية مبكرة بشروط

● مزاج النظام السوري يتغير حيال أنقرة



كل الخيارات مطروحة

النظام السوري حيال أنقرة، وهو الأمر الملموس أيضا لدى الأخيرة التي خفت انتقاداتها له خلال الفترة الأخيرة، خاصة بعد زيارة رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو إلى طهران. وتجد تركيا نفسها اليوم في موقف صعب بعد انخراطها على مر الخمس سنوات الماضية بشكل كبير في محاولات إسقاط النظام، عبر دعم مجموعات إسلامية متطرفة مثل النصرة وأحرار الشام.

وقد عاد تدخل النظام التركي في الأزمة السورية بالوبال على تركيا، التي تخوض اليوم معركة مع الأكراد، فضلا عن تدهور علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة النازحين، وأخيرا وليس آخرا التوتر الذي يشوب علاقتها مع روسيا جراء إسقاطها لإحدى المقاتلات الروسية العام الماضي.

وطالما ادعت أنقرة أن تدخلها في سوريا نابع من رغبتها في الدفاع عن الشعب السوري، وهو الأمر الذي ينطوي على مغالطة كبيرة، حيث أن هدفها الأساسي كان إسقاط النظام القائم وإرساء نظام إسلامي يدور في فلكها.

ويشمل ذلك، وفق قوله، «كل سوري سواء كان داخل سوريا أو خارجها»، وأشار في الوقت ذاته إلى أن «عملية الانتخابات خارج سوريا هي قضية إجرائية ولا تناقش كمبدأ سياسي (...)، وأوضح «هذا موضوع يرتبط بالإجراءات التي تمكن هؤلاء من المجيء إلى صندوق تشرف عليه الدولة السورية».

واعتبر متابعون أن ما يطرحه الأسد، ليس محل قبول بالمرّة من قبل المعارضة، وهو يدرك ذلك تماما ولكن ما يهيمه هو محاولة الظهور بمظهر المتعاون والراغب في الخروج بتسوية ترضيه بالدرجة الأولى.

وتطرق الرئيس السوري في مقابلته المطولة إلى علاقته مع النظام التركي، مبديا بعض المرونة في تناوله لهذه المسألة على عكس تصريحاته السابقة.

وقال الأسد «إن العلاقات مع أنقرة ستكون طيبة إذا لم يتدخل رجب طيب أردوغان في الشأن السوري»، مضيفا «الشعب التركي ليس ضد سوريا وليس معاديا لها».

وتكشف لهجة الأسد عن تغير في مزاج

الأولى الأسبوع الماضي على أن تستأنف في التاسع من شهر أبريل. وتطالب الهيئة العليا للمفاوضات برحيله مع بدء المرحلة الانتقالية، فيما يصر الوفد الحكومي على أن مستقبله يتقرر فقط عبر صناديق الاقتراع.

وتحدثت خارطة الطريق التي تتبعها الأمم المتحدة في مفاوضات جنيف عن انتقال سياسي خلال ستة أشهر، وصياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات خلال 18 شهرا، من دون أن تحدد شكل السلطة التنفيذية التي ستدير البلاد أو تنطبق إلى مستقبل الأسد.

وأضاف الرئيس السوري خلال المقابلة «الأفضل بالنسبة إلينا في سوريا على ما اعتقد هو أن ينتخب الرئيس مباشرة من قبل المواطنين وليس من خلال البرلمان».

واعتبر أنه «كلما كانت هناك مشاركة أوسع من قبل السوريين، كل من يحمل جواز سفر وهوية سورية، كلما كانت هذه الانتخابات أكثر قوة من خلال تأكيد شرعية الدولة والرئيس والدستور المشرف على هذه العملية».

يحاول الأسد الظهور بمظهر الراغب في الوصول إلى تسوية سياسية لإنهاء الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ ست سنوات، والمتأمل في تصريحاته الأخيرة يرى أنها تنطوي على تلاعبات كثيرة بالألفاظ ما يعكس حقيقة واحدة هي أنه يعمل على الوصول إلى تسوية تضمن بقاءه.

دمشق - أعرب الرئيس السوري بشار الأسد عن استعداده لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة في حال توفرت «الرغبة الشعبية»، في تصريحات قرأها كثيرون على أنها «تسويقية» لصورة الراغب في إيجاد حل سلمي للأزمة التي بلغت عامها السادس وخلفت أكثر من 270 ألف قتيل.

وقال الأسد خلال مقابلة أجراها مع وكالة ريا نوفوستي الروسية ونشرتها وكالة الأنباء السورية (سانا) الخميس، «إذا كانت هناك رغبة شعبية في انتخابات رئاسية مبكرة، فانا لبيست لدي أي مشكلة، وهذا طبيعي عندما يكون ذلك استجابة للشعب وليس استجابة لبعض القوى المعارضة».

وهذه المرة الأولى التي يعرب فيها الرئيس بشار الأسد عن استعداده لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

ورأى كثيرون أن هذا الطرح المستجد يأتي في سياق مناوراته، حيث أن لسائل أن يسأل ماهو المقياس المعتمد لمعرفة موقف الشارع السوري في ظل وجود ملايين المشردين خارج البلاد؟ وهل يصح قيام استفتاء في مثل هذا ظروف؟.

وجرت آخر انتخابات رئاسية بسوريا في يونيو 2014 حيث أعيد انتخابه لدورة رئاسية جديدة من سبع سنوات بحصوله على 88.7 في المئة من الأصوات.

وكانت هذه الانتخابات محل رفض وشجب كبيرين من قبل المجتمع الدولي خاصة وأنها أجريت في مناطق سيطرته، وهذا ينتقص كثيرا من شرعيتها.

وبشكل مستقبل الأسد نقطة خلاف جوهرية في مفاوضات جنيف التي اختتمت جولتها

◀ جرت آخر انتخابات رئاسية بسوريا في العام 2014 حيث أعيد انتخاب الأسد لدورة جديدة

باختصار

◀ قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن مصر تعمل ضد الإرهاب في شبه جزيرة سيناء وواشنطن تقف إلى جانبه.

◀ أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان سقوط قتلى وجرحى جراء 10 غارات نفذتها طائرات حربية على مناطق في بلدة دير العصافير بالغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق.

◀ وجهت النيابة العسكرية الإسرائيلية تهمة «التسبب في القتل» وليس «القتل» إلى جندي إسرائيلي أطلق النار الأسبوع الماضي على فلسطيني في مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، رغم أنه كان مصابا بجروح بالغة ما أدى إلى مقتله.

◀ سقطت طائرة عسكرية أردنية صباح الخميس، خلال رحلة تدريبية ما أدى إلى مصرع قائدها وإصابة زميله.

◀ حذرت محكمة مصرية تاريخ الـ28 من أبريل موعدا للناطق بالحكم في دعوى قضائية جديدة تطالب باعتبار حركة حماس منظمة إرهابية.

◀ أدانت الولايات المتحدة قرارا لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يدعو إلى إعداد قاعدة بيانات بالشركات العاملة في الضفة الغربية المحتلة وهو تحرك وصفته إسرائيل بأنه «قائمة سوداء».

◀ أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن تزايد الاضطرابات في دولة جنوب السودان، أجبر نحو 40 ألف شخص على الفرار من البلاد، والتوجه إلى السودان المجاور في الأسابيع الأخيرة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

إخوان الأردن يعولون على الانتخابات النيابية لكسر عزلتهم

الجديد. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال محمد المومني إن بلاده مرت بمراحل سياسية عديدة وإن مرحلة الانتخابات المقبلة ستكون «تاريخية بكل المقاييس» بعد مغادرة مربع الصوت الواحد، ودخول مرحلة نظام الانتخاب وفق «القائمة النسبية المفتوحة» على مستوى الدوائر الانتخابية. وأرجع المومني ذلك إلى ما اعتبره التطور السياسي الذي بدأ منذ تأسيس المملكة باعتماد نظام الأغلبية حتى العام 1993، ومن ثم نظام الصوت الواحد حتى 2016، وقال «الآن مرحلة سياسية جديدة هي مرحلة القائمة النسبية المفتوحة».

موظفو حماس لغم يهدد حوار الدوحة

◀ غزة - ما تزال الهوة قائمة بين حماس وفتح لإنجاز المصالحة، في ظل تمسك الأولى بمواقفها، رغم إبدائها لبعض المرونة في الحوار الذي تحتضنه العاصمة القطرية الدوحة.

وبشكل ملف موظفي غزة الذين عينتهم حركة حماس عقب سيطرتها بقوة السلاح على القطاع في العام 2007 محل خلاف واضح بين الطرفين.

وقال القيادي في حركة حماس، يوسف رزقة، الخميس، إن ملف الموظفين الذين عينتهم الحركة في غزة، لا يمكن تجاوزه ولا تملك الحركة صلاحية التنازل عنه.

وحذر رزقة من أن ملف الموظفين بات «اللغم الكبير الذي يهدد بنسف أي اتفاق». وأكد موقف حماس في دمج جميع الموظفين ضمن مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية الرسمية، مشيرا إلى أن هذه المسألة لا تقبل التفريق بين موظفين وغيرهم، حسب تعبيره.

ويعتبر هذا الملف أحد الملفات الشائكة التي تعوق التوصل إلى المصالحة، ففيما تتمسك حماس بشرط استيعاب جميع الموظفين، بما فيهم العناصر الأمنية التابعة لها ضمن أجهزة السلطة الفلسطينية، ترى حركة فتح أن ذلك غير مقبول بالمرّة.

الذي تم التوصل منه في القانون الانتخابي الجديد. ويستبعد متابعون أن تحقق الجماعة الكثير في هذه الانتخابات إذا ما دخلتها، على خلفية اهتزاز صورتها لدى الرأي العام الأردني بسبب الخلافات داخليا على الزعامة، فضلا عن وجود نفور شعبي من تيار الإسلام السياسي ككل بفعل التجارب التي عاشتها بعض الدول العربية مثل مصر وتونس خلال حكمه.

وتعهدت الحكومة الأردنية، مؤخرا، بإجراء انتخابات برلمانية تاريخية، بعد إقرار مشروع نظام تقسيم الدوائر بقتضى قانون الانتخاب

الجماعة من إجراء انتخابات مجلس الشورى الذي يتولى اختيار المراقب العام للأخوان، في خطوة قرأها كثيرون على أن النظام قرر عدم التساهل مجددا معها، رغم الوساطات التي أوفدها على مر الأشهر الأخيرة.

وأبدت قيادات في جماعة الإخوان رغبتها في المشاركة، عن طريق حزب جبهة العمل الإسلامي ذراعها السياسية، في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى خلال الأربعة أشهر القادمة على أقصى تقدير.

وقاطعت جماعة الإخوان المسلمين الانتخابات البرلمانية على مر السنوات الماضية بذريعة رفضها لنظام الصوت الواحد



الإبداع يولد من رحم المعاناة: أحمد ياسين، شاب فلسطيني، يحول شجرة الصبار إلى لوحة فنية ترصد حياة الفلسطينيين وجلدهم في مواجهة الاحتلال.



«الإسلام السياسي الشيعي والتطرف المقابل له وما أنتجته من سياسات ضيقة الأفق وانتقامية كانا السبب المباشر في ما وصلنا إليه».

حيدر الملا
قيادي في الجبهة العراقية للحوار

«الكويت لن تتوقف عن دعم الأشقاء في لبنان في ما يتعلق بالمشاريع التنموية التي يمولها ويشرف عليها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي



أخبار

واشنطن تدرس سيناريو «حرب نظيفة من الطائفية» في الموصل

● الولايات المتحدة لا تريد حرباً تؤهل مكاسبها مجدداً إلى إيران ● زيادة الحضور العسكري الأميركي في العراق بشكل حذر ومدروس



حتى لا تلدغ واشنطن من جحر إيراني مرتين

استعادة الأخيرة لبلدة كبيسة القريبة من هيت الأسبوع الماضي. ورغم ما تحقق إلى حد الآن في الحرب على داعش بالأنبار، إلا أن بقاء ثاني أكبر مدن المحافظة، مدينة الفلوجة بيد التنظيم المتشدد، يكاد يجبر الإنجاز العسكري في المحافظة نظراً لما تسبب به حصار المدينة من قبل القوات الحكومية من ماسي للسكان الذين يمنعونهم داعش من المغادرة ويتخذهم دروعاً بشرية. ولا يتسرد البعض في الحديث عن وجود نزاع انتقام طائفي من سكان المدينة وراء تأخير تحريرها من داعش إلى حد الآن، حيث عرفت الفلوجة بمقاومتها للاحتلال الأميركي، وبمعارضتها لاحقاً لحكم الأحزاب الشيعية الموالية لإيران.

وكان دانفورد أعلن في وقت سابق أنه يتوقع زيادة عدد أفراد القوات الأميركية في العراق والبالغ حالياً 3800 عسكري. وقال مسؤولون أميركيون إنهم يرغبون في الاستفادة من النجاحات الأخيرة التي تحققت في ساحات المعارك ضد التنظيم مثل استعادة القوات العراقية مدينة الرمادي أواخر العام الماضي، دون مشاركة رئيسية للحشد الشعبي في المعارك. وحققت القوات العراقية الخميس تقدماً جديداً باتجاه استكمال استعادة مناطق محافظة الأنبار من تنظيم داعش وذلك بدخولها مدينة هيت التي تبعد مسافة سبعين كيلومتراً غرب الرمادي مركز المحافظة. وكان مسلحي داعش والقوات العراقية منذ

وأبلغ الجنرال جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الصحفيين بأن العسكريين الإضافيين سيشاركون في تعزيز إمكانات القوات العراقية التي تستعد لهجوم كبير على تنظيم داعش في الموصل. وقال دانفورد «إن مسؤولين عسكريين أميركيين وعراقيين يعكفون على دراسة خطة لاستعادة الموصل التي سقطت في قبضة التنظيم في يونيو 2014 وشكل المساعدة التي يمكن أن تقدمها القوات الأميركية». وأضاف «يجري إعداد هذه التوصيات وسيكون بوسع الرئيس اتخاذ بعض القرارات في الأسابيع المقبلة». قدمنا التوصيات إلى وزير الدفاع أشنتون كارتر وسناقشها مع الرئيس».

الولايات المتحدة تبني اعتراضها على مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في معارك استعادة المناطق السنية العراقية من تنظيم داعش، على سوء سلوك تلك الميليشيات في مناطق أخرى سبق أن ساهمت في استعادتها من التنظيم، لكنها في نفس الوقت لا ترغب في رؤية إيران تسيطر على أراض عراقية من خلال «جيش احتياط مقنع».

بغداد - نقل عن مسؤول عسكري أميركي قوله إن الولايات المتحدة تعمل على «إدارة حرب نظيفة من الطائفية» في محافظة نينوى العراقية التي ما يزال تنظيم داعش يسيطر على مركزها مدينة الموصل ذات المليون ساكن. وقال ذات المسؤول إن واشنطن تعرض على حكومة بغداد نموذج معركة استعادة الرمادي لإقناعها بضرورة تحييد الميليشيات الشيعية المنضوية تحت الحشد الشعبي، باعتبار ذلك عاملاً مساعداً على تحقيق انتصار على تنظيم داعش بإقناع أوسع طيف من السكان المحليين بالتعاون مع الجهد العسكري.

وكان أعلن الأسبوع الماضي عن انطلاق معركة نينوى بشكل عملي بعد استعدادات امتدت لأسابيع من خلال تحشيد القوات في قضاء مخمور. وما تزال مشاركة الميليشيات الشيعية في المعركة غير محسومة، رغم تأكيد قيادات في الحشد، وبعض المسؤولين الحكوميين أنها ستشارك في استعادة الموصل باعتبار الحشد الشعبي الذي يجمع تلك التشكيلات هيلاً رسمياً خاضعاً لإمارة رئيس الوزراء.

وأكد هادي العامري الأمين العام لمنظمة بدر الشيعية والقيادي في الحشد الشعبي أن الحشد سيسهم بدور أساسي في عملية استعادة الموصل، وأن على الأميركيين أن ينظروا إلى الحشد كقوة رسمية. وقال في تصريحات صحافية إن الحشد الشعبي سيشترك في معركة الموصل على الرغم من اعتراض البعض ومنهم الولايات المتحدة، مضيفاً أن قوات الحشد لن تدخل المدينة لكنها ستعمل ضمن استراتيجية عزلها وتطويقها لإفساح المجال أمام المقاتلين المحليين وقوات الجيش للدخول وتحريرها.

وتابع «الأميركيون والأوروبيون لا يتقنون بقوات الحشد على الرغم من أنها تقاوم

ولا تريد الولايات المتحدة بذل جهد في حرب بالعراق تؤهل مكاسبها مجدداً إلى إيران، على غرار تجربة احتلال العراق الذي أفضى في النهاية إلى سيطرة إيران عليه من خلال أرباح لها من ساسة وقادة ميليشيات. ولا ينفصل عن ذلك العمل الدؤوب من قبل الولايات المتحدة على زيادة حضورها العسكري على أرض العراق بشكل حذر ومدروس، وتعتزم دورها في معركة الموصل والتحكم بمسارها.

وقال جنرال أميركي الأربعاء، إن الرئيس باراك أوباما سيتردد في الأسابيع المقبلة إمكانية زيادة عدد القوات الأميركية في العراق.

وقال في بيان نشرته اللجنة على موقعها الإلكتروني، رداً على تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية وتضمن انتقادات شديدة لأوضاع العمال في قطر. وأكدت المنظمة في تقريرها الذي نشرته على موقعها الإلكتروني تحت عنوان «الجانب القبيح للرياضة الجميلة: استغلال العمال في قطر لكأس العالم»، وجود انتهاكات لحقوق العمال باستغلال خليفة الدولي، أحد الملاعب المرشحة لاستضافة المونديال، وفي تنسيق الحوادث في مجمع إسبانيرون الرياضي المجاور للملعب.

وجاء هذا في بيان نشرته اللجنة على موقعها الإلكتروني، رداً على تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية وتضمن انتقادات شديدة لأوضاع العمال في قطر. وأكدت المنظمة في تقريرها الذي نشرته على موقعها الإلكتروني تحت عنوان «الجانب القبيح للرياضة الجميلة: استغلال العمال في قطر لكأس العالم»، وجود انتهاكات لحقوق العمال باستغلال خليفة الدولي، أحد الملاعب المرشحة لاستضافة المونديال، وفي تنسيق الحوادث في مجمع إسبانيرون الرياضي المجاور للملعب.

وقال في بيان نشرته اللجنة على موقعها الإلكتروني، رداً على تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية وتضمن انتقادات شديدة لأوضاع العمال في قطر. وأكدت المنظمة في تقريرها الذي نشرته على موقعها الإلكتروني تحت عنوان «الجانب القبيح للرياضة الجميلة: استغلال العمال في قطر لكأس العالم»، وجود انتهاكات لحقوق العمال باستغلال خليفة الدولي، أحد الملاعب المرشحة لاستضافة المونديال، وفي تنسيق الحوادث في مجمع إسبانيرون الرياضي المجاور للملعب.

باختصار

بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، مع وفد من الكونجرس الأميركي يزور المملكة برئاسة السيناتور ليندسي غراهام، العلاقات السعودية الأميركية و«عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين»، وفق ما أوردته، الخميس، وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

أعلن مجلس محافظة الأنبار بغرب العراق عن عودة حوالي 1200 عائلة مهجرة بعد تدقيق الأسماء من قبل القوات الأمنية إلى مناطقها في حصبية الشرقية والمضيق وجوية شرقي الرمادي مركز المحافظة.

أوردت وسائل إعلام كويتية، الخميس، نبأ اختطاف أحد تجار اللجوء الكويتيين من قبل عصابة مسلحة في العراق أثناء وجوده هناك لإبرام صفقة شراء أغنام. وقالت إن الخاطفين يطالبون بقدية مقدارها مليون دولار لإطلاق سراحه.

وقعت قطر على هامش معرض ومؤتمر الدوحة الدولي للدفاع البحري عقداً مع شركة تركية بقيمة 41 مليون يورو لشراء 6 زوارق سريعة للاستخدام في الدوريات البحرية.

نذرت الأجهزة الأمنية في عدن جنوب اليمن، الخميس، حملة واسعة لضبط التجارة غير المشروعة للسلاح في مديرية الشيخ عثمان وألقت القبض على مطلوبين وأغلقت عدداً من المحلات التي تباع الأسلحة والمتفجرات وصارت كميات كبيرة من السلاح والتجهيزات العسكرية المتنوعة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

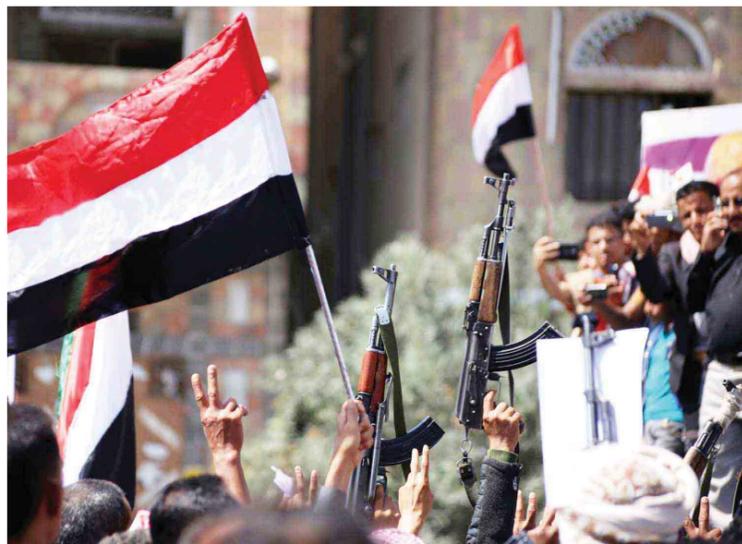
قطر ترفض تقريراً دولياً بشأن انتهاك حقوق عمال منشآت المونديال

التي ستقام على انتهاك حقوق الإنسان. ومن جهتها أكدت اللجنة القطرية للمشاريع والإرث في بيانها أن تقرير منظمة العفو الدولية «يرسم صورة مضللة لا تسهم إلا في تعقيد الأمور بدلاً من الإسهام في الوصول إلى حلول تعزز التغيير الإيجابي الذي نحققه على الأرض». وشددت على أن «بطولة 2022 لن تكون مبنية بحال من الأحوال على استغلال العمالة، بل على العكس تماماً، فهي ستسهم في تحسين ظروف العمال وستكون كما وعدنا حافزاً لتحقيق التغيير الإيجابي».

وقالت منظمة العفو إن لديها أدلة تؤكد الانتهاكات المنهجية، بما في ذلك العمل القسري للعمال المهاجرين في «استاد خليفة». وأشارت المنظمة إلى أن من بين الانتهاكات: العمل القسري، ومعيشة العمال في أماكن قذرة وضييقة، ومصادرة أرباب العمل جوازات سفر العمال وتعرض العمال للتهديد لاعتراضهم على ظروف العمل، بالإضافة إلى عدم حصولهم على رواتبهم منذ شهور، ودفعهم رسوم استقدام هائلة. كما اتهمت منظمة العفو، الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا بالفضل في وقف تلك المنافسة

والدوحة - رفضت اللجنة العليا للمشاريع والإرث، المسؤولة عن ملف تنظيم كأس العالم 2022 في قطر، الخميس، ما ورد بتقرير دولي من انتقادات شديدة لأوضاع العمال المشاركين في المشاريع الإنشائية الضخمة لإقامة البنى التحتية للتظاهرة الرياضية. وأكدت اللجنة «التزامها التام بضمان صحة وسلامة كافة العاملين في مشاريعها وحماية حقوقهم وكرامتهم»، معبرة عن رفضها «بشكل قاطع لأي إشارة إلى كون دولة قطر غير مؤهلة لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم».

حرب تحسين الموقف التفاوضي تشتعل في اليمن



العربي شن سلسلة غارات استهدفت مواقع الحوثيين في التلة البيضاء ومحيط مزارع نسيم، في المحافظة نفسها، كغطاء جوي لتقدم القوات الحكومية، ما أسفر عن مقتل عدد كبير من المسلحين الحوثيين.

وأضاف «أسفرت المعارك عن مقتل 8 جنود من الجيش الوطني، وإصابة نحو 20 على الأقل، تم نقلهم إلى المستشفيات السعودية في محافظة الطوال الحدودية القريبة من موقع المعارك»، مشيراً إلى أن طيران التحالف

وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قدّر، في مقال صحفي نشره مؤخراً بمناسبة مرور عام على إطلاق التحالف العربي عملياته العسكرية لدعم الشرعية تحت مسمى عاصفة الحزم، نسبة المناطق المستعادة من قوى الانقلاب بـ75 في المئة، مؤكداً أن ذلك يمثل السبب وراء موافقة الحوثيين على المشاركة في محادثات سلام بشكل يبدو جدياً هذه المرة. وعلى الطرف المقابل، تتوقع المصادر، أن يضاعف المتمرّدون من جهودهم، للحفاظ على أقصى ما يمكن من مواقعهم، حتى لا يكونوا في موقف ضعف مطلق في محادثات الكويت المرتقبة. ومن هذا المنطلق يتوقع حدوث تصعيد كبير في القتال وارتفاع في شدته وشراسته خلال الأيام القادمة.

وقتل الخميس عدد من جنود الجيش الوطني، في معارك مع الحوثيين، بمديرية ميدى التابعة لمحافظة حجة، شمال غربي البلاد، بالتزامن مع تصاعد القتال في عدد من محافظات أخرى، بحسب مصدر عسكري.

وقال المصدر لووكالة الأناضول إن القوات الحكومية شنّت في وقت متأخر من مساء الأربعاء، هجوماً عنيفاً على مواقع استعصائها الحوثيون خلال الساعات الماضية، في صحراء ميدى القريبة من الحدود السعودية، ودارت مواجهات طاحنة استخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الثقيلة.

صنعاء - قالت مصادر يمنية إن تصعيد القوات الموالية للشرعية لجهداتها الحربي ضد ميليشيات الانقلاب مدعومة بطيران التحالف العربي، وتحققها تقدماً كبيراً على عدة جبهات لا سيما بمحافظة الجوف ذات الموقع الاستراتيجي بشمال شرق البلاد، مرتبط بشكل وثيق بموعد وقف إطلاق النار في العاشر من أبريل الجاري، وبدء المحادثات السياسية بالكويت في الثامن عشر من نفس الشهر.

وشرحت ذات المصادر أن لدى الحكومة الشرعية والتحالف الدولي مخططاً يقوم على استعادة ما يزيد على تسعين بالمئة من مساحة اليمن، قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، بما يضمن للشرعية التفاوض من موقع قوة مطلقة، ويجبر قوى الانقلاب على الانصياع لمقتضيات المسار السلمي وعلى رأسها تنفيذ القرار الأممي 2216، الذي ينص أحد بنوده على انسحاب المتمردين من المناطق التي يحتلوها وتسليم ما لديهم من سلاح ثقيل.

كما أوضحت المصادر أن من تفاصيل المخطط لإطباق الحصار على العاصمة صنعاء من أكثر من جهة بهدف إجبار ميليشيا الحوثي وقوات علي عبدالله صالح على تسليمها دون قتال بما يجنب سكانها ومنشأتها ومعالمها التاريخية ويلات حرب الشوارع.



«الجزائر تحرص على تطوير التعاون الثنائي مع مصر في جميع المجالات، لا سيما على الصعيد الأمني في ظل ما تواجهه الدولتان من تحديات ومخاطر أمنية مشتركة».

نور الدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري

«الوقت لم يحن بعد لتعديل الدستور، ويجب أولا تقييم عمل الحكومة وأداء الوزراء، والدستور فيه مشاكل سننظر فيها بطريقة متأنية».

زياد لحضر
قيادي بالجهة الشعبية في تونس



تعاون نموذجي بين الرباط ومدريد لمكافحة الإرهاب

السراج يتحرك لامتصاص غضب خصومه بعد الوصول إلى طرابلس

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على مسؤولين لعرقلتهم حكومة الوفاق



مشاركات مكثفة لإنهاء العزلة الداخلية

واستهدفت العقوبات رئيس برلمان طبرق (شرق) عقيلة صالح ورئيس برلمان طرابلس نوري ابوسهمين ورئيس حكومة طرابلس خليفة الغويل.

كما عبر كوبر عن دعمه لمطالب رفع الحظر الدولي على تصدير السلاح إلى ليبيا. وفي هذا الصدد قال إن «الجيش الليبي يحتاج لهذا الأمر في حربه على الإرهاب»، معتبرا أنه «من دون أمن لن يكون هناك أي استقرار اقتصادي» في ليبيا. وأكد كوبر على ضرورة الإسراع في تشكيل جيش موحد في ليبيا. وقال «يجب أن ننظر في مسألة تشكيل جيش موحد لليبيا، ولا يجب أن يتأخر ذلك كثيرا».

الدولي لتحل بذلك محل الحكومة التي كانت مستقرة في طبرق (شرق). ودفع المجتمع الدولي باتجاه تشكيل هذه الحكومة واعداد دعمها، ومعلقا عليها آمالا للوقوف بوجه تمدد تنظيم داعش والعمل على مكافحة الهجرة غير الشرعية. وجد المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبر، الخميس، دعوتَه الأطراف الليبية إلى القبول بحكومة الوفاق الوطني، ملوحًا بفرض عقوبات دولية على الأطراف التي تعرق عمل هذه الحكومة. وبالفعل فقد فرض الاتحاد الأوروبي الخميس عقوبات على 3 مسؤولين ليبيين لعرقلتهم عمل حكومة الوفاق الوطني.

يبدل رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج بعد وصوله إلى طرابلس بحرا، الأربعاء، جهودا مضنية من أجل امتصاص غضب خصومه السياسيين في العاصمة الليبية والمليشيات المسلحة التي قد يهدد نفوذها استقرار الأوضاع في البلاد، ويأتي هذا بالتزامن مع ضغوط دولية للقبول بحكومة الوفاق الوطني.

المعترف به دوليا)، إن «المؤتمر أجمع على أن هؤلاء الناس دخلوا بطريقة غير شرعية». وأضاف أن «دخلهم هذا زاد الوضع احتقانًا، وستسفك الدماء، وسيتورط البلد في مشاكل». وكان السراج الذي لقي وصوله إلى طرابلس ترحيبا من واشنطن والأمم المتحدة ودول عربية، أمضى ليلته في القاعدة البحرية، حيث استقبله كبار ضباطها الأربعاء، ووقفت البات للشرطة ومجموعة من القوات الخاصة عند مداخل القاعدة لحمايتها.

ويحظى السراج منذ وصوله بدعم مجموعة مسلحة رئيسية في المدينة يطلق عليها اسم «النواصي»، وهي تتبع وزارة الداخلية في الحكومة غير المعترف بها، وتتمتع بقدرة تسليحية عالية.

وشهدت طرابلس الأربعاء توترا أمنيا حادا عقب وصول رئيس حكومة الوفاق وأعضاء المجلس الرئاسي إلى العاصمة عن طريق البحر. وسمع إطلاق نار وأصوات قذائف في أرجاء متفرقة من المدينة مع بداية المساء، من دون أن تتضح الصورة حولها، قبل أن يعم الهدوء مع حلول منتصف الليل. ولم يخرق الهدوء سوى قيام مجموعة مسلحة باقتحام مقر قناة «النبا» القريبة من سلطات طرابلس وطرد موظفيها وتوقيف بثها. وكانت القصة بثت بيانًا متلفزا لرئيس حكومة طرابلس خليفة الغويل دعا فيه السراج إلى مغادرة المدينة.

ويخشى سكان في طرابلس من أن يؤدي دخول حكومة الوفاق مدينتهم إلى مواجهات بين المجموعات المسلحة الموالية للسلطات الحاكمة فيها والجماعات المؤيدة للسراج.

وحكومة الوفاق سلمية اتفاق سلام موقع في ديسمبر برعاية الأمم المتحدة. وينص على أن يعمل حكومة الوفاق يبدأ مع نيتها ثقة البرلمان المعترف به، لكن المجلس الرئاسي أعلن في 12 مارس انطلاق أعمالها استنادا إلى بيان تأييد وقعه 100 نائب من أصل 198 بعد فشلها في حيازة الثقة تحت قبة البرلمان. ونالت هذه الحكومة اعتراف المجتمع

طرابلس - بدأت حكومة الوفاق الوطني الليبية، الخميس، محاولة تثبيت سلطتها من مقرها في قاعدة طرابلس البحرية، متجنبًا الاصطدام مع السلطات التي تسيطر على العاصمة والرافضة لاستقرار الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي في المدينة.

واجتمع أعضاء المجلس الرئاسي الليبي السبعة (من أصل 9) وهم أيضا أعضاء في حكومة الوفاق، على رأسهم رئيس المجلس فايز السراج، بشخصيات سياسية في القاعدة شمال طرابلس، من دون أن يغادروها.

وسادت في المدينة، الخميس، حالة من الهدوء والترقب بعد التوتر الذي أثاره وصول السراج وأعضاء من حكومته، وتخلله إطلاق نار وتهديدات توجه بها مسؤولون في حكومة وبرلمان طرابلس غير المعترف بهما، إلى السراج داعين إياه إلى مغادرة طرابلس. وعقدت حكومة السراج، الخميس، اجتماعات مع شخصيات سياسية ليبية. كما سطررت مواعيد للقاء مع مدراء البنوك لبحث أزمة السيولة التي تعاني منها طرابلس، ومع محافظ بنك ليبيا المركزي الصديق الكبير.

وقال موسى الكوني، نائب رئيس الوزراء في حكومة السراج وعضو المجلس الرئاسي في القاعدة البحرية «نعقد لقاءنا هنا، لكن مقرنا هو طرابلس بشكل عام. المهم ليس أن نخرج وأن نحاول العمل من الخارج الآن، المهم أن نعمل فقط».

وعن موقف حكومة طرابلس غير المعترف بها والتي لا تزال تحظى بدعم مجموعات مسلحة رئيسية، قال الكوني «لا بد من تسليم الوزارات».

وفي المقابل، قال محمود عبدالعزيز، عضو المؤتمر الوطني العام (برلمان طرابلس غير



مارتن كوبر:
الجيش الليبي يحتاج لرفع حظر توريد السلاح في حربه على الإرهاب

المعارضة الجزائرية تدعو السلطة مجددا إلى الحوار

الكاملة عن أي انزلاق يمكن أن تتحد إلى البلاد، لا سيما في ظل الظروف الإقليمية والدولية المتوترة في المنطقة واعتبرها (السلطة) المصدر الحقيقي لتهديد أمن واستقرار البلاد، بسبب ما أسماه بـ«قيادة البلاد إلى متهاترات غير مسبوقة وخطيرة، بسبب حرصها على البقاء في مواقعها وتفرداها بالقرار الوطني، وإهمالها لبناء جبهة داخلية متماسكة».

وشددت الوثيقة النهائية لمؤتمر المعارضة على مبدأ تدمير النظام السياسي، وأكدت في نفس السياق على «إبعاد المؤسستين العسكرية والأمنية عن التجاذبات السياسية، والتفرغ لأداء مهامها الدستورية».

قيادي جهادي في قبضة الأمن المالي

باماكو - أوقفت القوات الخاصة للاستخبارات المالية أكبر قيادي جهادي في جنوب مالي، وفق ما أفادت مصادر أمنية. وقال مصدر أمني «أوقف سليمان كيتا أهم قيادي جهادي في الجنوب قبل بضعة أيام على الحدود الموريتانية ونقل الأربعاء إلى باماكو». وأضاف المصدر أنه «كان يستعد للذهاب إلى تمبوكتو للانضمام على الأرجح إلى مرشده إيد اغ غالي زعيم جماعة أنصار الدين».

وذكرت أجهزة الأمن المالية في 2012 عندما سيطر الجهاديون على شمال مالي أن سليمان كيتا قاتل إلى جانب إيد اغ غالي، لكن بعد التدخل الذي قاده فرنسا في يناير 2013 قام بتشكيل «كتيبة خالد بن الوليد» في المنطقة التي ينتمي إليها في الجنوب.

ويعرف تنظيمه كذلك باسم «أنصار الدين الجنوب» نظرا لصلته بإيد اغ غالي ويضم حوالي 200 شخص، وفق المصادر الأمنية.

وفي مارس 2015، اتهم بإقامة معسكر تدريب وقع اكتشافه على أطراف باماكو وعثر فيه على أسلحة، واتهمت سلطات مالي السنة الماضية كتيبة خالد بن الوليد بأنها كانت وراء هجمات على بلدي فاكولا وميسيني. وبعدها اعترف 6 جهاديين أوقفوا في ساحل العاج بانتماؤهم إلى كتيبة خالد بن الوليد ومشاركتهم في الهجوم على بلدات في الجنوب ووسط البلاد.

منصة المؤتمر، وتلافت الدخول في مواجهات استعراض القوة القاعدية، مما يؤكد مخاوف الهيئة من رمي الكرة إلى شبك الشارع، في ظل استقالة الجزائريين من الممارسة السياسية، والأجواء غير المشجعة على النزول إلى القواعد، أمام استمرار مضايقات السلطة.

وجدد الإعلان السياسي «دعوة السلطة إلى فتح حوار سياسي وطني شامل وجدي، بين جميع الأطراف السياسية، من أجل بحث سبل الخروج من الأزمة التي تتخبط فيها البلاد، والتجاوب الفعلي والعاجل مع مطالب الطبقة السياسية، لمواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد في الجهتين الداخلية والخارجية».

وحمل الإعلان السلطة القائمة المسؤولية

والمروء إلى عقد مؤتمر ثان رغم مضايقات الأطراف الموالية للسلطة، يعتبر نجاحا باهرا». وتمكنت هيئة المتابعة والمشاروات المنبثقة عنها من الحفاظ على سقف المطالب السياسية، والسير بالأحزاب والجمعيات والشخصيات المنضوية تحت لوائها، إلى عقد المؤتمر الثاني للمعارضة واحتواء حالات تملل داخلي غير معلن، بإطلاق وثيقة التزامات تكون بمثابة قانون داخلي ينظم العلاقات داخل المعسكر. ورغم محافظة المؤتمر على سقف المبادئ والمطالب السياسية المعهودة لديه، إلا أن وثيقة الإعلان السياسي، التي تحصلت «العرب» على نسخة منها، لم ترتق إلى مستوى السقف الذي نادى من أجله عدد من المتدخلين على

صابر بلبيدي

الجزائر - حافظت أطراف المعارضة السياسية المنضوية تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي على سقف مطالبها السياسية، وتمسكت بمبادئ جلوس السلطة إلى طاولة الحوار، من أجل الخروج بأرضية توافق تكفل للجزائر الخروج من الأزمة الشاملة، وحمايتها من الأخطار.

وأكد الدبلوماسي والوزير السابق عبدالعزيز رحابي، الذي تكفل بإدارة أشغال المؤتمر الثاني لتنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي لـ«العرب»، أن الصمود لقرابة العامين أمام ضغوط واستفزازات السلطة،



العاهل المغربي الملك محمد السادس يصافح أعضاء من الجالية المغربية المقيمة في أمستردام، وذلك خلال زيارة إلى هولندا

باختصار

◀ وصل وزير الخارجية التونسي خميس الجينائي، الخميس، إلى العاصمة الموريتانية نواكشوط، وتودم زيارته لموريتانيا يومين، وسيجري المسؤول التونسي سلسلة من اللقاءات والمباحثات مع عدد من الموريتانيين.

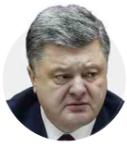
◀ أصيب رجل أمن تونسي ليل الأربعاء/ الخميس في كمين نصبه جهاديون لدورية أمنية بمنطقة جبلية في ولاية القصيرين (وسط غرب) على الحدود مع الجزائر، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية، وتبنى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي العملية.

◀ أعلن منتدى المعارضة في موريتانيا عن سد جميع الطرق للتواصل مع السلطات ما لم يتراجع أعضاء الحكومة عن تصريحاتهم حول المطالبة بتعديل الدستور، وقال رئيس القطب السياسي «نعلن إغلاق هذا الباب بشكل تام، هذا الباب أغلق».

◀ وصف المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان سلطة القضاء في موريتانيا بأنها «ليست مستقلة أو فعالة، بسبب ما تعانیه من ضعف أمام السلطة التنفيذية».

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية الكشف عن خلية تكفيرية بمحافظة قنصة جنوب البلاد تابع أفرادها تنظيم داعش، وخططوا للقيام بعمليات إرهابية ضد بعض المقرات الأمنية والعسكرية.

◀ أفاد بيان للجيش الجزائري أنه تمكن من إيقاف 4 عناصر متورطة في دعم الجماعات الإرهابية بسكيكدة، كما تم تدمير ورشة لصناعة المتفجرات بالبويرة.



«العقوبات يجب أن تبقى سارية على روسيا ما لم يتحقق سلام دائم في دونباس وحتى استعادة أوكرانيا سيادتها على شبه جزيرة القرم وتبني موسكو موقفاً جديداً تجاهنا».

بيترو بوروشينكو
الرئيس الأوكراني

«لا أشجع الأفغان على ترك البلاد ولست متعاطفاً مع الذين يفرون بسبب الحرب ووضعت الاقتصاد، بل أدعو الجميع إلى العودة إلى أفغانستان لإعادة بنائها من جديد».

أشرف غني
الرئيس الأفغاني



أخبار

الجيش التركي يزايد على الولاء لأردوغان

المؤسسة العسكرية تقاضي صحفاً اتهمتها بتجهيز انقلاب على الرئيس • كبار الجنرالات مرتابون من سياسة أنقرة الخارجية



كل رجال الرئيس.. وخصومه

أركان، المرشد السياسي لأردوغان. كما يعد تاريخياً قوة كبرى في السياسة التركية قادرة على إطاحة بالحكومات التي أضرت بالمبادئ العلمانية للجمهورية الحديثة التي أنشأها مصطفى كمال أتاتورك. وكان أردوغان الموجود في السلطة منذ 2003 بصفته رئيساً للوزراء، ثم رئيساً للجمهورية، قد حد كثيراً من تأثير الجنرالات العسكريين عبر إدخال إصلاحات قضائية متتالية في سياق طموحات أنقرة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. يشار إلى أن موقف تركيا من تنظيم داعش تغير فجأة إذ انضمت للحالف الدولي وفتحت له قواعد العسكرية بحجة أن التنظيم بدأ بمهاجمة الجيش، لكن أنقرة استغلت الأمر لتقوم بـ"معاينة" حزب العمال الكردستاني، ولم يزل داعش من ضرباتها ضمن التحالف شيئاً يذكر.

والأمر لا يقف عند ذلك الحد، إذ هناك أزمة أخرى تتعلق بالدستور، وهي أن الجيش لا يريد تحويل تركيا إلى نظام رئاسي لأنها ستمكن أردوغان من إدارة المشهد بمفرده والإمسك بكافة مفاتيح الحكم بعد أن انتزع كل ما كانت تتمتع به المؤسسة العسكرية من صلاحيات. واجتذب مقال للباحث الأميركي والمسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) مايكل روين نشر في مجلة نيوزويك الأميركية بعنوان "هل سيكون هناك انقلاب ضد أردوغان في تركيا؟"، اهتماماً كبيراً خارج البلاد. ويعتبر الجيش التركي، ثاني أكبر جيش لناحية العدد بعد الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وقد نفذ انقلابات في أعوام 1960 و1971 و1980، وأخرج من السلطة حكومة موالية للإسلاميين يقودها نجم الدين

بهم والسماح بارتداء الزي الخاص بهم، وهو ما يتنافى مع رغبة المؤسسة العسكرية في أن يكون الأكراد جزءاً من الهوية التركية وليسوا كياناً منفصلاً. أما على المستوى الخارجي فتطو خلافاً كبيرة بشأن التورط في الحرب في سوريا. فالجيش يرى أن الرئيس أقحم نفسه بشراسة في الأزمة السورية ولم يزل منها ما يريد وفشل في إقامة منطقة عازلة أو إقامة منطقة غطاء جوي، كما فشل في إسقاط الأسد رغم دعمه واستضافته لقادة الجيش السوري الحر. ويرى الجيش ضرورة أن يكون الموقف التركي حيادياً تجاه سوريا، وأن تكون هناك قراءة دقيقة للشهد الحاضر بعد دخول أطراف أخرى في الحرب الدائرة في سوريا وفي مقدمتها روسيا بجانب تخلي الولايات المتحدة عن دعمها لقوات المعارضة.

عرفت عقيدة تركيا العسكرية تحولاً جذرياً بعد مجيء حكومة رجب طيب أردوغان، حيث تحول من حامٍ للعثمانية إلى مدافع عن المواطنين الأتراك ضد التهديدات الخارجية، لكن الوضع اختلف الآن على ما يبدو بعد أن أعلنت المؤسسة العسكرية ضمناً وفي خطوة نادرة على أنها تختلف مع سياسة الرئيس.

صحيحة، في تطور يعكس مدى الريبة التي تسيطر على تركيا بسبب الاضطرابات التي تعصف بها جراء سياسة أردوغان. وقالت صحيفة "حريت" الموالية لحكومة العدالة والتنمية إن بيان الجيش يشير إلى مزاعم عن محاولة انقلاب من جانب عسكريين موالين لرجل الدين فتح الله كولن خصم الرئيس أردوغان، الذي يعيش في الولايات المتحدة. وينفي كولن هذه الاتهامات. وطرح المراقبون مسألة إعلان الجيش في هذا التوقيت ورجحوا أن تكون سياسة أردوغان تخلق قلقاً لقيادات الجيش فعلاً، كما أن الغضب الذي كان محتدماً داخل صفوفه حينما سمح الرئيس التركي لقوات كردية عراقية بالمرور عبر تركيا لمساعدة الأكراد في كوياني لطرده تنظيم داعش منها. لكن البعض يرون أن الجيش يريد إبراز أن لديه مساحة للتحرر رغمًا من سلطات أردوغان الراهنة والتي يسعى إلى توسيعها بتعديل الدستور، كما أن الخوف من الولايات المتحدة قد يكون الدافع وراء ذلك.

باتي ذلك بينما يقوم أردوغان حالياً بزيارة إلى واشنطن لحضور قمة نووية دولية، وسط فتور في العلاقات بين الحليفين لا سيما على خلفية الملف السوري، والضغط التي يمارسها النظام التركي ضد حرية التعبير. ويفسر البعض صدور مثل هذا البيان بأنه نتيجة لتكهنتها باحتمال حدوث انقلاب ولكن الحقيقة أن الرئيس التركي لديه ترتيبات مع المؤسسة العسكرية التي استطاع أن يقلم أظفارها منذ العام 2002.

وتبدو العلاقة بين الجيش ومؤسسة الرئاسة منذ قدوم أردوغان للحكم ليست على ما يرام بسبب عدة خلافات حول عدة قضايا داخلية وخارجية، فعلى المستوى الداخلي يرفض الجيش أي تسوية سياسية مع الأكراد، وهو ما اعتمده أردوغان في عام 2012، بينما رأى الجيش أن الحل العسكري هو المناسب لإنهاء الأكراد عسكرياً واقتصادياً قبل المفاوضات.

وكان أردوغان قد سمح من قبل ببعض الامتيازات للأكراد مثل تدريس اللغة الخاصة

□ أنقرة - أعلن الجيش التركي، الخميس، أنه رفع دعوى ضد وسائل إعلام لم يحددها بشأن تقارير قال إنها تقوض المعنويات، في الوقت الذي تواجه فيه تركيا مخاطر غير مسبوقة تتعلق بالأمن القومي. ونفت المؤسسة العسكرية بشكل كلي قبل ذلك نية الجيش القيام بانقلاب عسكري للإطاحة بالرئيس المحافظ رجب طيب أردوغان، الذي يتهمة المعارضون وحتى حلفاؤه بـ"الاستبداد بالسلطة"، بحسب ما ذكرته وكالات الأنباء. وتواجه تركيا تحديات أمنية كبيرة منها تفجيرات انتحارية شنّها متشددون إسلاميون في أنقرة وإسطنبول إلى جانب صراع مع مسلحين أكراد في جنوب شرق البلاد وحرب دائرة في جارتها سوريا. وقالت هيئة أركان الجيش التركي في تصريح غير مسبوق نشر على موقعها الإلكتروني "الانضباط والطاعة غير المشروطين، وخط قيادي واحد هي أساس القوات المسلحة التركية". واعتبرت المؤسسة العسكرية أنه "لا يمكن الحديث عن خطوة غير شرعية تأتي من خارج هيكلية القيادة أو تعرضها إلى الخطر".

ولم يحدد الجيش المعلومات الصحافية التي كان يرد عليها، لكنه وعد بخطوات قضائية ضد أي جهة تصدر معلومات غير

الجيش التركي

- ◀ ثاني أكبر جيش في الناتو بعد نظيره الأميركي
- ◀ يبلغ عدد قواته نحو 670 ألفاً
- ◀ تقدر ميزانيته بنحو 18 مليار دولار
- ◀ يحتل المرتبة 15 عالمياً على مستوى الإنفاق العسكري

وزيرة فرنسية شبهت المحجبات بالعبيد تواجه شبح الإقالة

الفرنسية ضد العنصرية ومعاداة السامية والإسلاموفوبيا". وتثير هذه السياسة بين الفينة والأخرى توترات في البلاد بشأن ارتداء الرموز الدينية في المدارس والأماكن العامة. وبالرغم من أن فرنسا لها تاريخ كاثوليكي لكنها تضم أكبر جاليتين مسلمة ويهودية في أوروبا. والجدير بالذكر أن هجمات شنّها متشددون إسلاميون في باريس العام أثارَت الماضي المخاوف بشأن نظرة بقية الفرنسيين للمسلمين في فرنسا، بينما تسعى الحكومة الاشتراكية بقيادة الرئيس فرانسوا هولاند إلى الدعوة في كل مرة إلى احترام "قيم الجمهورية الفرنسية".

التصالح مع هذا القمع لإجساد النساء". وتردد بعد ذلك أنها اعتذرت عن استخدام كلمة زنوج، لكنها تمسكت بالمقارنة التي أوردتها بين ارتداء الحجاب والاستبعاد. ونقلت صحيفة "لو موند" عن عبدالله زكري رئيس المرصد الوطني ضد رهاب الإسلام قوله "أشجب بشدة هذه التصريحات التي توهم المسلمات". كما أدانت رابطة الفرنسيات المسلمات في بيان تصريحات الوزيرة واعتبرتها "خطيرة"، مشيرة إلى الحوادث العنصرية التي يتعرض لها المحجبات في فرنسا. وجاء في البيان إن "التصريحات تناقض الحملة الإعلانية التي دشنتها الحكومة

تجد نفسها أمام عاصفة قد تعجل بإقالتها من منصبها، بحسب المراقبين. وقالت روزينيو في حديث لشبكة تلفزيون "بي.إف.أم. الأربعاء" بالطبع هناك نساء يخترن ارتداء الحجاب فقد كان هناك أفارقة زنوج وأميركيون زنوج يفضلون العبودية"، مستخدمة لفظاً مهيناً في الإشارة إلى الأميركيين من أصول أفريقية. وأضافت "اعتقد أن هؤلاء النساء.. الكثيرات منهن متشدات في الدفاع عن الإسلام السياسي وأواجهن كمشهدات.. لمشروعهن الاجتماعي وما يمثلن". وكذلك هاجمت دور الأزياء التي تقدم ملابس خاصة للمحجبات. وقالت إنها "تروج

□ باريس - تعرضت لورانس روزينيو وزيرة حقوق المرأة الفرنسية لانتقادات شديدة، الخميس، لتشيبيها المسلمات المحجبات بالعبيد السود الذين يفضلون الاستبعاد، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ونشر حقوقيون فرنسيون وثيقة احتجاجية إلكترونية جمعت 18 ألف توقيع للمطالبة بإقالة الوزيرة على إثر هذا الواقعة التي قد تزيد من حالة الإحتقان تجاه الجالية المسلمة المتهمة من قبل اليمين بالتحرف. وتعتبر الوزيرة الفرنسية مدافعة قوية عن سياسة فرنسية راسخة تسعى لفصل الدين عن السياسة والحياة التعليمية، لكنها

داعش يتوعد بشن هجمات في ألمانيا



الوضع تحت السيطرة أوروبا بينما تعاني انتكاسات في معاركها بسوريا والعراق. وتعيش دول غرب أوروبا حالة تاهب أمني قصوى بعد الهجمات الانتحارية التي هزت مطار بروكسل ومحطة مترو بالمدينة الأسبوع الماضي وأسفرت عن مقتل 32 شخصاً.

تصاعدت المخاوف في ألمانيا من هجوم محتمل لداعش، وذلك بعد أن دعا التنظيم المتشدد أنصاره إلى شن هجمات تستهدف مقر المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، ومطار كولن بون. ويقول المراقبون إن القلق مبرر لأن التنظيم لا يزال يستغل الثغرات بين الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في الدول الأوروبية لتنفيذ مخططاته.

□ برلين - استنفرت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الألمانية بعد أن أخذت الحكومة تهديدات تنظيم داعش المتطرف لضرب أراضيها على محمل الجد خشية حدوث اعتداءات كالتى جرت في كل من باريس وبروكسل.

وأكدت الشرطة الاتحادية الألمانية التي تراقب المتشددين المشتبه بهم الذين يحملون جوازات سفر ألمانية والعائدين من القتال في العراق وسوريا، أنها تعرف بأمر الدعوات الإلكترونية التي نشرها التنظيم، لافتة إلى أن نشرها لا يستلزم اتخاذ المزيد من التدابير الأمنية. ونقلت وكالة رويترز عن متحدثة باسم الشرطة قولها "لدينا علم بهذه ويقوم خبراءنا بفحصها.. من الواضح أن ألمانيا هي محور تركيز الإرهاب الدولي وأن هجمات قد تحدث لكن هذه المواد لا تغير من تقييمنا الأمني". وكان رئيس وكالة الاستخبارات والأمن القومي الألماني هانس جورج ماسين قد وجه

باختصار

- ◀ لقي 6 أشخاص حتفهم، بينهم تركبان، الخميس، إثر إطلاق مسلحين مجهولين النار على حافلة صغيرة نقل عمالاً إلى مستشفى في العاصمة الصومالية مقديشو، بينما أصيب 5 أتراك وكنيني بجروح.
- ◀ حذرت أستراليا، الخميس، مواطنيها من السفر إلى أنقرة وإسطنبول التركيتين بسبب التهديد الإرهابي. وجاءت التحذيرات في أعقاب مقتل العشرات في أربع هجمات انتحارية منفصلة في المدينتين هذا العام.
- ◀ كشف بوب وورك نائب وزير الدفاع الأميركي خلال تجمع لخبراء عسكريين استضافته صحيفة واشنطن بوست، الخميس، إن البنيتاغون يدرس كيفية استخدام طائرات دون طيار لتراقب الطائرات المقاتلة.
- ◀ قرر حزب التحالف الديمقراطي المعارض بجنوب أفريقيا، الخميس، القيام بإجراءات لإقالة الرئيس جاكوب زوما بعدما أقرت المحكمة الدستورية بانتهاكه الدستور.
- ◀ برأ قضاة محكمة الجرائم الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، الخميس، الصربي المتشدد فويسلاف شيشيلي من التهم الموجهة إليه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

◀ أعلنت مصادر عسكرية كاميرونية، الخميس، عن بدء عملية عسكرية واسعة للقضاء على عناصر جماعة بوكو حرام المسلحة نهائياً بالتعاون مع قوات نيجيرية، بحسب ما نقلته شبكة "إيه.بي.سي. نيوز".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«التعليقات التحريضية عن تعزيز الأمن في الأحياء التي يقطنها مسلمون أو منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تأتي بنتائج عسكية على أمننا الداخلي ومصالح الأمن القومي».

جيه جونسون
وزير الأمن الداخلي الأمريكي

«روسيا لم تعد «معزولة»، حيث أن أكثر من 150 بلداً آخر لم يتلق دعوة للمشاركة في قمة واشنطن، رغم أن بعض تلك الدول تملك منشآت نووية».

ميخائيل أوليانوف
مدير دائرة شؤون عدم انتشار الأسلحة والرقابة عليها بالخارجية الروسية

من التخويف بالسلح النووي إلى الرعب بالإرهاب النووي

● غياب روسيا يضعف مساعي أوباما لتخليص العالم من السلاح النووي ● اهتمام تنظيم داعش بالقنبلة النووية أبرز محاور القمة النووية



مظاهرة برتدي قناع للرئيس الصيني شي جين بينغ أمام مركز مؤتمرات واشنطن خلال اليوم الأول من فعاليات قمة الأمن النووي في الولايات المتحدة الأمريكية.

الخبراء الأميركيون يقلقهم حصول المتطرفين على مكونات السلاح النووي أقل من سرقات مكونات صنع قنبلة قدرة

وهذه المعطيات ستشكل تهديداً آخر للبرنامج الذي يسعى الرئيس الأميركي أوباما إلى تفعيله أو على الأقل وضع الضمانات الكبرى لتنفيذه سواء في الفترة المتبقية من ولايته أو بعد مغادرته. وبالتالي فإن تواصل نشاط إيران السري سيؤدي بها إلى تنفيذ برنامجها النووي، في حين ستنبدو خطابات أوباما التي أكدت أن الاتفاق النووي مع طهران قد أوقف مخاطر انتشار السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط، وتكراره أن الولايات المتحدة استطاعت من خلال هذه الصفقة أن تجعل العالم أكثر أمناً، بمثابة رد الغبار على العيون وقد تكون الخطوة الأسوأ. ومن المتوقع صدور المزيد من التعهدات في القمة من جانب قادة دول العالم بتعزيز الأمن النووي، لكن الجماعات المناهضة للانتشار النووي تخشى أن يضعف الاهتمام ويتبدد ما تحقق من تحسينات إذا لم تتواصل الاجتماعات على أعلى المستويات فيما بعد.

المسؤولون الأميركيون إنه ما من شك أن تنظيم الدولة الإسلامية مهتم بالحصول على هذه المواد، لكن هولجيت قالت إن السلطات الأمريكية ليست لديها «مؤشرات صريحة» على أنه حاول أن يفعل ذلك.

وفي المقابل تتساور الكثير من المراقبين أيضاً مخاوف من البرنامج النووي الإيراني الذي تحدثت جملة من التقارير عن مواصلة طهران انشطتها حتى بعد توقيع الاتفاق النووي مع الدول الكبرى.

وكان مركز «ستراتفور» للدراسات الجيوسياسية الأميركي قد كشف مؤخراً للاستخبارات الخاصة، أن إيران أبتقت على أنشطتها في عدد من المنشآت العسكرية حول الدولة محاطة بالسرية، رغم دخول الاتفاق النووي حين التنفيذ معتمداً في ذلك على صور تم رصدها عبر الأقمار الاصطناعية.

وذكر تقرير المركز الأميركي أن هناك صوراً لجمع «بارشين» العسكري تم التقاطها في يوليو 2010 و19 يناير 2016 على التوالي، تؤكد تطهير إيران آثار أنشطتها المحرمة في الموقع، بينما كانت المحادثات لا تزال دائرة، كما دشنت منشآت محصنة تحت الأرض داخل المجمع، حيث يمكن إخفاء أنشطة أبحاث وتطوير الأسلحة. وأشار موقع «ديلي بيست» إلى احتمالية أن يكون المجمع الأرضي الغامض الذي تحدث عنه مركز ستراتفور جزءاً من برنامج إيران للصواريخ الباليستية.

والقدرة على استعادة ما يفقد من مواد مشعة. ويشير آخرون لهم ماخذ على التامين النووي إلى عدم وجود مجموعة من المعايير الدولية المتفق عليها للأمن النووي أو آلية لإحكام الرقابة على المصادر الشائعة للمواد المشعة، وهي غالباً ما توجد في المستشفيات والمعامل الطبية. ومع ذلك أشارت لورا هولجيت مستشارة أوباما لأسلحة الدمار الشامل إلى التزام 30 دولة في قمة عام 2014 بتأمين أشد المواد النووية لديها خطورة. وقالت للصحافيين قبل القمة «قد زاد المجتمع الدولي من صعوبة حصول الإرهابيين على السلاح النووي أكثر من أي وقت مضى وهذا جعلنا جميعاً أكثر أمناً».

مخاوف «القنبلة القدرة»

قالت وسائل إعلام بلجيكية إن اثنين من الانتحاريين الذين نفذوا هجمات بروكسل صوراً سرا التحركات اليومية لرئيس برنامج الأبحاث والتطوير النووي في بلجيكا وفكر في مهاجمة أحد المنشآت النووية في البلاد. والخبراء الأميركيون يقلقهم حصول المتطرفين على مكونات السلاح النووي بدرجة أقل مما تقلقهم سرقات المكونات التي يمكن استخدامها في صنع قنبلة قدرة بتكنولوجيا بسيطة يمكن استخدامها مع متفجرات تقليدية لنشر المواد المشعة وبث الذعر. وقال

بحاول الرئيس الأميركي باراك أوباما غلق كل الملفات التي فتحها طيلة فترة ولايته في ظل ما تبقى له من أشهر قليلة داخل بلاط البيت الأبيض. ويبدو أن قمة الأمن النووي التي يشرف عليها هذه الأيام ستكون خاتمة ثقيلة الحجم والوقوع، كما أنها لا تبدو مهمة سهلة في ظل عدم تفاعل روسيا مع هذا البرنامج والمناورة التي تقوم بها إيران رغم توقيعها على الاتفاق النووي مع البلدان الكبرى.

الولايات المتحدة وروسيا -اللتين تملكان معا أكثر من 90 في المئة من الأسلحة النووية في العالم- التفاوض على تقليص مخزوناتنا بدرجة أكبر».

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن روسيا لن تشارك في القمة بسبب «غياب التعاون المتبادل» في إعداد جدول الأعمال. ورغم أن جوش إيرنست المتحدث باسم البيت الأبيض أشار إلى أن موسكو واصلت العمل المشترك في ما يتعلق بالأمن النووي، إلا أنه استدرك قائلاً إن روسيا «ستفوتها فرصة» وإن عدم حضورها يصور «درجة العزلة التي أصبحت عليها روسيا».

وقد استناعت روسيا من العقوبات التي قادت الولايات المتحدة حملة فرضها عليها بسبب الصراع الأوكراني. ومن العوامل التي أدت إلى تعقيد الجهود الرامية لجعل العالم أكثر أمناً ما حققته كوريا الشمالية من تقدم في الأسلحة النووية وتحرك باكستان لصنع أسلحة نووية تكتيكية أصغر حجماً، وهو ما تخشى واشنطن أن يؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار في المنطقة المضطربة.

ولكل هذا تأثيره على جدول أعمال أوباما وهو يستضيف زعماء العالم، الخميس والجمعة. وكان أوباما قد افتتح القمة الأولى قبل ست سنوات تقريبا بعد أن استغل خطاباً

القاه في براج عام 2009 لشرح هدف تخليص العالم من السلاح النووي كفكرة أساسية في فترة رئاسته. ولا يوجد ما يضمن أن يجعل الرئيس التالي هذا الموضوع ضمن أولوياته بعد أن يترك أوباما البيت الأبيض.

واستعرض البيت الأبيض قبل القمة سلسلة من الإنجازات التي المسعى الذي تقوده الولايات المتحدة لإحكام الرقابة على المواد النووية التي يمكن استخدامها في صنع أسلحة، ويشيد من ينادون بالحد من التسلح بأوباما لبلورته استجابة دولية لحل المشكلة. ومع ذلك يقول كثيرون إن ما تحقق من تقدم

تباطأ منذ القمة السابقة التي عقدت عام 2014، وإن دولا مثل اليابان والهند وباكستان تعد أنشطة يمكن أن تزيد مخزونات المواد النووية. وقالت مبادرة التهديد النووي، جماعة تسعى للحد من الانتشار النووي، في تقرير هذا الشهر «كان لقسم الأمن النووي أثر إيجابي لكن الهدف الاستراتيجي المتأمل في تطوير نظام عالمي فعال للأمن النووي لم يتحقق بعد». وتقول الجماعة إن مؤشرها للأمن النووي والذي يتابع سلامة المواد النووية التي تصلح للاستخدام في صنع أسلحة، في العامين الأخيرين لم يشهد أي تحسن على مستوى عدد من التدابير من بينها الحماية الفعلية للمواقع والتأمين أثناء

ترامب يؤجج علاقات أميركا مع الصديق والعدو على السواء

سيقع عليه الاختيار. وبمرور الوقت طور جولدوتور موقفاً أقرب إلى تيار الوسط، واليوم يقف هو في مكان ما بين ميت رومني والسناتور راند بول في الحزب الجمهوري. والشيء نفسه قد يكون صحيحاً بالنسبة لترامب الذي يتعهد بأن يكون متقللاً وهو في المنصب. غير أن جولدوتور أحجم عن شن هجمات شخصية سواء على جنسيات من أو أديان أو أفراد. وفاق ابن نيويورك ذلك القادم من أريزونا. فقد أضعف بالفعل الثقة في أميركا وزاد الخوف منها. وإذا انتخب ترامب فإنه سيواجه عداء في كل حدود يعبرها، وقد وقع نصف مليون بريطاني بالفعل التماساً يطالب بمنعه من دخول البلاد. وفي أغلب الترابض سيواجه مصاعب شديدة في التفاوض مع الزعماء الأجانب بعد أن أبدى عدم احترامه لهم.

كذلك فإن المواطنين العاديين قد يجدون أنفسهم بالمثل في وضع سيء، فالرئيس هو وجه الأمة المنتخب بحرية لتمثيل الأميركيين كلهم. ومن المرجح أن انتخاب ترامب سيضع كل أميركي يعمل في الخارج أو يسافر للخارج في وضع غير مريح يطالبه فيه الآخرون بتفسير سبب اختيارنا لشخص يستخف بالكثيرين.

وربما كان الأهم من ذلك أن أكبر ما حققته أميركا من نجاحات نتج عن قدرتها على إلهام الآخرين. ونتيجة لذلك أصبح العالم أكثر استقراراً، أما العجرفة فتجعل ما في الأمة من إغراء يبدو باهتاً وتقوض الإيمان بالمستقبل المشترك للإنسانية. ومن اللافت للنظر أن ترامب لا يعبر اهتماماً لذلك.

وثيقاً عندما كانت الولايات المتحدة تطمح لنيل القيادة الفعلية «للعالم الحر» أطلق ترشيح جولدوتور أجراس الإنذار على المستوى العالمي. ووصف رئيس الوزراء السوفيتي نيكيتا خروشوف ترشيح جولدوتور بأنه «ظاهرة غريبة». وقال معلق أكثر صراحة إن الروس «يشعرون بأنهم يجب أن يأخذوا حذرهم أكثر من أي وقت مضى».

وكان الحلفاء أكثر مباشرة. فقالت صحيفة المانية غربية في مقال افتتاحي إن جولدوتور «أخطر على السلام العالمي من ماو تسي تونغ». وحذرت افتتاحية بريطانية من أنه إذا حاول جولدوتور «تطبيق سياساته فمن الممكن أن يتقوض التحالف الغربي برمته». وعلقت صحيفة فرنسية قائلة إن السناتور «يصبك بالقشعريرة».

ورحب الرئيس ليندون ب. جونسون بتحدي جولدوتور، فقد كان يعرف أن هزيمة هذا المتطرف من أريزونا ستكون أسهل من هزيمة أي مرشح آخر قد يدفع به الجمهوريون.

وأطلقت حملة جونسون الإعلان التلفزيوني المشين «ديزي» لطفلة صغيرة تحصى أوراق وردة وهي تقطفها ثم يتحول الأمر إلى عد عكسي لتفجير قنبلة نووية فوق رأسها. وبعدها يظهر جونسون وهو يقول «هذه هي المخاطر».

وخسر جولدوتور، ومنذ ذلك الحين لم يتسبب أي مرشح في مثل هذا الجدل الدولي الصريح. ففي العادة يحجم الزعماء الأجانب عن التعليق على الانتخابات الأمريكية في ضوء ما لديهم من آمال في التعاون مع من

تأثير يذكر على المسرح العالمي. ويمثل باري إم. جولدوتور المرشح الجمهوري السابق للرئاسة وجهاً أفضل للمقارنة، ومثل ترامب سعى هذا السناتور من ولاية أريزونا بكل وقاحة للشكاسة. فأعلن في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري عام 1964 أن «التطرف في الدفاع عن الحرية ليس بإنم». وصوت جولدوتور بالاعتراض على قانون الحريات المدنية لعام 1964 وعارض مساهمات الأمن الاجتماعي الإلزامية وأشاد بجمعية جون بيرش اليمينية المتطرفة. وفي الشؤون الخارجية أثنى جولدوتور على «سياسة الوصول إلى حافة الهاوية» الذرية واقترح تفويض قائد حلف شمال الأطلسي في استخدام الأسلحة النووية ونادى بقصف فيتنام «للقضاء على الحياة فيها». ورفض التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي.

وفي عالم الستينات المترابط ترابطاً

المواطنون العاديون قد يجدون أنفسهم في وضع سيء، فالرئيس هو وجه الأمة المنتخب بحرية لتمثيل الأميركيين كلهم ومن المرجح أن انتخاب ترامب سيضع كل أميركي يعمل في الخارج أو يسافر للخارج في وضع غير مريح

وإصفا إياها بأنها سلب ونهب ويهين كل المسلمين أي ثلث سكان العالم باقتراح منعهم من دخول الولايات المتحدة. ولم تقبل الدول الأجنبية إزراء ترامب بمثل الهوان الذي أبداه الخاسرون في برنامجة لتلفزيون الواقع «المتدرب». فيصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ترامب المظور العقاري في نيويورك بأنه «مثير للانقسامات وغير مفيد ومخطئ بكل بساطة». أما السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة فيصف ترامب بأنه «من الجوارح» ويقول إن تعديته عن هجوم شارلي إيبدو الوحشي افتقرت «للكياسة الإنسانية». ويرى كثيرون غيرهما أن ترامب مصدر تهديد للسلم.

وما كان هذا ليمثل أهمية لو أنه لا وجود للاحترار العالمي والإرهاب العالمي والغموض الاقتصادي العالمي، وليس هذا هو عالم اليوم. واحتقار ترامب يغذي عداوات تهدد الأميركيين وتسمم الصداقات التي تعتمد عليها واشنطن.

ويشبه بعض المعلقين ترامب بالرئيس أندرو جاكسون الشعبي الذي أشعل نار الغضب الشعبي ودعا الغوغاء بأحديتهم الملونة بالطين إلى البيت الأبيض. لكن التشبيه لا يستقيم في العلاقات الخارجية. ففي عام 1828 الذي فاز فيه جاكسون بالرئاسة لم يكن يوجد تلغراف أو هاتف أو تلفزيون أو إنترنت لنقل الأخبار على وجه السرعة. ولم يقدم جاكسون أي تعليق على الشؤون الخارجية ولم يكن أحد ليعرف أو ليهتم إذا كان قد فعل ذلك. وكدولة صاعدة ضعيفة لم يكن للولايات المتحدة حينئذ

إليزابيث كوبرز
باحثة في مؤسسة هوفر
بجامعة ستانفورد



يقول دونالد ترامب إنه لا يعنيه رأي العالم، العالم كله، فيه في شيء، فهل سبق أن أبدى أي مرشح رئاسي مثل هذه الجلالة والفظاظة؟ وهل هذا بهم؟ إن سوء السلوك نقيض الدبلوماسية. فهو يضعف التحالفات الدولية اللازمة للأمن المادي. غير أن ترامب ينتقص من قدر حلف شمال الأطلسي والمعاهدات الثنائية الرئيسية مع حلفاء الولايات المتحدة في آسيا وأميركا اللاتينية.

كما أن سوء السلوك يقوض الأمن الاقتصادي، فترامب يدافع عن الرسوم الجمركية ذاتها التي أدت إلى إفقار الجيران وكانت سبباً في الكساد الكبير في الثلاثينات وأطلقت شرارة الحرب العالمية الثانية. والأغرب من كل هذا أن ترامب يتلذذ بالإساءة للغير، وهذا أيضاً سيجعل من الصعب عليه الحفاظ على الصداقات أو التعاون مع الحلفاء المعترزين باستقلالهم والحساسين للإهانة مظالم هي واشنطن.

إن ترامب يهين المكسيك بالتهديد ببناء جدار على امتداد حدودها مع الولايات المتحدة. وهو يسيء إلى فرنسا بإلقاء اللوم عليها في منبجتي «شارلي إيبدو» وقاعة الحفلات الموسيقية. كما أنه يحقر سياسة ألمانيا «المجنونة» في ما يتعلق بهجرة السوريين ويهين بريطانيا بإطلاق وصف القوادين على المنتقدين فيها. ويزدرى السياسات التجارية اليابانية والصينية



«سكان المناطق المأهولة لمجرى نهر دجلة، عليهم تجنب خطر اندفاع مياه الفيضان إلى مناطقهم، لتلافي مخاطر انهيار سد الموصل، وعلى سكان مدينة الموصل وتكريت وسامراء الابتعاد عدة كيلومترات عن مجرى النهر».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«البعث في العراق يرى أن الأميركيين يمولون في موضوع انهيار السد للتغطية على عملية كبرى ستجري في الموصل، لكنه رأى أن الواقع الفني للسد حقيقة وأن الحكومات العراقية لم توفّر تعاملها مع هذه المشكلة منذ نشوئها».

عدنان السراج
رئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية

الحكومة العراقية وسد الموصل: التهرب من الحديث عن البلاء قبل وقوعه

● قلق أميركي من تلوّن بغداد في إبلاغ المدنيين بحجم الخطر المحتمل ● صمت حكومي تقابله حملة إعلامية تحذيرية دولية



من سيدفعون ثمن البلاء

أسوأ سيناريو يمكن أن يحدث في حال انهيار السد وارتفاع منسوب مياه نهر دجلة هذا الربيع قد يهلك قرابة نصف مليون شخص

سابق في السد، أن عدم اليقين هو من يحكم حالياً تصرفات الناس الذين يقيمون على ضفاف نهر دجلة. وقال باسني «كل يوم تقريباً أتلقي العشرات من الرسائل على بريدي الإلكتروني من أصدقاء وأحياناً أشخاص لا أعرفهم يتساءلون: ماذا عسانا أن نفعل، وأين بإمكاننا الذهاب؟ في الحقيقة لا أعرف ماذا علي أن أخبرهم، باستثناء أن يجهزوا أنفسهم للتعامل مع الأسوأ».

لا تتحدث عن البلاء قبل وقوعه

بشير بعض المسؤولين العراقيين إلى أن الولايات المتحدة تتألم في تقدير خطر السد لتحويل اللوم عنها في حالة انهياره وإلقائه على عاتق تنظيم الدولة الإسلامية بعدما أخفقت -كما يقولون- في إيجاد حل دائم خلال عشر سنوات من احتلال قواتها للعراق.

لكن، بول سالم، نائب رئيس معهد الشرق الأوسط، مقره واشنطن، يرى أن الثقافة السائدة تفسر ولو جانباً من موقف بغداد تجاه السد. وقال «أسلوب أميركا في إدارة الأزمة هو أن من الأفضل أن تأمن بدلاً من أن تحزن لكن أسلوب العرب هو أن لا تتحدث عن البلاء قبل وقوعه». وقال مسؤولون أميركيون إن واشنطن تشعر أن بغداد لم تأخذ هذا الخطر على محمل الجد بما يكفي.

وقال دبلوماسي بارز في بغداد إن الحكومة الأميركية قلقة من بطء بغداد في إبلاغ المدنيين بشأن الخطر المحتمل. وأضاف «الاختلاف يتمثل في كيفية تبرير عدم رؤيتك للأمر... هل تبرره بحقيقة أن وجود الحكومة نفسه يواجه خطراً أم تبرره مثل الأميركيين بأن العراقيين متباطئون».

المتحدة معدات تقنية وخبراء للمساعدة في مراقبة أداء السد. وإلى جانب الخبراء وسعت واشنطن من حضورها العسكري حوله. وأحصى فلوريان نيهوف، وهو صحافي حرّ زار سد الموصل في 11 فبراير الماضي، 11 مروحية قتالية أميركية في المنطقة. لكن نيهوف، الذي قضى آخر 10 شهور في العراق، قال إنه رغم الجهود لإنقاذ البلد من الكارثة فإنه «لن يكون متفاجئاً إذا وقع ما نخاف منه».

مع ذلك يبدو أن الحكومة العراقية ليست جزءاً من الحل، لكنها جزء من المشكلة. في 7 فبراير الماضي، على سبيل المثال، وفي قمة التحذيرات من انهيار السد، وصف مكتب وزير الموارد المائية في بغداد حالة سد الموصل بـ«الجيدة». وقال الوزير محسن الشمري «لا يوجد مشكلة من الممكن أن تقود إلى انهيار السد».

ولا تبدو هذه التصريحات مقنعة لنيهوف الذي يرى أن ممارسات الحكومة العراقية والتعتيم على المعلومات حول الانهيار المحتمل للسد جزء من اللعبة السياسية التي تحكم البلاد. وقال «هؤلاء أشخاص فاسدون وغير أكفاء ويفضلون دائماً دفن رؤوسهم في الرمال».

ولم تعلن الحكومة العراقية إلى الآن عن خطة فعالة من الممكن أن يتبناها العراقيون في حالة انهيار السد.

وكان أبرز تصريح علني من جانب رئيس الوزراء حيدر العبادي عن السد -والذي لم ينشر على نطاق واسع- نصحه للملايين الذين يعيشون في مسار الطوفان المحتمل أن ينتقلوا إلى أرض مرتفعة لكنه لم يسرد تفاصيل تذكر.

وعرض العبادي، في بيان علني موقعه الإلكتروني، مراجعة لوضع السد وخطط حكومته لإصلاحه.

وطرح تصوراً محتملاً لانهيار السد تغمر فيه موجة بارتفاع 15 متراً أجزاء من الموصل خلال أربع ساعات. وقال إن المياه قد تصل إلى تكريت في اليوم التالي وربما تصل موجة ارتفاعها عشرة أمتار إلى العاصمة بغداد بحلول اليوم الرابع. والنصيحة الوحيدة

96 بالمائة من سكان ثلاث محافظات، هي نينوى وديالى وصلاح الدين. وتعيش في هذه المحافظة أغلبية سنية، وهو ما يعني استبعاد إخلاء هذه المحافظات من ملايين العراقيين وترحيلهم إلى المحافظات الجنوبية التي يهيمن عليها الشيعة.

إجلاء الملايين

يشك مراقبون في واقعية طرح خطة عراقية لإجلاء الملايين، ومنهم داليا العبيدي، الصحافية الأميركية من أصل عراقي، التي قالت إن الضغط على حكومة العراق، الذي مر بحروب طاحنة خلال العقد الأخير، لا يحمل أي منطق.

وفشل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من قبل في تأمين ماوى لثلاثة ملايين عراقي نزحوا خلال المواجهات الطائفية والحرب ضد تنظيم داعش، خصوصاً في المحافظات الشمالية.

وتساءلت العبيدي، في مقال نشرته صحيفة «العرب ويكلي» التي تصدر باللغة الإنكليزية في لندن، «هل من المناسب الآن إطلاق حملة عسكرية لاستعادة مدينة الموصل التي تبعد مسافة 4 كيلومترات فقط عن السد من قبضة داعش».

ويتخوف خبراء عسكريون من إعلان الولايات المتحدة في 5 مارس الماضي أن قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن «تخطط لاستخدام قاذفات بي 52 الثقيلة في معركة تحرير مدينة الموصل». وقالوا إن ضرب أهداف غير بعيدة عن السد باستخدام هذه القاذفات سيكون له أثر كبير على جسم السد الضعيف أصلاً.

وقال مهندسون عملوا سابقاً في السد إن فشل الحكومة في تعويض الآلات التي تم نهبها، وفي زيادة عدد العمال الذين فروا منذ السيطرة المؤقتة لداعش على السد قبل نحو عام، يعني أن حجم الفتحات في القاعدة الصخرية للسد صار أكبر وأكثر خطورة. وفي محاولة لتدارك هذا الخطر أرسلت الولايات

تتصاعد المخاوف من احتمال انهيار سد الموصل، ما يهدد الموصل، ثاني مدن العراق، والمناطق الواقعة على امتداد نهر دجلة، ويغرق أجزاء من بغداد. وأوصت السفارة الأميركية في بغداد، مدعومة بتقارير لمنظمات حقوق الإنسان الدولية الناشطة في العراق، بإفراغ السد من المياه من أجل حماية نحو مليون ونصف المليون شخص من الخطر في حال تعرضه للانهيار.

المسؤولة عن تسريب مياه البحيرة التي تقبع خلفه تحسباً لانهيار محتمل في أي وقت؛ حيث يفسر نذير الأنصاري، الأكاديمي العراقي المتخصص في الهندسة المائية، ذلك موضحاً أن «هناك بوابتي منفذ سفليتين فقط؛ واحدة منهما معطلة ومغلقة منذ عام 2013، وإذا كانت واحدة مغلقة فإن الأخرى لا تستطيع وحدها تسريب هذه الكمية من المياه».

وإذا كانت التوقعات بزيادة كبيرة في منسوب المياه خلال شهر أبريل يليه فيضان كبير صحيحة، فإن معدل ملء البحيرة خلف السد سيكون أسرع بكثير من قدرة البوابة المتبقية على تسريب المياه، ومن ثم سيزداد الضغط على جسم السد بشكل يعرضه حتماً للخطر.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرّض فيها السد إلى خطر محقق. ويقول الأنصاري إنه خلال ثمانينيات القرن الماضي اجتاحت فيضان أحد فروع نهر دجلة، لكن البوابتين كانتا تعملان حينها بشكل جيد، وهو ما ساعد على تسريب المياه بسلاسة، «لكن إن لم يتمكنوا هذه المرة من إصلاح البوابة، فلن يتمكنوا من التخلص من كميات المياه الزائدة».

ويبعد سد الموصل حوالي 50 كم شمال مدينة الموصل في محافظة نينوى شمال العراق على مجرى نهر دجلة. ويبلغ طوله 3.2 كيلومتراً وارتفاعه 131 متراً، ويعتبر السد أكبر سد في العراق ورابع أكبر سد في الشرق الأوسط.

وقد حذر المهندسون العراقيون الذين شاركوا في بناء سد الموصل من أن خطر الانهيار بات وشيكاً إذا انهار السد سوف تغرق جميع المدن والبلدات والقرى الواقعة على مسار نهر دجلة.

ومن المتوقع أن يبلغ ارتفاع منسوب المياه نحو خمسة وستين قدماً إذا ما غرقت الموصل في غضون أربعة ساعات. وتشير التقديرات إلى أنه من الممكن أن يودي ذلك بحياة مليون شخص قبل وعند وصول «تسونامي» إلى بغداد.

ومنذ البداية، تم بناء السد على طبقات من الطين والجبس، واللذين ذابا بفعل المياه، ما أدى إلى خلق تجاويف تحت أساس السد. ولتجنب انهيار الهيكل الضخم للسد، يعمل المئات من العمال على ثلاث ورديات مهمتهم

الحكومة العراقية جزء من الحل أم جزء من المشكل



محسن الشمري وزير الموارد المائية العراقي
فلوريان نيهوف صحافي حرّ زار سد الموصل

حقن التجاويف بخليط من الإسمنت الراسب لتجنب الأضرار الحاصلة في الأساس. وعندما سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على السد في أغسطس عام 2014 لأكثر من 10 أيام، أوقف عمليات الحقن وأجبر العمال على الفرار ودمر معداتهم، إلى أن استعادت القوات الكردية السيطرة على موقع السد والمناطق المحيطة به، لاستئناف العمل.

ومع ذلك، فإن الحكومة لم تتمكن من إعادة تشغيل الحقن بالإسمنت لأن مصنع الإسمنت مازال تحت سيطرة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية. وعمدت السلطات العراقية إلى استيراد خليط الإسمنت الراسب من تركيا المجاورة. وتقلق مخاطر انهيار سد الموصل

بغداد - من الصعب تصديق أن هناك شيئاً كارثياً آخر يمكن أن يصيب العراقيين ويتسبب في مقتل المزيد منهم، بعد الحصار الخانق لعام 1990 والغزو الأميركي سنة 2003 وما تلاه من حروب طائفية وتدمير وصراعات دموية وصلت ذروتها مع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن، لو صدقت التحذيرات الأميركية بشأن خطر حدوث طوفان جديد في بلاد الرافدين، على وقع انهيار سد الموصل فإن نكبة جديدة ستتخطى لسجل نكبات العراق، تداعياتها أخطر وأكبر، وقد تؤدي لفتنة مناطق بأكملها. في الحادي والعشرين من يناير الماضي، تلقى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي رسالة سرية من الرئيس الأميركي باراك أوباما.

ولم تكن الرسالة الشخصية، التي سلمها للعبادي وزير الخارجية جون كيري، خلال مؤتمر دافوس، تتعلق بالحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية أو الوضع الفوضوي في العراق، بل بسد الموصل.

أن يتصدر تداعي سد الموصل قائمة الاهتمامات الأميركية في العراق، ويكون محور رسالة موجهة سرية وبصفة شخصية من الرئيس الأميركي إلى رئيس الحكومة العراقي، (كشفت عن قواها وكالة رويترز نقلاً عن مسؤولين أميركيين)، فهذا يعني أن المسألة حرجة، خاصة وأنه معروف أن سد الموصل بني على أسس غير ثابتة تتعرض للتآكل المستمر. كما أدى نقص صيانة السد بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليه لفترة وجيزة في سنة 2014 إلى إضعاف بنيته التي تشوبها عيوب.

لكن المفارقة جاءت من خلال رد فعل الحكومة العراقية، التي رأت في التحذير السياسي الأميركي، الذي صاحبه تصعيد إعلامي لآفت وصل إلى حد اعتبار انهيار سد الموصل أخطر من تنظيم داعش، تضخيم للمسألة الغاية منه تحويل الاهتمام عن المعركة الأصلية في الموصل، وهي المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وترى الحكومة الأميركية أن بغداد لا تأخذ الخطر على محمل الجد بما يكفي، وذلك حسبما توضح في مقابلات جرت بين الحكومة ومسؤولين بوزارة الخارجية ووزارة الدفاع والوكالة الأميركية للتنمية الدولية وغيرها من الوكالات، الأمر الذي دفع إلى التحذير عبر وسائل الإعلام في خطوة لاقت تأييداً دولياً وتحولت إلى ما يشبه الحملة الإعلامية التحذيرية والتحسيسية للعراقيين الذين لا يعرفون شيئاً عن خطط الطوارئ لسد الموصل.

وقال مسؤول أميركي «إنهم يتناقلون في التحرك في هذا الأمر»، رغم أن وثائق كثيرة تؤكد احتمال انهيار سد الموصل، ما يهدد الموصل، ثاني مدن العراق، والمناطق الواقعة على امتداد نهر دجلة، ويغرق أجزاء من بغداد.

وأوصت السفارة الأميركية في بغداد، مدعومة بتقارير لمنظمات حقوق الإنسان الدولية الناشطة في العراق، بإفراغ السد من المياه من أجل حماية نحو مليون ونصف المليون شخص من الخطر في حال تعرضه للانهيار.

وذكرت وثيقة حكومية أميركية صدرت في أواخر فبراير أن عدداً يتراوح بين 500 ألف و1.47 مليون عراقي يعيشون في المناطق الأكثر عرضة للخطر على امتداد نهر دجلة لن يبقوا على قيد الحياة على الأرجح من جراء الفيضان ما لم يتم إجلاؤهم.

وقالت الوثيقة إن الطوفان سيجرف لمئات الأميال قذائف حربية لم تنفجر وكيميائيات وجثثاً ومباني.

وأكد بيان السفارة الأميركية على ضرورة ابتعاد سكان مدينتي الموصل وتكريت بين خمسة إلى ستة كلم عن ضفة النهر ليكونوا بأمان، أما الذين يعيشون في مناطق قرب سامراء، حيث يمكن السيطرة على موجة الفيضان عبر سد أصغر حجماً وإحتمال وصول المياه إلى منطقة أوسع، فسيكون عليهم الابتعاد نحو 16 كلم، وفقاً للبيان.

وتشير خطة الطوارئ إلى فيضانات لمناطق في بغداد بما فيها المطار الدولي. ورجح البيان كذلك، غرق مناطق تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية أو أخرى متنازع عليها، ما سيفشل عمليات الإخلاء الحكومية. وتواجه الحكومة العراقية مشكلة كبيرة تتمثل في تعطيل بعض بوابات السد

سد الموصل



صورة لفرانس برس، 2007

■ الطول: 3 650 م
■ الارتفاع: 113 م
■ الطاقة: 1 000 ميغاواط
■ الوضع في الخدمة: 1986
■ امداد المنطقة بالمياه والكهرباء

في حال انهيار السد فإنه سيؤدي إلى اغراق مدينة الموصل تحت موجة يصل ارتفاعها إلى 20 م*
*بحسب تقرير اعده مهندسون في الجيش الاميركي (2007)





«دعو إلى إعلان حالة طوارئ إعلامية، فأغلاق المؤسسات الإعلامية، أو حتى ضعفها، يفقد لبنان دوره التاريخي باعتباره منارة للإعلام والثقافة والحرية».

سجعان قزي
وزير العمل اللبناني



«وضعنا خطة لمعالجة أزمة الصحافة الورقية في لبنان وسنرفعها إلى مجلس الوزراء مع اقتراحات عملية من شأنها دعم هذه الصحافة ومساعدتها على تخطي الأزمة».

رمزي جريج
وزير الإعلام اللبناني

صحافة لبنان: أزمة على أبواب دور مفقود

الورقية في تحوّل على مستوى العالم أجمع، بحيث أن اختفاء الورقي في العالم لا يمكن إلا أن يصيب الورقي اللبناني بغض النظر عن الظروف الذاتية الخاصة التي أصابت البلد والمهنة والقطاع. لا تعمل الصحافة اللبنانية، ولم تعمل يوماً، وفق شروط السوق بالمعنى المالي التجاري، بل وفق وفورات يؤمّنهما المال السياسي المحلي وذلك الوارد من ما وراء الحدود، ذلك أن حجم السوق المحلي، بيعاً وإعلاناً، لا يتيح رخاء وديمومة للمؤسسات الصحافية في البلد. أزمة الصحافة اللبنانية تأتي من حقيقة فقدان لبنان، ربما بشكل نهائي، موقعه المصدر للمعلومة، على ما نجح في احتكاره لعقود. يروي الصحافي اللبناني سليم نصار أنه في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر كانت الصحافة اللبنانية تستقي أخبارها، لا سيما المتعلقة بسياسات القاهرة، من الصحافة المصرية. ومع ذلك فإن الصحافة المصرية كانت تعيد نشر نفس الأخبار لكن بصفتها صادرة عن الصحافة اللبنانية. بيد أن العصر الراهن بما يوفّره من تقنيات معلومة أتاح شفافية فورية وشاملة في انتقال الخبر على مستوى العالم أجمع، بحيث بات الإصغاء عن "المصدر اللبناني" منطقياً حتمياً.

من ناحية أخرى ازدهرت في العالم العربي، الخليجي خصوصاً، صحافة حديثة، اعتمدت في بدايات إنشائها على المهارات اللبنانية، لكنها باتت اليوم، في قدراتها وإمكاناتها، مهيمنة على سوق الصحافة العام، مستغنية بذلك عن خدمات الصحافة اللبنانية. لم يعد النظام العربي يحتاج إلى توجيه رسائله من خلال صندوق البريد اللبناني الذي كانت الصحافة اللبنانية تمثله، فقد باتت الرسائل تُوجّه مباشرة من مصدرها الأصيل إلى مقاصدها.

وفي حقبة النحيب الجارية حالياً رثاء لصحافة البلد، مبالغة في إضفاء طهرانية على دور ووظيفة الصحافة اللبنانية على مدى العقود الماضية. تحوّلت المؤسسات اللبنانية في حقب الازدهار إلى مؤسسات اقتصادية كبرى تعظم حجم "البيزنس" من خلال الغرف من غلال التصادم الداخلي السياسي والدموي، بحيث تحوّلت صحافة لبنان إلى أبقاق تنطق باسم السلطان (أي سلطان وكومه، ينسحب ذلك على العلاقة المالية التي ارتبطت بها الصحافة اللبنانية بمصادر التمويل الخارجي، وخصوصاً العربي، وبالتالي بدت من الأبجديات الخبيثة التي أراى اللبنانيون عارها، واعتبروه وجهاً من وجوه "الشطارة" اللبنانية.

ومن المفارقات الكبرى، أن الليبرالية التي طبعت الصحافة اللبنانية تراكبت مع عادية ولائها السياسي للممول. توزعت الصحافة، بحسب العهود، بين نفوذ المراكز الأساسية الحاكمة في العالم العربي، ناهيك عن ارتباط

لعبت الصحافة اللبنانية دوراً تاريخياً لا نقاش فيه في تشكّل التركيبة السياسية اللبنانية، لا سيما بعد الاستقلال. ولم يكن دور الصحافة رقيقاً على السلطة في البلد، بل مشاركاً في إنتاجها وإلغاباً أساسياً داخل شروط بقائها. يروي الصحافي اللبناني الراحل غسان تويني، أن مداوات تشكيل الحكومات كانت تجري في حقب معينة داخل مكاتب جريدة النهار التي كان يرأس تحريرها. ومن هذه الدينامية التي وسمت المؤسسات الصحافية، خرجت وجوه وأسماء كبيرة إلى عالم السياسة والسلطة والحكم بعد أن اكتسبت خبرة ومراساً داخل عالم الصحافة في لبنان.

تعايش نظام الحكم في لبنان، في تعدد وجوهه وميوله، مع الخصوصية التي نمت داخلها الصحافة اللبنانية. عزز هذا الواقع من هامش الحرية الذي تمتعت به مقارعة، بغياها في كافة الدول العربية الأخرى. تحاشت التركيبة السياسية اللبنانية الاصطدام بالصحافة اللبنانية وجعلتها شريكة في إدارة البلد، من خلال استخدامها منبرا للجدل المتبادل بين المشارب والمصالح وأولي الأمر.

ولئن ارتفعت الأصوات تندد بالمالات الدراماتيكية التي أصابت القطاع الصحافي اللبناني هذه الأيام، إلا أن أمر الصحافة

لا يقلق لبنان من أزمة صحافته وما يمثّله أمر ذلك من نكبة لظاهرة أسست لسمة التميّز داخل العالم العربي في عقود ما بعد الاستقلال. لكن ذلك القلق يأتي منطقياً عادي داخل المشهد الكبير للبلد، بحيث أن تلك الأزمة على جسارتها، تكمل عاديات الإنهيار اليومي في كافة المجالات والقطاعات، كما تعكس استقالة الدولة تاريخياً في حماية القطاع الخاص وردّ الضبر عنه، وتعفن الديناميات التي حافظت على نشاط الحركة الصحافية بالرغم من الإزمات المفصلية الكبرى التي عصفت بالبلاد في تاريخه الحديث.

ولئن تعتبر الصحافة في لبنان مدرسة خاصة يشتهر بريقها منذ بدايات القرن الماضي، إلا أن فرادتها تكمن أيضاً في لزوميتها في إطار تشكّل النظام العربي ولوازم إدارة الصراعات التي نشأت حوله. بمعنى آخر، فإن نجاح الصحافة اللبنانية، لا يعود إلى مواهب وخبرات رائدة فقط، بل إلى غياب صحافة حديثة رشيقة في البيئة الإقليمية المحيطة بلبنان. بمعنى آخر استفاد لبنان من كونه أول من أدخل الطباعة في المنطقة، كما استفاد من ارتباط نشأته بعواصم القرار الكبرى في العالم، كما من دوره وموقعه في تجسير العلاقة بين غرب وشرق.



الرئيس السبسي وتصور النهضة لحاجيات السوق السياسية

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

لا أجرى فريق صحافي من مؤسسات إعلامية عمومية وخاصة مؤخراً حواراً صحافياً مطولاً دام أكثر من ساعة مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي. ولم يخرج حوار السبسي عن المألوف من حيث الأثر والضجة اللذين يحدثهما في الساحة السياسية والإعلامية، وذلك بسبب طريقتيه في التعبير وفي توصيف الواقع وتقييمه، وفي وصف الآخرين سواء من المعارضة أو حتى من الحكومة والحلفاء.

الملاحظ أن السبسي بقدر ما حاول دفع تهمة استيلائه على كل السلطات بما في ذلك سلطة رئيس الحكومة فإنه لم يفعل إلا تأكيدها. فالرجل بدا باسطة نفوذه على كل دواليب الدولة، موجهاً لسياساتها الداخلية والخارجية، محددًا لكل خياراتها وتوجهاتها. ولكم كان في حديثه مدافعا عن الحكومة، راداً على خصومها، مشهراً بمعارضيتها.

ورغم أن السبسي ردد في أكثر من مرة بأنه واع بصلاحياته الدستورية وبحدودها، إلا أن كلامه كله يستشف منه أنه الحاكم بأمرة في تونس بمباركة من حليفه الرئيسي راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة. من ذلك أنه قال أكثر من مرة بأن الشعب انتخبه لإيقاد تونس اقتصادياً واجتماعياً، والحال أن الدستور التونسي يضع هذه الصلاحيات بيد الحكومة ورئيسها. فليس لرئيس الجمهورية وضع الخيارات الاقتصادية ومناويل التنمية. وإنما له وضع الاستراتيجيات الدفاعية والأمنية والدبلوماسية بالاشتراك مع رئيس الحكومة. المفهوم من كلام رئيس الجمهورية أن الحكومة لا تضع الخيارات ولا تفكر في الحلول لمعالجة المشاكل، وإنما تنفذ ما يطرح عليها. وهذا الدور هو الذي كانت تلعبه الحكومات التونسية في نظامي الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، إذ الوزير

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

بعضها بعواصم غربية كبرى. كان مصر الناصرية صحافتها وسوريا والعراق وليبيا والخليج صحافتها، حتى أن رئيس الجمهورية الراحل شارل الحلو توجه يوماً إلى رؤساء تحرير الصحف اللبنانية مرحباً "أهلاً بكم إلى بلدكم الثاني لبنان". وربما يجب الإقرار بأن جميع الأنظمة السياسية العربية دون استثناء، كانت تعتبر أن صوتها اللبناني هو سمة قوة وتفوُّق في مقارعة بعضها البعض كما في مقارعة الخارج، وربما أن تلك "اللبننة" قادت الناصرية والصدامية والقذافية... إلخ، إلى رعاية تشكّلات وفصائل سياسية وعسكرية تابعة لها في لبنان.

أقلقت خزائن ليبيا والعراق المروجة لصحافتها في لبنان منذ سقوط نظامي القذافي وصدام حسين، واقتصرت أعمال التمويل على ذلك الوارد من السعودية (وبعض دول الخليج) وإيران. استفادت الصحافة اللبنانية في السنوات الأخيرة من "بزنس" الصراع بين الرياض وطهران، بحيث أن مصائبه تحوّلت إلى فوائد داخل ذلك القطاع، فانتفتحت خزائن الصحف المتوفرة، وجرى إنشاء أو إعادة الروح إلى عناوين صحافية نائمة.

ولا ريب أن الإعلان مؤخراً عن أزمات مالية تعاني منها جرائد النهار والسفير واللواء، وبغض النظر عما إذا كان المعلن عبّر عن نزاع ما قبل الموت، أو هو مناورة لاستدراج الممولين (على ما يشي بإنقاذ "السفير" في آخر لحظة)، فإن العلة تقلق الآلاف من العاملين في قطاع الصحافة، وتطرح ألف سؤال حول مستقبل المهنة ومستوى الاحترافية الذي كان مشهوداً لها وبنيت وفقها معايير ما عرف بـ"المدرسة اللبنانية" في هذا المضمار.

تدفع الصحافة اللبنانية اليوم ثمن الفوضى التي أحدثها الربيع العربي في المنطقة. وتعكس الأزمة الحالية واقعا لم يجزؤ القطاع الصحافي اللبناني على الاعتراف به على مدى العقود الماضية، من حيث أن رواج الصحافة اللبنانية لا يعود إلى استقلالها، بل على العكس، إلى تبعيتها الكاملة لعواصم المال والقرار العربيين، وأن انقلاب المشهد الذي أحدثه "الربيع" حرم بيروت من رعاة "المدرسة" وعرايبيها.

ومع ذلك وجب عدم إغفال أن الجانب المالي للقطاع في بعده "الماركنتيلي"، وأكبه سقوط ضحايا من أبناء المهنة ممن دفعوا حياتهم ثمناً لمواقف ظاهرها تعبير عن قناعات، وباطنها تعبير عن مناكفات الأنظمة العربية في ما بينها. فإذا ما كانت العواصم العربية تتنافس على تبادل الرسائل من بيروت، فإن عمليات الإغتيالات ومحاولات الإغتيال التي طالت وجوها صحافية لبنانية كبرى، عكست جانباً من الرسائل السوداء لتلك العواصم التي كان لا بد أن تمر عبر بيروت.

مصطفى القلعي

كاتب وباحث سياسي تونسي

الرئيس السبسي وتصور النهضة لحاجيات السوق السياسية

الملاحظ أن السبسي بقدر ما حاول دفع تهمة استيلائه على كل السلطات بما في ذلك سلطة رئيس الحكومة فإنه لم يفعل إلا تأكيدها. فالرجل بدا باسطة نفوذه على كل دواليب الدولة، موجهاً لسياساتها الداخلية والخارجية، محددًا لكل خياراتها وتوجهاتها. ولكم كان في حديثه مدافعا عن الحكومة، راداً على خصومها، مشهراً بمعارضيتها.

ورغم أن السبسي ردد في أكثر من مرة بأنه واع بصلاحياته الدستورية وبحدودها، إلا أن كلامه كله يستشف منه أنه الحاكم بأمرة في تونس بمباركة من حليفه الرئيسي راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة. من ذلك أنه قال أكثر من مرة بأن الشعب انتخبه لإيقاد تونس اقتصادياً واجتماعياً، والحال أن الدستور التونسي يضع هذه الصلاحيات بيد الحكومة ورئيسها. فليس لرئيس الجمهورية وضع الخيارات الاقتصادية ومناويل التنمية. وإنما له وضع الاستراتيجيات الدفاعية والأمنية والدبلوماسية بالاشتراك مع رئيس الحكومة. المفهوم من كلام رئيس الجمهورية أن الحكومة لا تضع الخيارات ولا تفكر في الحلول لمعالجة المشاكل، وإنما تنفذ ما يطرح عليها. وهذا الدور هو الذي كانت تلعبه الحكومات التونسية في نظامي الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، إذ الوزير

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

مصطفى القلعي

كاتب وباحث سياسي تونسي

الرئيس السبسي وتصور النهضة لحاجيات السوق السياسية

الملاحظ أن السبسي بقدر ما حاول دفع تهمة استيلائه على كل السلطات بما في ذلك سلطة رئيس الحكومة فإنه لم يفعل إلا تأكيدها. فالرجل بدا باسطة نفوذه على كل دواليب الدولة، موجهاً لسياساتها الداخلية والخارجية، محددًا لكل خياراتها وتوجهاتها. ولكم كان في حديثه مدافعا عن الحكومة، راداً على خصومها، مشهراً بمعارضيتها.

ورغم أن السبسي ردد في أكثر من مرة بأنه واع بصلاحياته الدستورية وبحدودها، إلا أن كلامه كله يستشف منه أنه الحاكم بأمرة في تونس بمباركة من حليفه الرئيسي راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة. من ذلك أنه قال أكثر من مرة بأن الشعب انتخبه لإيقاد تونس اقتصادياً واجتماعياً، والحال أن الدستور التونسي يضع هذه الصلاحيات بيد الحكومة ورئيسها. فليس لرئيس الجمهورية وضع الخيارات الاقتصادية ومناويل التنمية. وإنما له وضع الاستراتيجيات الدفاعية والأمنية والدبلوماسية بالاشتراك مع رئيس الحكومة. المفهوم من كلام رئيس الجمهورية أن الحكومة لا تضع الخيارات ولا تفكر في الحلول لمعالجة المشاكل، وإنما تنفذ ما يطرح عليها. وهذا الدور هو الذي كانت تلعبه الحكومات التونسية في نظامي الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، إذ الوزير

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.

لقد حاول رئيس الجمهورية الإيهام بأنه على اطلاع على كل شيء في تونس. ولكنه بدا غافلاً عن التنظيرات الأخيرة لمنظر النهضة عبد الحميد الجلاصي في سلسلة مقالات ينشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك. فالجلاصي نائب رئيس حركة النهضة ومسؤول التفكير الاستراتيجي والتخطيط بها، ينظر، بصفتها تلك، لما يسميه "حاجيات السوق السياسية" ويحدد النموذج السياسي بالنظر إلى حاجيات تلك السوق. يقول "التموذج إما أن يكون انسيافاً وراء حراك الماضي، أما استسلاماً لطلبات

المجتهد ليس الذي يبتكر ويفكر وإنما ذاك الملتزم بتنفيذ التعليمات بحذافيرها. إن وضعية الأحزاب الأربعة المتحالفة في الحكومة لا سيما النداء والنهضة باعتبار خصوصياتهما الداخلية تمنعهما من أن يكونا مؤثرين فعلاً وبشكل مباشر في سياسات الحكومة. فحزب نداء تونس الذي اختار رئيس الحكومة بوصفه كان صاحب الأغلبية النيابية فقد أغلبيته وصار ممزقا بين ثلاثة أحزاب وكتلتين برلمائيتين وربما أكثر مستقبلاً. وحركة النهضة عجزت عن إقامة مؤتمرها العاشر قبل انتخابات 2014 ولم تنجزه إلى حد الآن بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات. وهو المؤتمر الذي تستعد فيه الحركة لتغييرات وتحولات كبرى ربما تمس جوهرها وهيكلتها.

ولقد بدا السبسي مطمئناً بشكل كامل لحركة النهضة حليفته في الحكم ومبعث استقراره واستقرار الحكومة التي يوجهها. ولكن لا الرئيس ولا المحاورون الثلاثة تعرضوا لمناقشة الأطروحات السياسية لحركة النهضة لا سيما التي تتردد مؤخراً، وهو ما يطرح أكثر من استفهام فإن كان الرئيس يعلم ولا يناقش هذه الأطروحات فهذا خطير. وإن كان لا يتابع ولا يعلم فهذا أخطر.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

المرجعية حين تصمت

حين رفعت المرجعية الدينية (الشيعة) في النجف ممثلة بالسيد علي السيستاني يدها عن العملية السياسية، فإنها في الحقيقة أزاحت الستارة التي كانت تخبئ وراءها الأحزاب والكتل السياسية الحاكمة وجرتها إلى منطقة مشكوفة وجردتها من أشد أسلحتها مضاع على المستوى الشعبي. وهو ما يعني أن المرجعية كانت عبر أكثر من عقد من الزمان بمثابة ورقة توت، ما إن اختفت حتى ظهر السياسيون العراقيون عراة، دفعهم عجزهم عن الدفاع عن ماضيهم الملوث بالفساد إلى أن يضحي بعضهم بالبعض الآخر، بعد أن تبين لهم أن الإرادة الشعبية التي ضللتها المرجعية التي نطقت في ظل الاحتلال بعد أن صممت دهورا صارت قادرة على الرزح بهم في مناطق المسألة الحرجة.

لقد أوهم أولئك السياسيون البسطاء من الناس أن المرجعية خط أحمر، ينبغي عدم تجاوزه. ولأن المرجعية لم تتحل في تقديم الدعم لهم وإسنادهم فقد استغرقوا في الفساد غير المسبوق، درجة ونوعا.

لقد أزعج تواطؤ المرجعية مع سلوك السياسيين العراقيين الذي يفتقد إلى أدنى الشروط الإنسانية والوطنية والأخلاقية والمهنية انزعاج الكثيرين، ممن كانوا إلى وقت قريب ينظرون إلى مرجعية النجف باحترام، انطلاقا من كونها فضلت عدم الخلط بين ما هو سياسي وما هو ديني.

في حقيقتها فقد كانت مواقف المرجعية في الكثير من اللحظات الحرجة التي مر بها العراق بعد الاحتلال الأمريكي تستدعي الشعور بالفجوة. وكما أرى فإن تلك المواقف هي التي قادت العراق إلى الحالة الراهنة والكئيبة التي انتهت إليها.

لقد لعبت المرجعية دورا خطيرا في تدمير العراق وتمزيق وحدة نسيجه الاجتماعي. وهو ما استفاد منه السياسيون الطائفون، فصاروا يزيّنون عمليات فسادهم بشعارات دينية ذات منحنى طائفي مكشوف.

كانوا في اللحظة التي يمدون أيديهم إلى أموال الشعب يريدون الهتافات المولية لآل البيت، الداعية إلى الانتقام من قتلهم وهميين. لقد رفعت الجموع بهستيريا واضحة شعار "يا لثارات الحسين" في غير مناسبة تنفيذيا لأوامر أولئك السياسيين الذين قرروا أن ينبؤوا عن الإمام الحسين في عصرنا. اليوم وقد استعادت المرجعية صوابها عاد كل شيء إلى مكانه.

لقد فوجئ التحالف الوطني (الشيعة) الحاكم مؤخرا بحزب الدعوة بمن يسأله عن حقيقة مشروعته السياسية من الأرض وضيق لآل البيت الذين رحل آخرهم عن حياتنا منذ أكثر من ألف سنة.

من حقهم أن يصمدوا وهم الذين كانوا يلودون بالمرجعية من قبل.

"كم هي عظيمة المرجعية حين تصمت" وهو اكتشاف شعبي متأخر، غير أنه مفيد على مستوى فهم ما جرى وما يجري. ما فقدته الشعب العراقي خلال عشر سنوات من النصب والاحتلال باسم المرجعية لا يمكن تعويضه. غير أن من حق الشعب أن يفكر بمستقبله، ذلك النوع من التفكير هو الذي يؤرق السياسيين الذين سهّل لهم المرجعية اللجوء إلى قوارب الماضي ليقنقوا بها الشعب المسكين والحزين إلى أرض كربلاء. هناك حيث تأخذ الفجيعة مداها الأسطوري الكامل.

في مواجهة ذلك النوع الشعبي الجديد من التفكير اهتزت العملية السياسية التي كانت قائمة أصلا على الرّيف والخداع ومباركة مرجعية لم تكن ترى في الفقر في بلد ثري مثلها يسىء إلى كرامتها.

وإذا ما كانت المرجعية في الأيام الخوالي قد قامت بضبط المعادلة السياسية بين الأطراف الشيعة المتصارعة على الغنائم، فإن غيابها اليوم قد شكل مناسبة لانقراض الشعب على سارقي لقمته. الأوضاع خطيرة في العراق. من استقوى بالسلطة عشر سنوات، منعما بترف لم يسعد به الفقراء، لن يكون في إمكانه أن يقبل بمسألته، فكيف إذا كان المطلوب دفعه إلى الاعتراف بما جنته يدها من المال الحرام؟ ما من شيء يشير إلى أن سياسيي العراق سيخرجون سالمين من المازق الذي هم فيه.

«كم هي عظيمة المرجعية حين تصمت» هو اكتشاف شعبي متأخر، غير أنه مفيد على مستوى فهم ما جرى وما يجري

«تنظيم داعش لا يمكن هزيمته في العراق بالوسائل العسكرية فقط، وإنما بالعودة إلى الشعب، وإنهاء التهميش، وتنويع الاقتصاد العراقي ومكافحة الفساد الإداري».

بان كي مون

الأمين العام للأمم المتحدة

المنطقة في عصر «داعش» والدواعش

من حال الشريعة التي أسس لها نظام معمر القذافي والتي تبلورت بعد الانتهاء منه. من يستطيع إعادة تركيب ليبيا مجددا؟ الجواب أن كل الدلائل تشير إلى أن ليبيا لم تعد قابلة لأن تكون دولة موحدة، على الرغم من أن الوضع القائم فيها حاليا بات يشكل تهديدا لكل منطقة شمال أفريقيا، خصوصا للجزائر وتونس.

وسط كل هذا الصعود للحالات الميليشيائية في المنطقة، لا مفر من تذكر لبنان الذي كان أول من عانى من الميليشيات، خصوصا منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969.

في كل مرحلة من مراحل تاريخه الحديث، كان لبنان ولا يزال ضحية الميليشيات، كل أنواع الميليشيات. كان لبنان أول من دخل عصر الميليشيات. لم يخرج منه بعد. هل يكون أول الخارجين منه من بين دول المنطقة؟ عاش لبنان عهود كل الميليشيات الفلسطينية والميليشيات الطائفية المسيحية والمسلمة، وهو يعيش الآن عهد الميليشيا المذهبية التي تسمى نفسها "حزب الله". لا تكمن أهمية اتفاق الطائف في أنه مهد لمرحلة سمحت بالعمل من أجل استتباب السلم الأهلي فحسب، بل إن الطائف سمح بالتهديد، أيضا، للانتهاء من الميليشيات، كل الميليشيات.

تعثر الطائف عند الميليشيا التي فرضتها إيران على لبنان بواسطة النظام السوري. كان هذا النظام في أساس تدفق المسلحين الفلسطينيين على لبنان في أواخر الستينات من القرن الماضي. كان حافظ الأسد لا يزال وقتذاك وزيرا للدفاع.

لم يتحل النظام السوري يوما عن فكرة إخضاع لبنان عبر الميليشيات. دخل إلى لبنان عسكريا وأمنيا متذعرا بهذه الحجة. تحول إلى الميليشيات الكبرى التي تهيمن على الميليشيات الصغرى، إلى أن جاء اليوم الذي خرج فيه من لبنان نتيجة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، تاركا لإيران ملء الفراغ الأمني والعسكري الناجم عن هذا الخروج.

في هذه المرحلة الحساسة التي يمر فيها لبنان، وهي مرحلة انتقلت فيها الهجمة الميليشيائية عليه إلى مزيد من التصعيد الذي يعبر عنه منع انتخاب رئيس جديد للجمهورية، يفترض في اللبنانيين استيعاب أهمية خروج بلدهم من عصر الميليشيات بشكل نهائي.

من يزور لبنان هذه الأيام، يكتشف كيف أن كل شيء فيه معطل. مجرد رحلة مسائية، من بيروت إلى جبيل، ومن جبيل إلى بيروت، كافية للتأكد من غياب الدولة. هناك في الطريق سيارات لا تحمل لوحات. وهناك سيارات من دون أضواء. وهناك سيارات تتجاوز السيارات الأخرى بطريقة في غاية الخطورة.

هناك غياب تام للدولة وحضور طاع لعصر الميليشيات الذي يجعل عين المواطن تدمع لدى مروره في مطار رفيق الحريري في بيروت، الذي بات يشبه مطارا في إحدى المناطق الريفية في أوروبا أو في دولة متخلّفة من دول العالم الثالث.

يمكن الاسترسال طويلا في عرض الوضع المأساوي الذي يعيشه لبنان، في ظل الحملة المركزة على الوجود العربي، خصوصا الوجود الخليجي فيه، والإصرار على جعله تابعا لإيران ولسياساتها القائمة على إثارة الغرائز المذهبية من جهة، وعلى عزل الوطن الصغير عن محيطه الطبيعي من جهة أخرى.

من هذا المنطلق، يبدو كل كلام عن حقوق هذه الطائفة أو تلك من النوع المضحك-المبكي لا أكثر. ثمة حاجة، بكل صراحة، إلى خطوة عملية تستهدف تأكيد أن اللبنانيين يريدون الخروج من عصر الميليشيات تمهيدا لبلوغ مرحلة يصبح فيها البحث ممكنا في مستقبل النظام السياسي، أي أين نجح الطائف، وأين أخفق؟

البداية تكون بالنزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، من منطلق أن رئيس لبنان ينتخبه النواب المسلمون والمسيحيون كونه يرمز إلى وحدة البلد والشعب وما بقي من مؤسسات الدولة.



«ناسفة الجمهورية تتعايش مع جميع الحساسيات السياسية في البلاد، والعلاقة مع حركة النهضة في علاقة تحالف حكومي فرضتها نتائج الانتخابات التشريعية».

الباجي قائد السبسي

الرئيس التونسي

«داعش» صار في كل مكان. هناك أيضا الدواعش الشيعية التي لا يفرقها شيء عن «داعش» السنية، بدليل ما فعلته هذه الدواعش ببلد مثل العراق الذي بات مستعبدا، في غياب أعجوبة، أن تقوم له قائمة يوما

من لا ينزل إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية، ويبدلي بتصريحات ذات طابع عنصري ضد السوريين، يعمل فقط من أجل ديمومة عصر الميليشيات الذي يعبر عنه كلام من نوع ذلك الذي صدر أخيرا عن الشيخ محمد يزبك، الوكيل الشرعي للمرشد في إيران (السيد علي الخامنئي) في لبنان. أعلن يزبك رفض العودة إلى عهد «المارونية السياسية». هل من كلام أكثر وضوحا من هذا الكلام عن الرغبة الإيرانية بالتذرع بأنه كانت هناك «مارونية سياسية» في لبنان، من أجل تكريس عصر الميليشيات، أي عصر "حزب الله" وهيمنته على البلد وعلى الطوائف الأخرى؟

لم تكن «المارونية السياسية»، بكل علاقتها في يوم من الأيام القضاء على مؤسسات الدولة اللبنانية. إذا بقي شيء من لبنان، فإن الفضل في ذلك يعود إلى «المارونية السياسية» وإلى مرحلة النماء والإعمار التي قادها رفيق الحريري بعد اتفاق الطائف. لم يكن من هدف لهذه المرحلة سوى القضاء على الميليشيات والخروج من الحرب الأهلية التي يصن "حزب الله" على استمرارها لتبرير تمسكه بسلاحه الذي لم يعد موجه ضد اللبنانيين، بل ضد السوريين أيضا..

إنه عصر «داعش» والدواعش في الشرق الأوسط

أحزاب المخابرات الأجنبية أو دعاة ولي الفقيه الإيراني ستصنع التغيير وتعيد للعراق صورته الأولى الملونة الزاهية. الإصلاح، أو بالأحرى التغيير، لن يحصل إلا عندما تترك الجماهير أنها ليست مقتطفات أو عبارات في كتاب حكم مختطف من قبل دعاة الإبادة، وأنها أي الجماهير، مرجعية إنقاذ تاريخي، تعيد اختراع ذاتها كالصرخة المدوية.. هكذا أيها المؤمنون تكون إرادة الإله الحق فينا.

الإصلاح في العراق يبدأ بالتوبة من عار الاحتلال

جراح شعوبهم عقب حدث 13 نوفمبر بباريس أو الثلاثاء الدامي في بروكسل، وكيف تلقوا بحزن عظيم وإجراءات غير مسبوقة وتعاون ملزمين عليه نتيجة المتغيرات في الواقع الأمني والحياتي، وارتفعت الأسئلة الملحة على إمكانيات القوى الأمنية وخطتها، والاستعدادات الفاعلة للتصدي أو القبول بالأمر الواقع، والاعتقاد على معايشة أقدار التعطرف والمداخلات في بيئة تحترم القانون والتعاضد بين المجموعات البشرية الوافدة من ثقافات متعددة.

تحت كل الانتقادات لا يمكن خلق مقاربة بين ردود فعل الحكومات الأوروبية وبين نظام سياسي أو حزب حاكم في العراق، فاهلنا لا يدرون أين يؤولوا وجوههم لحل مشاكلهم المستعصية الضاربة في جذور حياتهم، وبما يندرج بتصنيفه القانوني تحت بند ارتكاب جريمة الإبادة ضد مجموعات بشرية تم خلق الظروف المناسبة لإلحاق أكبر ضرر بها من دون أن ينال مرتكبوها مقابل أفعالهم الإذانة أو توجيه التهم أو محاسبتهم كمجرمي حرب.

ما يزال هناك من شعبنا من يؤمن بأن أحزاب المخابرات الأجنبية أو دعاة ولي الفقيه الإيراني، ستصنع التغيير وتعيد للعراق صورته الأولى الملونة الزاهية

بعد مرور ما يقارب 14 عاما على احتلال العراق، مطلوب من العراقيين كسب أن يقصدوا معايير العملية السياسية التي أدارها المحتل وسلمها، طواعية، إلى حاشية ولي الفقيه الإيراني، كهبة أو هدية مقابل مخططات وأهداف رسم واقع المنطقة.

الإبادة متحققة الشروط قانونيا ووفق المعاهدات الدولية والتجارب السابقة للشعوب، ليس في التاريخ البعيد نسبيا كمجازر وإبادة الهنود الحمر، لكنها تحيا في وجدان الإنسانية المعاصر كصربيا أو رواندا، وما جاءت به العملية السياسية لحكومات ما بعد الاحتلال تقترب من أفعال المافيات وتجار الدم عندما هبوا المناخات لتفشي الكراهية وشحذها عبر الطقوس الدينية المبالغ فيها وشعارات الانتقام التاريخي وتحقير الآخر وخلق ردود الفعل الداعمة للاستهداف المباشر وغير المباشر، واستغلال السلطة للترويج للعنف، وتأسيس قنوات إعلامية حكومية وخاصة لزرع العداء بين أبناء الشعب، وتفعيل المحاصصة

أحزاب المخابرات الأجنبية أو دعاة ولي الفقيه الإيراني ستصنع التغيير وتعيد للعراق صورته الأولى الملونة الزاهية. الإصلاح، أو بالأحرى التغيير، لن يحصل إلا عندما تترك الجماهير أنها ليست مقتطفات أو عبارات في كتاب حكم مختطف من قبل دعاة الإبادة، وأنها أي الجماهير، مرجعية إنقاذ تاريخي، تعيد اختراع ذاتها كالصرخة المدوية.. هكذا أيها المؤمنون تكون إرادة الإله الحق فينا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الاتفاق مع صناديق المضاربة حول الديون يمنح الأرجنتيين إمكانية إنهاء النزاع الذي يمنع البلد من الحصول على أموال من الأسواق الدولية».

ماوريسيو ماكري
الرئيس الأرجنتيني

«القارة الأفريقية تواجه تحديات مالية واقتصادية، سببها انخفاض الطلب الناجم عن تراجع الأسعار وتأثيرات الجفاف وارتفاع الدولار وانخفاض الصادرات».

أنطوني ماروبينج
مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأفريقي



اقتصاد

زيادة رسوم الكهرباء والمياه تفجر الجدل في الشارع الكويتي

● زيادات تصل إلى 11 ضعفا تنذر بموجة ارتفاع في أسعار جميع السلع والخدمات



إمدادات باهظة التكاليف

انتسعت ردود الفعل الغاضبة في الكويت على رفع أسعار المياه والكهرباء بنسب تصل إلى أكثر من 11 ضعفا لشرائح الاستهلاك المرتفع، وحذر مراقبون من تداعيات واسعة تصل إلى ارتفاع أسعار جميع منتجات وخدمات الشركات.

الكويت - تفجر الجدل في الشارع الكويتي بشأن صدمة مشروع القانون الذي أقره مجلس الوزراء هذا الأسبوع لزيادة أسعار الكهرباء والمياه لشرائح الاستهلاك المرتفع والتي يمكن أن تتضاعف 3 مرات في فواتير المنازل وأكثر من 11 ضعفا بالنسبة للمؤسسات الحكومية والشركات التجارية.

وقال محللون إن القطاع الصناعي سيتحمل العبء الأكبر من ارتفاع الأسعار وأن متوسط استهلاك الشركات البالغ نحو 400 ألف كيلو واط سيكفّر بأكثر من 11 ضعفا من نحو 2400 دولار شهريا في التعريفة القديمة إلى نحو 12 ألف دولار في التعريفة الجديدة. وحذروا من أن ذلك سوف ينعكس بشكل مباشر على ارتفاع منتجات تلك الشركات وخصوصا الاستهلاكية منها.

وكان وكيل وزارة الكهرباء والماء محمد بوشهري قد أكد أن هدف التعريفة الجديدة ليس زيادة العوائد الحكومية وأنها ستؤدي إلى خفض استهلاك الطاقة بنسب تتراوح بين 30 إلى 40 بالمئة.

وأكد نائب وزير المالية الكويتي وزير النفط بالوكالة أنس الصالح أن "الدعم الحكومي سينخفض في ميزانية السنة المالية المقبلة إلى 9.2 مليار دولار من أكثر من 19 مليار دولار حاليا.

ونسبت صحيفة النهار المحلية إلى خبراء في القطاع الصناعي المحلي قولهم إن قرار الحكومة يعد ضربة قاضية للصناعة المحلية وترسيخا لثقافة الاستيراد على حساب ثقافة الإنتاج في وقت يجري فيه الحديث عن ضرورة تنويع الدخل.

وأضافوا أن العديد من خطوط الإنتاج ستوقف عن العمل في حال بدأ تنفيذ القرار، بينما مصانع أخرى قد تجد نفسها مضطرة إلى التوقف تماما ونقل الأنشطة خارج الكويت، نتيجة خسارة ميزتها التنافسية الوحيدة وهي كلفة الطاقة المنخفضة.

ويرى البعض أن القرار سيؤدي إلى طرد الصناعات الوطنية وهدر الطاقات والخبرات، في وقت يتنادى مسؤولو الحكومة بدعم المنتج الوطني وحمايته من المنافسة الضارة. وحذرت مصادر أخرى من أن المواطنين سيدفعون الثمن من خلال ارتفاع أسعار المنتجات بشكل كبير للغاية، وأن الحكومة ضربت بهذا القرار مقترحات اتحاد الصناعات الكويتية عرض الحائط.

ورغم أن مشروع القانون لا يزال بحاجة لموافقة مجلس الأمة (البرلمان)، فإن التلميحات الحكومية بأن رفع الدعم عن الطاقة لن يمس محدودي الدخل لم تفتح المستهلكين.

ويخشى المواطنون من أن تتمكن الحكومة من تمرير قانون التعريفة الجديدة مع تعديلات طفيفة تقدمها اللجنة المالية في البرلمان التي أعلنت أنها استملت مشروع الحكومة بشأن شرائح الكهرباء الجديدة.

وقال رئيس اللجنة فيصل الشايح إن لجنة حكومية ستجتمع مع اللجنة البرلمانية الأحد المقبل لمناقشة مشروع القانون. وكشف عن تعديلات ستقدمها اللجنة بشأن أسعار وسقف الترخيص الأولي للاستهلاك المنخفض. وأكد أن ما نشر عن شرائح الكهرباء والماء هو مجرد اقتراح من الحكومة، وأن "الأمر ليس نهائيا بعد... تصور اللجنة بالنسبة للشرائح مختلف تماما عما جاء في مشروع الحكومة".

وأوضح أن تصور اللجنة المالية في البرلمان "حول استهلاك الكهرباء هو الترشيد وليس الضرر بالمواطنين، ونتوقع الانتهاز من الوثيقة الاقتصادية في الأسبوع المقبل".

ويبلغ متوسط الاستهلاك العام في المنازل الكويتية نحو 9 آلاف كيلو واط شهريا، فيما أظهرت دراسة حكومية مؤخرا، أن الكثير من المنازل تستهلك 12 ألف كيلو واط بالشهر بكلفة 72 دولارا. ويقتضي مشروع الحكومة بأن يدفع المواطن 360 دولارا مقابل ذلك الاستهلاك. وتشير إحصاءات وزارة الكهرباء والماء الكويتية إلى أن متوسط استهلاك التيار الكهربائي الشهري في قسائم السكن الخاص يصل إلى 7500 كيلو واط. ومن المتوقع أن

فيصل الشايح:

اللجنة المالية في البرلمان

قدمت للحكومة تعديلات على مشروع القانون الجديد



واشنطن تمهد الطريق للسماح لإيران بالتعامل بالدولار

الاستقرار الإقليمي "لا تزال قائمة". وهذه العقوبات التي تعرف بالعقوبات "الرئيسية" تحظر على الأميركيين القيام بأي استثمار يطاول إيران، في حين تم رفع العقوبات "الثانوية" التي تطبق على غير الأميركيين.

وأكد الوزير أن الإدارة الأميركية فسرت لأوساط الأعمال الأجنبية ما يمكن القيام به في إيران، مشيرا ضمنا إلى قلق البنوك الأوروبية خصوصا. وتبقى إيران بلدا محظورا على البنوك الأميركية رغم رفع قسم من العقوبات المفروضة على هذا البلد، وهو حظر يطال أيضا البنوك غير الأميركية التي تتداول بالدولار.

ورأى مارك دوفويتز الخبير في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات أن تضارب موقف

العالمي وفعالية العقوبات نفسها". وأضاف أنه يجب عدم الانسياق "بسهولة" وراء فرض العقوبات، وأن على واشنطن أن تكون "مستعدة لتخفيف العقوبات عندما تعطي نتيجة" رغم أن الأمر صعب في حالة إيران.

وبعد الاتفاق التاريخي الذي أبرم في يوليو الماضي بين القوى الكبرى لرفع العقوبات المرتبطة ببرنامج إيران النووي، أكد الوزير أن طهران "التزمت بوعدها". وأضاف أنه في المقابل من مسؤولية الولايات المتحدة "الالتزام بوعدها". وفي الوقت نفسه كرر جاك ليو القول إن العقوبات غير المتصلة بالملف النووي ضد إيران والمرتبطة بدعم الإرهاب وزعزعة



الحاكم الفعلي

باتريك كلوسون:

تصريحات وزير الخزانة تكشف عن معركة سياسية داخلية مع الكونغرس



الوزير يشير إلى أن الإدارة الأميركية تستعد للقيام "بتنازل كبير إلى الإيرانيين عبر السماح لهم بإجراء تعاملات بالدولار" وهو تغيير سيلاقي معارضة شديدة في الكونغرس.

وقال ردا على أسئلة وكالات الصحافة الفرنسية "من الواضح بالنسبة إلى أن الإدارة تنظر بجدية إلى مسألة السماح لإيران باستخدام الدولار في التعاملات التجارية".

ويتعلق الشق الأساسي من التنازلات الجديدة بالتحويلات غير المباشرة الممنوعة حاليا والتي تتيح لبنوك إيرانية وأجنبية القيام بتحويلات مالية بالدولار.

وتم حظر تلك التحويلات في نوفمبر عام 2008. ونبه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إد رويس في رسالة إلى الرئيس باراك أوباما في الأسبوع الماضي إلى أن بعض التصاريح يمكن أن تتيح القيام بهذه التحويلات بالدولار.

ويرى مارك دوفويتز أن لهجة وزير الخزانة "تفتح الباب أمام تخفيف القيود مستقبلا" في حين أن حكومة الجمهورية الإسلامية تأخذ على الولايات المتحدة عدم رفعها العقوبات "إلا على الورق".

واتهم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي في الأسبوع الماضي واشنطن "بعدم احترام تعهداتها" مؤكدا أن أوروبا مترددة في القيام بأعمال مع إيران "خوفا" من الولايات المتحدة. ولكن بحسب باتريك كلوسون مدير الأبحاث في معهد واشنطن المتخصص بشؤون الشرق الأوسط فإن تصريحات وزير الخزانة تكشف عن "معركة سياسية داخلية مع الكونغرس".

ورأى أن فتح الباب أمام تخفيف العقوبات عن إيران "سيكون صعبا للإدارة". وتدخّل وزير الخزانة لا يهدف سوى إلى "منع الكونغرس من فرض عقوبات جديدة" على إيران.

باختصار

ذكرت مجلة أوتوكر أن شركة صناعة السيارات الرياضية البريطانية "تي.في.أر." ستعود إلى الحياة من خلال إقامة مصنع جديد لها بعد أن تلقت قبلة الحياة من جانب اتحاد شركات اشتراها مؤخرا.

ذكرت جمعيتان خبيرتان مسيحيتان، أمس، أن أكثر من 400 كنيسة في بريطانيا تعتزم التحول إلى الطاقة النظيفة لتتخلص من مصادر الوقود الحفري وتنتج إلى موارد الطاقة المتجددة.

أظهرت بيانات حكومية أن الانبعاثات البريطانية الغازية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري تراجعت العام الماضي بنسبة 3.3 بالمئة بسبب انخفاض استخدام الفحم في محطات توليد الكهرباء.

بدأت سلطات مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة الأميركية بمراجعة أكبر صفقة اندماج في تاريخ صناعة الأدوية بين شركتي فايزر والبرجان والتي تبلغ قيمتها نحو 160 مليار دولار.

أظهرت بيانات معهد الإحصاء التركي أن الناتج المحلي الإجمالي التركي نما العام الماضي بنسبة 4 بالمئة بعد أن نما في الربع الرابع بنسبة 5.7 بالمئة نتيجة ارتفاع الأفراد والحكومة.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk



«المغرب وجهة لا غنى عنها للشركات البلجيكية، وهو شريك تجاري تاريخي لبلجيكا، ويتمتع باقتصاد مستقر في منطقة المغرب العربي».

سيسيل جودوني
وزيرة الدولة البلجيكية لشؤون العاصمة بروكسل

«من المتوقع أن يتراجع العجز في موازنة مصر للعام المالي المقبل إلى 9.9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 11.5 بالمائة خلال العام المالي الحالي».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري



اقتصاد

ليبيا تطالب مجلس الأمن باستثناء صندوقها السيادي من العقوبات

● خطوة أولى لتوحيد المؤسسات الاقتصادية السيادية المنقسمة ● سوء إدارة الأصول المجمدة يكبدها نحو مليار دولار سنويا



عودة شاققة للحياة إلى المؤسسات الليبية

بدأت أولى خطوات توحيد المؤسسات الاقتصادية السيادية الليبية، بعد صراع طويل للهيمنة عليها خلال فترة الحكومتين المتنافستين قبل تشكيل حكومة الوفاق الليبية الجديدة وعودتها إلى العاصمة طرابلس هذا الأسبوع.

مليار دولار حجم
الأصول التي يملكها
صندوق الثروة
السيادية الليبي

67

لاستثمار من العقوبات بهدف إلى وقف نزيف الخسائر، التي تقدر بنحو مليار دولار سنويا، بسبب سوء إدارة الأصول المجمدة، لكن مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة قالت إن الدول الأعضاء في مجلس الأمن مترددة في تغيير نظام العقوبات إلى حين وجود حكومة مستقرة في ليبيا البلد المنتج للنفط.

وتزامن الطلب الليبي مع عودة رئيس المجلس الرئاسي وحكومة التوافق فايز السراج إلى العاصمة طرابلس، ما يؤكد

رغبته في توحيد المؤسسات المالية السيادية مثل البنك المركزي والمؤسسة الوطنية للبيبة للنفط، إضافة إلى صندوق الثروة السيادية.

وأكد السراج أن حكومة الوفاق ستعمل على توحيد مؤسسات الدولة الليبية،

وتفويض حزمة من التدابير العاجلة للتخفيف من معاناة المواطنين الأمنية والاقتصادية والإسراع في إنجاز ملف المصالحة الوطنية.

وأضاف بعد وصوله إلى القاعدة البحرية في طرابلس أنه حان الوقت "لنعمل معا كليببيين من أجل طي صفحة الماضي والنظر

إلى المستقبل بروح متسامحة، فليبيا لجمع الليبيين والإنقاذ والإقصاء لا يبينان دولة ولا

يقيمنا أمة".

وكانت تلك المؤسسات موضع نزاع على التمثيل الدولي، وقد انقسمت مؤسسات متصارعة بين الحكومتين المتنافستين في

طرابلس وطبرق، قبل تشكيل حكومة التوافق وعودتها هذا الأسبوع إلى العاصمة الليبية.

وقال الخطاب، الذي بعث به السفير الليبي لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي،

إن الخسائر التي تكبدتها المؤسسة الليبية

والأصول وتعظيم عوائدها.

وسيكون الهدف من قرار تعديل نظام العقوبات هو "السماح للمؤسسة الليبية

لاستثمار بالمشاركة في إدارة الصندوق من خلال الأصول المجمدة لوقف تبديد أصول

المؤسسة الليبية للاستثمار".

إبراهيم الدباشي:

المطالبة بإعادة استثمار

الأصول المجمدة لحماية

قيمتها وتعظيم عوائدها



حرس المنشآت النفطية يعلن استعداده لإعادة فتح الموانئ

ومهما، ويشكل نقطة تحول في مسار الأزمة الليبية لطي صفحة الماضي".

وأضاف البيان أن الخطوة تمهد للانطلاق نحو تنفيذ ما نص عليه الاتفاق السياسي من خطوات لإنهاء معاناة الشعب

الليبي ووضع الأزمة على مسار الحل السياسي.

وأعرب عن أمله في أن يؤدي ذلك إلى "تلبية تطلعات الشعب الليبي في الحرية

والتغيير الديمقراطي السلمي بما يحفظ وحدة ليبيا وأمنها واستقرارها الأمني

والسياسي والتصدي للإرهاب الذي يشكل خطرا على ليبيا والدول المجاورة لها".

أدى إلى تراجع حاد في إنتاج وتصدير النفط الذي يعد المصدر الوحيد لإيرادات الحكومة.

وتقل موقع "بوابة الوسط" عن الحاسي قوله "إن دخول المجلس الرئاسي إلى

العاصمة طرابلس، نقطة أساسية في مسار إعادة بناء مؤسسات الدولة، ويقدر

الجهود التي بذلتها الأطراف الليبية كافة، وروح المسؤولية التي تحلت بها طول

جلسات ومفاوضات الحوار الوطني، وفق ما يشير إليه الاتفاق السياسي".

وأعتبر الجهاز أن "وصول المجلس الرئاسي إلى مكان عمله يعتبر حدثا كبيرا

طرابلس - أعلن جهاز حرس المنشآت النفطية في ليبيا، أمس، أنه مستعد للعمل

تحت شرعية حكومة الوفاق الوطني وبشكل فوري بعد وصول المجلس الرئاسي إلى

العاصمة طرابلس.

كما تعهد بفتح كافة موانئ البلاد النفطية ووضعها تحت تصرف الحكومة

من أجل "حماية مكتسبات الشعب الليبي من الإرهابيين والمغتصبين للسلطة" بحسب

بيان تلاه الناطق باسم جهاز حرس المنشآت النفطية علي الحاسي.

وكانت صناعة النفط الليبية من أكبر ضحايا الانقسام والصراع السياسي، الذي

باختصار

◀ وقع ميناء طنجة المتوسط المغربي عقدا مع مجموعة أي.بي. أم تيرمانز يقضي باستثمار

المجموعة لنحو 863 مليون دولار، لتهيئة وتجهيز أرصفة تخزين

الحاويات وتوفير أجهزة التشغيل.

◀ سجل إنتاج الزيتون في الأردن خلال العام الماضي ارتفاعا بنسبة

33 بالمائة ليصل إلى نحو 157 ألف طن، في حين ارتفع إنتاج زيت

الزيتون بنسبة 29 بالمائة ليصل إلى 30 ألف طن.

◀ أعلنت قطر أن 12 دولة منتجة للنفط من داخل منظمة أوبك

وخارجها أكدت رسميا مشاركتها في اجتماع الدوحة المقرر في 17

أبريل لمناقشة تثبيت الإنتاج عند مستويات شهر يناير الماضي.

◀ تقدم المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية باول

طعن قانوني أمام القضاء لإلغاء قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعزل هشام جنيبة رئيس الجهاز

المركزي للمحاسبات.

◀ رفعت سلطنة عمان أسعار وقود السيارات لشهر أبريل

الجارى بنسب تتراوح بين 9 إلى 11 بالمائة، بموجب نظام تحرير

الأسعار وفقا للأسعار العالمية التي بدأ تطبيقها منذ يناير

الماضي.

◀ قدرت شركة سويس ري إعادة التأمين حجم خسائر الاقتصاد

العالمي الناجمة عن الكوارث الاقتصادية، والكوارث من صنع

الإنسان، بما يصل إلى 92 مليار دولار خلال العام الماضي.

دبي تفرض رسم استخدام للمطارات لتوفير إيرادات جديدة

مشروعاتها، بما في ذلك من خلال زيادة رسوم بعض الخدمات الحكومية.

وبدأت دبي في وقت سابق من الشهر الماضي بفرض رسوم مقابل انتظار السيارات

في بعض المناطق.

وفرض انخفاض أسعار النفط على معظم الدول الخليجية خفض برامج الدعم

الحكومي لأسعار الوقود والكهرباء والمياه لمواجهة ارتفاع العجز في موازنتها.

ويقترب مطار دبي الدولي من طاقته الكاملة نظرا للنمو السريع في عدد الركاب،

ومن المتوقع أن يلعب مطار دبي ورلد سنترال دورا مهما في استيعاب الأعداد

الإضافية.

تجني من تلك الرسوم أكثر من 500 مليون دولار سنويا. وتتوقع ميزانية حكومة الإمارة

هذا العام إنفاق 12.6 مليار دولار.

وبدأت أسعار الفائدة ترتفع في الأسواق في منطقة الخليج مع تعرض المالبات العامة

لضغوط جراء انخفاض أسعار النفط، ولذلك تبحت دبي عن سبل غير الاقتراض لتمويل

توسعة مطار دبي الدولي.

وسافر عبر مطار دبي الدولي، وهو أكبر مطارات العالم من حيث عدد الركاب،

أكثر من 78 مليون مسافر في العام الماضي بزيادة بلغت نسبتها 10.7 بالمائة مقارنة مع

عام 2014. وتشير تلك البيانات إلى أن الإمارة قد

دولار قيمة الرسوم
التي ستفرض على
كل مسافر باستثناء
الأطفال

9.5



جانب من الاحتجاجات الواسعة التي عمت فرنسا أمس احتجاجا على مشروع لتعديل قانون العمل

دبي - فرضت حكومة دبي رسما جديدا لاستخدام المطارات بدءا من مطلع يوليو

المقبل، وهو ما قد يدعم دخلها السنوي بمئات الملايين من الدولارات، في وقت تبحث فيه

عن مصادر جديدة للإيرادات لتمويل خطط طموحة للتنمية الاقتصادية.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إنه سيتم استيفاء رسم يبلغ نحو 9.5 دولار من كل

مسافر، بما في ذلك ركاب الترانزيت عند مغادرة دبي عن طريق أي من مطارات الإمارة

إلى خارج البلاد، وذلك نظير استخدام مرافق المطارات.

وأضافت أنه يستثنى من الرسوم، التي تشبه رسوما مفروضة في مطارات أخرى في

المركزي الأوروبي يوزع المال على سكان منطقة اليورو

لندن - كشف بنك نورديا أن البنك المركزي الأوروبي قد يمنح كل شخص في منطقة اليورو 1300 يورو، إذا لم يجد طريقة أخرى

لمواجهة خطر انكماش التضخم.

وقال جان فون جيرتس كبير محلي أدوات الدخل الثابت في نورديا "قبل عامين

كان التيسير الكمي بشراء السندات الحكومية يبدو مستحيلا لكن البنك أقدم على ذلك... نحن

الآن في بيئة تزداد فيها ضرورة تجربة البنوك المركزية طرقا جديدة".

وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في المركزي الأوروبي إنه خيار مطروح نظريا،

لكن عضو المكتب التنفيذي للبنك بنوا كور قال إن "إعطاء المال للناس ليس جزءا من النقاش

الحالي في مجلس محافظي البنوك المركزية في منطقة اليورو".

ويعتقد بنك نورديا أن صعوبة تحفيز التضخم قد تجعل المركزي الأوروبي يفكر في

دفع الأموال النقدية مباشرة لمواطني 19 دولة أعضاء في منطقة اليورو.

وأظهرت بيانات أعلنت، أمس، استمرار انخفاض أسعار المستهلكين في منطقة اليورو

في مارس. وقلص تجدد هبوط أسعار النفط توقعات التضخم طويلة المدى إلى مستويات

قياسية متدنية.

لقاء

«وليد جنبلاط رأى منذ ثلاث أو أربع سنوات، أن 14 آذار مناخ أكثر مما هو تركيبة أو ائتلاف أو تحالف أحزاب».

«للمرة الأولى في التاريخ العربي الحديث، خرجت السعودية ومعها بعض دول الخليج من الحذر الدبلوماسي إلى العصف العسكري، وهذا قلما رأيناه في تاريخ المملكة، إلا في أيام عبدالعزيز».

مروان حمادة: حزب الله لا يقلق من سليمان لكنه يخاف سعد

● تحالف 14 آذار هو نهج لبنان التعددي الديمقراطي العربي ● مغالاة أميركية في الرهان على الورقة الإيرانية



لم أتفهم ولم أتقبل وصولنا إلى ترشيح أسماء من 8 آذار

◀ دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية، انتقلت من مرحلة الحذر الدبلوماسي إلى مرحلة العصف العسكري

القسم الكبير من المعارضة هم الأولاد الطيبين لروسيا. أظن إلا أحد يعترض على نفوذ معين لروسيا في سوريا وليس نفوذا كاملا ومطلقا. ويرى حمادة أن الأمور تغيرت "ومن يعتقد أن العلويين سيحكمون أربعين عاما أخرى بفضل روسيا فهو مخطئ خطأ كبيرا قد يقع فيه بشار ونظامه".

اناقضه في ظواهر الانفتاح الدولي على إيران مقابل الانغلاق الدولي على حزب الله. يسارع إلى الاستنتاج "العقوبات الأميركية جدية وموجعة، هناك أسران موجعان لدى الطائفة الشيعية هما عدد الضحايا في سوريا والتدابير المالية" التي اتخذتها الإدارة الأميركية.

يقول إن "حزب الله سيغطي خسائره (في سوريا) بالكلام عن الانتصار في تدمر، علما وأنه ليس انتصارا، هي عملية عسكرية روسية"، ثم يلاحظ أننا "سنرى أن التدابير الخليجية اتت وكانها لتتقي مع التدابير الأميركية".

لا يرى حمادة انسحابا قريبا لحزب الله من سوريا، ويستند في رأيه إلى تصريحات نصرالله الذي لم يضع بعد تاريخا للانسحاب من سوريا. أسأله وما لزومية ذلك عسكريا مقارنة بالتدخل الروسي؟ فيجيب، يريد الحزب استمرار التواجد "للمحافظة على أوراقيه إلى أن يؤمن انسحابا كريما ولأثقا يحمل بعض المرود". ويرأيه يعطل الحزب انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية "لنفس سبب عدم انسحابه من سوريا".

يحمل حمادة قلما يرسم به على ورقة نظريته "الحزب دفتر أرباح وخسائر. هناك في الشان اللبناني شيء اسمه السلة. كان الحزب يريد مؤتمرا تأسيسي لتغيير النظام السياسي، وتم إلغاء هذه الفكرة لأن المسيحيين يخافون من "السلة" لأنها تعيد البلد إلى النظام العددي وليس التعددي".

يكمل حمادة نظريته بأن الحزب، وبعد سقوط خيار المؤتمر التأسيسي، سيدخل في السلة الأوراق الجديدة التي يمكن أن يكسبها من المعركة السورية، لهذا لا يريد رئيسا. لكن كيف يكسبون في سوريا طالما أن الحصاد هناك أصبح روسيا؛ يجيب حمادة "هم يقاتون من فئات المكاسب الروسية هناك".

لكن حمادة يذهب أكثر من ذلك في موضوع موقف حزب الله من الرئيسيات. ويقول "لا يريدون رئيسا ليس خوفا من سليمان فرنجية، فهو لا يلققهم، بل لمنع المجيء المبكر لسعد الحريري رئيسا للحكومة، ويعملون جهدهم لتأخير ذلك".

لكن في رؤية مروان حمادة وإجادته تأمل الظواهر السياسية ما يجعله متيقظا "سنقاوم ما يحدونه". ربما هي تلك المقاومة التي تجعل من هذا "الشهيد الحي" فاعلا حيويا بارعا في تجسير الهوات بين اللبنانيين، لا سيما في مشاربهم السياسية الحليفة، كما تجعل لوقع "مؤنته" وقعا ودودا يطرب له الجميع.

أحوال العواصم العربية الأربع التي قالت إيران إنها سيطرت عليها، وعن تبدل الأجواء هذه الأيام، وحين يتناول المثال السوري يقول إنه رغم التواجد الحالي لإيران وحزب الله في سوريا، "إلا أننا نلاحظ أن الأمور بين مدّ وجزر".

يعود مروان حمادة إلى الموضوع اللبناني، ومن مسألة المدّ والجزر، يرى أن مقاومة لبنان للمدّ الإيراني "ناجمة عن طبيعة لبنان. أي أنهم (المتحالفون مع إيران) لو أخذوا الحكومة غدا وانتخبوا رئيسا ونالوا أكثرية في المجلس النيابي، لا يمكنهم تغيير طبيعة النظام اللبناني التعددي الذي يفرز الخلايا المضادة لمنع هيمنة فريق على آخر". وفي استناد حمادة على تلك المناعة يدعو إلى "الحفاظ على القوى الذاتية الاستقلالية ذات المنطق العربي، المنفتح، ويدعو إلى استعادة الشيعة من إيران".

يلاحظ حمادة أنه ورغم وجود منطق عربي لا يهتم لاستعادة الشيعة العرب، إلا أن منطقا عربيا آخر يذكر بـ"الجذور العربية للشيعة"، وصلابة مواقفهم في مفاصل عربية متعددة في التاريخ الحديث.

◀ الإيرانيون حملوا قضية فلسطين لينتزعوا منا القضية وحملوا ولاية الفقيه لينتزعوا منا الشيعة

يرصد حمادة "تغير الجوّ الشيعي منذ أن برزت الثورة الإيرانية وقدمت نفسها معادية لإسرائيل"، ويقول لم تكن نعلم أن "تغير سياسة الشاه سيفيض على كل المنطقة، وأصبح المكون الشيعي في خدمة الإمبراطورية الفارسية". ثم يخرج معادلة تختصر الموقف "حملوا قضية فلسطين لينتزعوا منا الشيعة، وحملوا ولاية الفقيه لينتزعوا منا الشيعة".

لا يرى مروان حمادة أن الوقت قد نضج لحوار إيراني سعودي، "فأمر ذلك يحتاج إلى تصحيح التوازنات الدولية"، ويلاحظ "أن هناك غيابا أميركا وضياعا أوروبا". يشاطر مروان حمادة وليد جنبلاط الرأي في مسألة الانسحاب الروسي الذي سألته الرأي عنه قبل أيام "ليس هناك انسحاب حتى الآن".

ويعترف حمادة بـ"أن التدخل كان قويا وكثيفا"، لكنه يرى أن الانسحاب "هو بمثابة إعلان سياسي لتحاشي استدرج ردود فعل أكبر". ويشرح "حقوق بوتين مهمة دون أن يستفز الأميركيين أكثر من اللزوم، بمعنى توسع النفوذ، ودون أن يستفز العرب أكثر من ذلك، بمعنى تعزيز الخط الإيراني"، ليضيف أن روسيا "تعرف أنها لا تستطيع أن تذهب أبعد من ذلك لا اقتصاديا ولا سياسيا ولا عسكريا".

تطورات الملف السوري

لا يغامر مروان في تقييم الموقف السوري الجديد، "لننتظر ما بعد تدمير لنطلق الأحكام". أسأله، إذا ما كانت المسألة في سوريا متعلقة بنفوذ روسي، فمن يعترض على هذا النفوذ؟ يوافق على فحوى السؤال ويضيف "حتى

ائتلاف أو تحالف أحزاب". ويضيف، هذا المناخ "يعبر عن رأي عام أكبر وأوسع وأوفى للمبادئ التي كانت أساس ثورة الأرز".

يسترجع حمادة البدايات ويعتبر أن جزءا من ثورة الناس "كان سببه الاحتجاج على اغتيال أحد قادة لبنان، الرئيس رفيق الحريري، لكنه أيضا احتجاج على اعتماد القتل في السياسة اللبنانية من قبل النظام السوري على مدى عقود"، مضيفا "كان طفح الكيل من الوجود السوري في لبنان الذي أصبح هزلا عسكريا من جهة، ومثقالا وفضائحا سياسيا من جهة ثانية، وكانت حقبة (السوء) رستم غزالة (آخر رئيس لجهان الاستخبارات السورية أيام الوصاية السورية وقد قتل في سوريا في أبريل من العام الماضي) من أكثر الحقبات خيبة".

يضع مروان حمادة حال الائتلاف السيادي في سياق تاريخي، يعتبر أن 14 آذار باق كما كان الجو الاستقلالي في لبنان عام 1943 وإن انقسم لاحقا، كما كان الجو الديمقراطي واختلف لاحقا بين "نهج" و"حلف". "تحالف 14 آذار هو نهج لبنان التعددي العربي الديمقراطي"، معتبرا أن فلكلورية هذا القيم هي جزء من التركيبة اللبنانية.

أعرب لي حمادة عن عدم خوفه من العودة إلى الانقسام الإسلامي بسبب البرودة في علاقة "المستقبل" بـ"القوات" (سبب التضضع داخل 14 آذار). ماذا؟ "لأن سعد الحريري ليس طائفا أبدا ولدي ثقة في أن سمير ججع الذي ذاق طعم التحالف مع المسلمين ما يزال يتذوق ذلك".

أسأله هل تتفهم موقف ججع؟ يجيب سريعا: "لا، لا أتفهم موقفه، كما لم أتفهم ولم أتقبل وصولنا إلى ترشيح مرشحين من 8 آذار".

أواجهه بما ألت إليه أمور البلد (نفايات، فضاخ، فساد)، يأسف ويحدثني عن الخيبة التي تدفع الشباب للهجرة، ويرجع هذا الاهتراء إلى أزمة الدولة والدولة.

ويقول "حزب الله يمارس الموبقات من خلال استخدامه للسلاح ونكران القضاء واستخدام المخدرات وتهريب الأموال والإرهاب.. إلخ، وهي موبقات تتجاوز الفساد".

عصر جديد

أذهب به بعيدا عن لبنان وأسأله عن مآلات المنطقة بعد الاتفاق النووي مع إيران. يرى مروان حمادة أن هناك "مغالاة أميركية في الرهان على الورقة الإيرانية". ويلاحظ أن الصحافة الغربية، "ورغم ما فعلته إيران بالغرب وينا، مهتمة برصد حالات الاعتدال والتسامح من خلال تسليط الضوء على عدم تهرب الفتيات من الالتزام الدقيق بأصول وضع الحجاب، أو بتردد الشباب على الجامعات".

بمعنى آخر واشنطن وطهران كانتا تمنيان النفس بعصر مشترك جديد في غياب العرب، فهل غيرت "عاصفة الحزم" ذلك، "نعم غيرت"، يقول لي، "لأنه للمرة الأولى في التاريخ العربي الحديث، خرجت السعودية ومعها بعض دول الخليج من الحذر الدبلوماسي إلى العصف العسكري، وهذا قلما رأيناه في تاريخ المملكة، إلا في أيام عبدالعزيز". ويتحدث مروان حمادة عن

دعا النائب اللبناني والوزير السابق مروان حمادة إلى استعادة الشيعة العرب من إيران، مشيرا إلى أن طبيعة النظام اللبناني التعددي الذي يفرز الخلايا المضادة لمنع هيمنة فريق على آخر ستحول دون المد الإيراني، وأسف لما آل إليه الوضع في لبنان (نفايات، فضاخ، فساد)، مرجعا سبب هذا الاهتراء إلى أزمة الدولة والدولة.

محمد قواص

الجهة التي حاولت اغتيال مروان حمادة في أكتوبر عام 2004.

يجيد الرجل حرفة الخطابة وإجادة الكلام. في أبجديته هيام باللغة، تلك العربية التي لطالما عبّر بها عن مواقفه وأفكاره وتوجهات فريقه وحلفائه السياسيين، وتلك الفرنسية التي يجيدها كلغة أم كتب بها في الصحافة نصوصا صقلت طبيعته كـ"ابن البلد" في فضاءات العالم الكبير المتخصب داخل لغة موليير.

مآلات ثورة الأرز

تحدثت مع مروان حمادة، وهو النائب الحالي في البرلمان والوزير السابق الذي تولى حقائب وزارية متعددة في تشكيلات وزارية متعددة. كان اللقاء في مكتبته داخل مبنى جريدة النهار في قلب العاصمة بيروت. وفي سوسولوجيا المكان حكاية تقاطع فيها المهنة بالعائلة بالمناخ والروحية التي تمثلها مؤسسة جبران تويني العريقة في تاريخ لبنان.

يخفي مروان حمادة بمهارة مآلات ما انتهت إليه "ثورة الأرز". كان الرجل واحدا من مؤسسيها ومن المؤججين لها، لكن ما وصل إليه حال ائتلاف 14 آذار حاليا، لا يتسق، لا شك، مع الأعلام التي تخيلها له. تمسك مروان حمادة بالمعسكر السيادي، رغم أن وليد جنبلاط الذي يتزعم فريقه السياسي، كان أعلن عقب هجمات حزب الله الشهيرة في 7 أيار (2008) تموضعا جديدا نحو وسطية تفصل بين المعسكرين المتخاصمين. ربما في ذلك التباعد "المؤقت" ما بين الرجلين تباين بين شخصيتين وبين منهجين: جنبلاط لكونه سياسيا من المناورة وشديد البرجماتية. حمادة في كونه طوباوي المبول في خياراته، متمسكا بالثوابت التي لا تحتتمل اعتبارها قيما نسبية يجوز فيها التحول. يستسلم مروان حمادة لما راه وليد جنبلاط تقيما لفريق 14 آذار. يقول حمادة "وليد جنبلاط رأى منذ ثلاث أو أربع سنوات أن 14 آذار هو مناخ أكثر مما هو تركيبة أو



14 آذار باق كما كان الجو الاستقلالي في لبنان عام 1943 وإن انقسم



«التحقق من كل معتنق جديد للإسلام أمر مستحيل، فالإيمان بالأديان بشأن يحدث داخل ذهن الفرد لكن دور الدولة دائما هو حماية أفرادها من التطرف»
إيمانوال فالس
رئيس الوزراء الفرنسي



«منطقة بحر قزوين تعد خاضرة روسيا واستهداف الإرهاب لها أمر متوقع لدى دوائر التفكير الروسية، إذ لا ننسى أن منطقة القوقاز تربط إيران بتركيا وأوروبا وهذا مهم جدا»
سيرجي ميخيف
رئيس معهد دراسات التعاون بين دول حوض قزوين

المعتنقون الجدد للإسلام بوابات لدخول الإرهاب إلى الغرب

● السلطات الأميركية تعتقل إرهابيين أسلما حديثا ● الجماعات الإسلامية تخلق لبسا بين الإسلام والإرهاب



قناعات تثير الريبة

الافتراضي، تمهيدا للاتحاق الفعلي ببؤر التوتر في الشرق الأوسط. سبق وأن حدثت في الولايات المتحدة عملية مشابهة حيث قام زوجان أمريكيان، وهما سيد فاروق وزوجته تاشفين مالك، بإطلاق النار على مجموعة من المارة ما أدى إلى قتل 14 شخصا وجرح آخرين قبل أن تقتلهم الشرطة، وكشفت التحقيقات الأخيرة لـ"أف بي آي" من خلال سجل محادثتهما أن الزوجين قاما بالتواصل مع العديد من العناصر الجهادية التكفيرية، التي أقتنعتهم بالقيام بتلك العملية، الأمر الذي يجعل مسألة اعتناق الإسلام اليوم، وفي هذا السياق المتوتر، أمرا حساسا، خاصة إذا كان المنتمى الجديد محاطا بمجموعة من المتطرفين.

تستغل العناصر المتشددة الوضعية النفسية الاجتماعية لبعض الأفراد في دول غربية حتى تتمكن من اصطادهم وإقناعهم بأن الالتحاق بالتنظيمات المتطرفة مثل القاعدة أو داعش سوف يخلصهم من آلام الحياة الحديثة والعصرية والصعبة في آن، وأن "الجهاد" هو السبيل الوحيد للخلاص من إنشاك المنظومة الاقتصادية التي تحول حياة الفرد إلى مجرد أعمال أوتوماتيكية وروتينية يقوم بها كل يوم، فقدره الخطاب الجهادي قوية حسب العديد من الخبراء في تحويل الحياة على النمط الغربي المتسمة بالجفاف إلى حياة لها "معنى" يكون مرتبطا بأعمال جهادية، والمطلوب دائما هو القيام في البداية بإثبات الولاء عبر التدين الشديد والدفاع عن داعش في وسائل التواصل

ما تكشفه حكاية الشابين الأمريكيين يعد أمرا بالغ التعقيد، فمن الناحية الأمنية على جميع الأجهزة أن تقوم بالتفطن إلى كل التجمعات والخلايا التي من شأنها أن تقوم بعمليات إرهابية، وهي خلايا منها المكتسوفة ومنها غير المكتسوفة بحكم إتقان الجماعات الإرهابية لطرق التخفي، وهي موجودة في التظاهرات الرئيسية لجماعات الإسلام الحركي خاصة في الشرق الأوسط. أما من الناحية الدينية، فإن مسألة حرية اختيار العقيدة وممارسة الشعائر الدينية تمنح الأمنيين والباحثين والإعلاميين من فرز المسلمين المتطرفين والقائمين على الدعاية لتنظيمات إرهابية، من المسلمين العاديين المتبنيين لصحيح العقيدة الإسلامية.

لماذا يعتنق أفراد غربيون الإسلام؟ وكيف يتم ذلك؟ ربما ليس من شأن أحد طرح هذين السؤالين لأنهما يخصان قناعات شخصية في داخل الإنسان، لكن طرحهما في سياق انتشار الخلايا الإسلامية المتشددة في العالم الغربي يعد طريقا لإيجاد إجابات حول مشكل نجاح الإرهاب في الوصول إلى مناطق دقيقة وحساسة في عواصم غربية عديدة، ولعل اعتقال الفتاة الأميركية جيلين ديلساون يونج في مطار ميسيسيبي وهي متجهة إلى تركيا للاتحاق بداعش يعد دافعا قويا لطرح هذين السؤالين.

أقنعتهما باعتناق الإسلام قبل أن يسلمهما إلى أحد الإسلاميين المتشددين للاتحاد عبر فيسبوك ومواقع أخرى للتواصل الاجتماعي. لينتهي الأمر بالشابين يونج ودخل الله إلى أن يكونا جاهزين للانضمام إلى داعش، ويقومان بالدعاية له. وأفادت سجلات المحكمة بأن يونج ودخل الله أبلغا مسؤول التجنيد المفترض أنهما يرغبان في "تصحيح الأخطاء" بشأن التنظيم في وسائل الإعلام الأميركية مثل تقارير عن أن الجماعة تتاجر بالفتيات الصغيرات كجوار للمتعة الجنسية. ويعكس هذا الاعتراف مدى الالتباس الذي تخلقه الخلايا المتطرفة الناشطة في دول غربية عديدة بين الإسلام والجماعات الإرهابية، إذ غالبا ما يذهب في اعتقاد المعتنقين الجدد للإسلام أنهم بصد الحصول على مفتاح للاتحاق بالجماعات الإسلامية المتشددة، رغم أن الأمر عكس ذلك تماما. وبهذه الطريقة، فإن البحث في أسباب دخول الشباب إلى الإسلام أمر مهم للثبوت من مدى اختياره إن كان عن قناعة دينية حقيقية أم بنية التحول إلى عنصر إرهابي.

وسأل الشابان جيلين ديلساون يونج ومحمد عودة دخل الله أيضا مسؤول التجنيد المفترض عما إذا كان تنظيم "الدولة الإسلامية" يقدم دروسا عن القرآن باللغة الإنكليزية وكيف يمكنهما إثبات أنهما من المسلمين السنة وما نوع التدريب العسكري الذي سيحصل عليه دخل الله، ولم تكن إجابات الشرطي الأميركي سوى تمويه لمعرفة تفاصيل أكثر عن أفكار وتساؤلات العناصر التي من المفترض أن تلحق بداعش أو أن تقوم بعمليات إرهابية داخل الأراضي الأميركية.

واشنطن - تبلغ جيلين ديلساون يونج حسب مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي أف بي آي عشرين عاما، وكانت قد اعتنقت الإسلام منذ سنتين مع زوجها محمد عودة دخل الله البالغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما. هذان الشابان الأمريكيان اللذان رفقت السلطات الأميركية التصديق على زواجهما، يقودان حملة مكثفة على شبكات التواصل الاجتماعي منذ السنة الماضية لدعم تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية. وقد كان استعمالهما لهذه الشبكات هو الأمر المتاح لديهما ليكونا من ضمن العناصر الإرهابية المتشددة في الولايات المتحدة الأميركية.

وقد أدى التحقيق مع جيلين يونج إلى اعترافها بتخطيطها للقيام بعمليات إرهابية داخل أميركا لولا عدولها عن ذلك لصالح السفر إلى تركيا ثم سوريا للانضمام إلى شبكة داعش هناك. ولفقت تفريدات للشاببة يونج على تويتر عبرت فيها عن رغبتها في الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية انتباه مكتب التحقيقات الاتحادي "أف بي آي" في مايو 2015 وبدأ ضابط أميركي، ادعى أنه يقوم بالتجنيد للجماعة المتشددة، بتبادل المراسلات معها ومع دخل الله، وقد عبرا له عن اعتناقهما الإسلام بعد أن تحدثا مطولا مع عناصر متطرفة في أحد المساجد في مدينة ستاركفيل بولاية ميسيسيبي، وقد

العناصر المتشددة تستغل الوضعية النفسية لبعض الأفراد في دول غربية لإقناعهم بأن الجهاد طريق الخلاص

من بروكسل إلى داغستان: عمليات تكشف إعادة انتشار الإرهاب عالميا

بعد هجمات بلجيكا يسعى داعش إلى لفت انتباه العديد من القوى الدولية في وقت واحد لتعقيد مهمة تعقبه

وليست هذه المرة الأولى التي يستهدف فيها تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية منطقة القوقاز بالذات إذ سبق وأن أعلن التنظيم المتشدد مسؤوليته عن هجمات عنيفة على قوات الأمن في منطقة شمال القوقاز الروسية المضطربة التي تقطنها أغلبية مسلمة وفيها داغستان. ويستغل التنظيم الإسلامي المتشدد طبيعة تلك المجتمعات المسلمة والتي تميل إلى التدين والمحافظة، وتمثل تلك المناطق بدورها خزانا بشريا للدواعش في سوريا والعراق، حتى أن وزير الدفاع في داعش وهو أبو عمر الشيشاني ينتمي إلى الشيشان وهي جزء من القوقاز. ويرى منتقدون للكرملين أن انتشار الفكر والفساد في داغستان يغذيه التطرف الديني واختيار التنظيمات المسلحة الموازية للدولة كإطار يمثل شريحة واسعة من تلك المجتمعات، حيث أعلن بعض المتشددون في داغستان التي تقع على الحدود مع الشيشان مبايعتهم لتنظيم الدولة الإسلامية. ونشرت وكالة أنباء للأناضال التي تؤيد تنظيم الدولة الإسلامية بيانا على الإنترنت يعلن مسؤولية الجماعة المحلية التابعة للتنظيم عن الهجوم. وذكر البيان أن الانفجار أسفر عن مقتل عشرة من رجال الأمن، ولم يتسن التحقق من عدد الضحايا بشكل مستقل. ولكن سبق وأن أعلن داعش عن قيامه بعمليات في القوقاز وتأكيد على تواجد عناصر له في بعض المناطق وسط آسيا، إلا أن التوقيت الذي وقع فيه الهجوم يوحي بعدة دلالات ومؤشرات أخرى.

فبعد هجمات بروكسل الأخيرة، يسعى التنظيم الجهادي إلى لفت انتباه العديد من الدول والقوى في وقت واحد، بشكل يجعل من عالمية انتشاره أداة لتداخل تلك القوى وأجهزتها وبالتالي عدم قدرتها على صد أي هجوم إرهابي أو تعقب مرتكبيه، وهذا ما بدا في تعامل السلطات البلجيكية مؤخرا مع منفذي الأحداث الدامية.

في سيارتين ونوع العبوة النافسة لم يتحدد بعد. وهذا الهجوم، الذي سبق بمعلومات أخرى تفيد بوجود خلايا جهادية مسلحة في الجمهوريات السوفيتية السابقة، يعلن أن الحرب على الدول التي تتحالف ضد داعش قد أصبحت فعلا داخل العمق الاستراتيجي للتنظيم المتطرف. فداغستان تعد البوابة الرئيسية لروسيا من جهة شمال تركيا، ونقطة التواصل الفعلية عبر البر والبحر بين أذربيجان وأرمينيا وجورجيا مع روسيا، والمؤكد أن تنظيم داعش أراد القول من خلال الهجوم "إنه قادر على مواصلة الزحف حتى داخل موسكو ذاتها" بحسب تصريح المحلل السياسي الروسي فيتسلاف ماتوزوف.



رسائل موجمة بتوقيع داعش

ملاح انتشار جديدة للإرهاب تظهر شيئا فشيئا من خلال العمليات الانتحارية التي ينفذها متشددون في مناطق مختلفة من العالم. وتوحي تلك العمليات بأن التوسع الجهادي العالمي قد بدأ في تركيز قواعده، سواء في أوروبا أو أفريقيا أو جنوب شرق آسيا أو القوقاز، مسرح آخر عملية إرهابية قام بها أحد عناصر داعش.

خطة إعادة انتشار الدولة الإسلامية على المستوى العالمي تلوح في الأفق. إذ قالت الشرطة الروسية إن ضابطا قتل وأصيب اثنان في وقت متأخر الثلاثاء الماضي عندما انفجرت عبوة ناسفة في سيارتين بمنطقة كاسبيك شرق داغستان الروسية، وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم، وقالت فانتنة عبيداتوفا، وهي متحدثة باسم شرطة داغستان، "وقع انفجار

موسكو - بوبح الهجوم الانتحاري الأخير الذي استهدف حاجزا للشرطة في جمهورية داغستان التابعة لروسيا الاتحادية برسائل عديدة موجهة إلى أنظمة المنطقة بشكل عام وخاصة روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة وتركيا ودول أخرى في القوقاز. ولعل أهم تلك الرسائل التي يبعث بها تنظيم داعش من خلال ذلك الهجوم، هو أن

باختصار

سخر فصيل من حركة طالبان الإسلامية فجر قنبلة في متنزّه بمدينة لاهور الباكستانية بمناسبة عيد القيامة أسفرت عن مقتل 70 شخصا، من رئيس الوزراء نواز شريف، معلنا أن الحرب وصلت إلى أعتاب داره.

وصف رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري الحرب ضد تنظيم داعش بأنها مقدسة، وقال الجبوري "لقد كنت محاربا لداعش والفكر المتطرف الذي هو نتاج لتنظيم القاعدة الإرهابي الوحشي قبل أن يظهر باسمه المشؤوم وسنستمر في مواجهته".

أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية السورية قتل معراج أورال المعروف بـ"علي كيلي" وهو قائد ما يسمى بـ"المقاومة السورية لتحرير لواء الإسكندرون" وعدد من الضباط الروس والسوريين.

أقدم تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في العراق على نحر عنصر من قوات البيشمركة الكردية، في موقع سقوط أحد صواريخ التحالف الدولي بقيادة أميركا على محافظة نينوى العراقية وقد توعد التنظيم الأكراد بالمزيد من العمليات "الجهادية".

بدأت عناصر تابعة لتنظيم القاعدة بإخلاء مواقع كانت سيطرت عليها في أوقات سابقة بمدينة زنجبار جنوبي اليمن والتوجه إلى وجهة غير معروفة، بحسب سكان محليين، وقال شهود عيان إن تلك العناصر أغلبها من الشباب المجند حديثا.

للمشاركة والتعقيب: islam@alarab.com.ck



تقيم مكتبة حروف، بالقاهرة، حفل توقيع كتاب «إذاعة الأغاني» للكاتب المصري عمر طاهر، والصادر عن دار الكرمة للنشر والتوزيع، وذلك السبت 2 أبريل الجاري.

كرمت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، الشاعر الفلسطيني محمد حلمي الريشة من بيت الشعر، بحضور الأمين العام للجنة الشاعر مراد السوداني في مقر اللجنة.



«بجرة حرب واحدة» بعض من الحب في بشاعة صور الحرب

● نسرين أكرم خوري تروي حكايات قضى عليها الرحيل والآمال المندثرة ● قصائد الوجد السوري في جحيم الموت والدمار



متى ينتهي الجحيم

القصيدة تمازج للجمالية الفنية
وقدرة الشاعرة على إعادة
صيغة الواقع مستعينة باللغة
في مطلق بساطتها

تتكى الشاعرة على الحب والشعر لتعيد خلق العوالم الخاصة والعامّة "في طريق الحياة" قطعت رؤوس الحكمة/ حتى وصلت إلى صداقة الله/ في طريق الشعر قطعت رؤوس المجاز/ حتى وصلت إلى كلمة "أحبك". ما يجعل مجموعة "بجرة حرب واحد" مجموعة مميزة، هي قدرة الشاعرة على توظيف عناصر اللوحة بجزئياتها الدقيقة لخدمة الرؤية العامة للقصيدة من دون أن تضطر إلى الإخلال بالخلفية الواقعية للصورة الشعرية، إضافة إلى نزعة متمردة لاتباع البساطة باعتبارها أسلوباً وليس تسخيلاً لقدرة القارئ أو حتى الكتابة، الشاعرة أدركت أن اللغة قادرة على حمل الرمزية التي نريد لها أن تحمل، ولكن يجب أن نملك القدرة على إخضاع بسيطها لعقّم المعنى.

بساطته، فهو يتطلب قارئاً حاذقاً، يرى المعنى ومعنى المعنى، ويغوص من خلال البنية السطحية للمستوى الكتابي للنص إلى البنية العميقة له، وإلى المعاني الثانوية في أعماق ذلك النص، أو خلف جدرانها.

الحرب والحب

الذات الشاعرة لم تتخذ موقفاً محايداً مما يجري من أحداث ملتهبة في وطنها سوريا، لذا جاءت كل القصائد وفيه لواقع الحرب غير أن ما يميزها هنا هو أن للحرب وجهاً آخر وهو الحب. الشاعرة تواجه واقعها بالحب، الحب بتعدد أوجهه حتى من خلال تلك الصور المحفورة في ذاكرتها لتفاصيل الأمكنة والشوارع وتفاصيل البيت والناس. تحضر المدن، في صورتها السابقة للحرب ويحضر الأصدقاء والمهوى واللقاءات (قصيدة مقهى الفرح) ويحضر الحبيب بنفاصيله التي لا تنقطع "يغربلني الحب/ وأمر كلحن خفيف/ من فتحات مناخله المتدرجة/ ي غ ر ب ل ن ي/ ولا يعلم أن غباري المتطاير/ كاف لتلقيح قلوب الأرض".

شوهده مرات عدة/ مطرودا على أبواب سفارات أجنبية/ ضبط مرة وهو يعبر الحدود/ متخفياً في ثياب ريح/ يُقال إنه استبدل اسمه/ برقم لدى منظمة إغاثة دولية/ ترددت أنباء عن العثور/ على مقطعة الأوصال/ ومازال حمقى يبحثون عن هذا المدعو/ وطناً.

القصيدة عند نسرين أكرم خوري تمازج للجمالية الفنية وقدرة الشاعرة على إعادة صياغة الواقع مستعينة باللغة في مطلق بساطتها، بساطة لا تترفع عن التسطيع وتذهب للعقّم ضمن ما تمنحه القصيدة من أفق للمعاني المستندة أساساً لواقع الحرب والشتم والإغتراب النفسي. ربما قد تبدو المواضيع المتناولة لتفاصيل الواقع السوري متداولة، ولكن ما يميز مجموعة "بجرة حرب واحدة" هو الرهافة الشعرية التي تتميز بها القصائد، حيث توزع الشاعرة ثقل هشاشتها الناتجة عن واقعه شعراً، دون الوقوع في الإبتذال من حيث إدراج مشاعر القارئ لمنطقتها، هي فقط تضعه بضربة شعر واحدة في قلب الحرب وتدعه يُشاركها تفاصيلها، لذلك فإن النص عند نسرين أكرم خوري يتطلب أكثر من وجه للقراءة، وأكثر من زاوية للنظر، على الرغم من

صورت العديد من الأعمال الأدبية الحرب الدائرة في سوريا، ونقلت الأحداث الدامية، في ظل الاقتتال الطائفي والمجازر اليومية، وحملت الكثير من المواجه والمآسي التي يعانها الشعب السوري، أمام أصوات الرصاص وهدير الطائرات، وشبح الموت، الذي حول المدن إلى خراب. هذه الأعمال ركزت جل محاورها على هذه المواضيع التي أضحت السمة الطاغية على العديد من الروايات والمجاميع الشعرية لأسماء سورية وغير سورية.

مبروكة علي

أنه أمام شاعرة اختارت البوح بلغة في غاية البساطة، لغة صادمة تستفز حاسة القارئ وتنهزم بغزارة كالمطر، ثمة توافق ضمنى بين الشاعرة والقارئ يقول من اتقان رسم الصورة النفسية "لا أخوات لي كي تنادي أمي علي باسمائهن/ ولم يخلقني الله على شبيهه واحدة من عشيقاتي حبيبي/ كنت البكر بين أحفاد العائلتين/ بجديلة شقراء طويلة/ في بيت بلا شرفات/ بقيت الوحيدة العازبة/ بين الصديقات السمرات/ كل هذه الوحدة يا الله/ أطاحت بها البلاد/ بجرة حرب واحدة/ وصرت أحرار متقى أرد/ إن نادوا علي/ بقتيلة أم بقاتلة".

ثمة ثقل دلالي يساق ببساطة لغوية طافحة، الجملة الشعرية تتجه نحو الأسلوب السريدي بكلمات موجزة حملت إسقاطات متعددة من حكايات الإنسان بكل أبعاده النفسية.

الخطاب اليومي

تتميز قصائد المجموعة بالبعد عن الوصف، والميل إلى إثارة الفكر لدى القارئ، ودفعه إلى إدراك المفارقات التي تنطوي عليها حياتنا، وإلى التحليل بعمق أكثر من مجرد التلذذ بإدراك الصورة. لذلك لا تتشغل القصيدة بإثارة ارتباط القارئ بالقصيدة بصرياً، أو بجمالياتها اللغوية التي تثير شهية الحواس -رغم أنها تميزت بجمالياتها الحسية الخاصة- لكن تتشغل بتقديم صور تأملية تركز على الأصوات وتأثيراتها على الإنسان "في الحرب/ تتقاسمنا الطلقات، الصواريخ والقذائف.../ لا نموت/ بل نتشظى/ كزجاجات الخمر/ بينما تنتشي البلاد/ بما انزلق منا".

استخدمت الشاعرة بشكل واسع الأسباق اللغوية المتصلة بالخطاب اليومي، وهو ما يولد حالة من الإحساس بأن الشاعرة تنطق بلغة بسيطة وواضحة ومألوفة، الة تستمدتها من الواقع السوري المعيش منذ الخمس سنوات لتبدو القصيدة كأنها إعادة تدوين للواقع ضمن نسق شعري، غير أن هذا لا ينفي ما تمنحه القصيدة من استغراق لحواس القارئ التأملية والتأويلية "ذات يوم راوه ببكي/ وكانت دموعه أطفالاً وبيوتاً وذكريات/



الصورة النفسية

الصورة الشعرية لدى نسرين أكرم خوري احتوت على الكثير من الصور الجديدة، كالصورة الكلية والمكثفة، والصورة المتوازنة والانتشارية والتفصيلية، غير أن الصورة النفسية كانت الأبرز والأكثر صدقاً وملامسة لوجدان القارئ، حيث اعتمدت على حركة الانفعال الداخلي.

القارئ أمام قصائد المجموعة سيشعر

الجملة الشعرية تتجه نحو
الأسلوب السريدي بكلمات
موجزة حملت إسقاطات
متعددة من حكايات الإنسان

«القلب حراً» ديوان جديد للشاعرة المغربية وداد بنموسى

صدرت لها العديد من المجاميع الشعرية، منها "لي جذر في الهواء" عن وزارة الثقافة ضمن سلسلة الكتاب الأول، و"بين غيمتين" عن منشورات دار مرسم، و"فتحتها عليك" وهو ديوان شعري مصحوب بصور فوتوغرافية عن النوافذ من تصوير الشاعرة، منشورات دار مرسم، و"زوبعة في جسد" عن منشورات دار مرسم، و"كدت أفقد نرجسيتي"، عن دار ورد للنشر، و"اللهو بهذا العمر"، عن دار توبقال، و"تقار الأبدية" بالإسبانية بدولة الأرجنتين.



في قلب جمالي خاص جدا بوداد بنموسى، ويتركان في نفسها أثراً، وتحدثت على سبيل المثال عن الأثر الذي تركته خالتها فيها فتقول "وفي أيام الأحاد، ترتدي فستاناً من فساتين ليلي مراد/ لتذهب لموعده فاجر/ كنت أريد خالة بقفلة/ تحفظ أشعار بشار ابن برد وطرفة بن العبد/ ويوكوفسكي.. أنا ليست لي خالة لا تعرف مالارميه ولا فديريكو صاحب حانة/ كالقطة في "طريقة" أرض الغرباء". وتعد وداد بنموسى من أبرز الشاعرات المغربيات وحتى العربيات،

وفي الديوان، الصادر عن منشورات دار مرسم، قصائد تعبر عن مشاعر إنسانية عامة وجماعية، وإن كانت في مجملها حول الشخص الذين تلتقي بهم الشاعرة ويتركون في نفسها أثراً.

وفي قصيدة تحت عنوان "تاناغو مع القتبلة"، تقول بنموسى "أيها الموت، راقصني/ أنا القتبلة، راقصني على إيقاع التاناغو/ تقدم كي أتوارى/ توار كي أتقدم/ تعشقني كي أمقتك". كما تحاول الشاعرة، من خلال قصائدها، رصد التفاصيل الدقيقة للناس والحياة، مكسرة من خلالها الواقع المتردي

الرباط - كما دأبت على ذلك دائماً في كل أعمالها الشعرية، تنحصر الشاعرة المغربية وداد بنموسى في ديوانها الجديد "القلب حراً"، لروح الإنسان أينما كانت، كما تكشف بعد جمالي وفني عال، عن تجاربها الإنسانية ورؤيتها للوجود في قالب حوارى ذكي. وجاء هذا العمل الشعري الجديد في إخراج فني أنيق وطباعة مميزة، تزيّنه لوحة تشكيلية لسلمى مريم الشريبي، ويقع في 95 صفحة من القطع المتوسط، ويضم بين دفتيه قصائد شفيفة، بأسلوب يتميز بالسهولة التي تدخل إلى القلب مباشرة.

باختصار

عن منشورات دار الجمل، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "شلال يتدفق في نفسه"، لمؤلفه الكاتب اللبناني زكي ببيضون.

شهد مركز الفنون، بالمنامة افتتاح معرض "حوار النقطة" للفنان الأردني خالد خريس. يأتي هذا المعرض ضمن فعاليات مهرجان ربيع الثقافة الحادي عشر ويستمر حتى 3 أبريل الجاري.

ينظم معهد غوته الألماني مؤتمر التعليم المدني للمرة الثانية، في الفترة ما بين 13 و15 مايو المقبل، وسوف يلتقي نحو 200 خبير محلي ودولي في تونس بمدينة ياسمين الحمامات.

أطلق المركز الفلسطيني لقضايا السلم والديمقراطية، في مدينة رام الله، كتاب "الحركة الشيوعية في فلسطين"، بحضور مؤلفه الكاتب الفلسطيني عبدالرحمن عوض الله.

تستضيف مكتبة مصر العامة بالجيزة، ندوة نقدية لمناقشة روايتي "عشيقات الطفولة" و"الفضيحة الإيطالية"، الصادرتين مؤخراً في طبعة واحدة للكاتب محمد بركة، وذلك السبت 2 أبريل الجاري.

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب بعنوان "اقتصاديات الطاقة المتجددة في ألمانيا ومصر والعراق"، للكاتب هيثم عبدالله سلمان.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الأدب الأفريقي والخروج من عباءة الكولونيالية

التي تهيمن عليها قيم القبيلة، وتنتشر فيها الشعوذة والممارسات الوثنية.

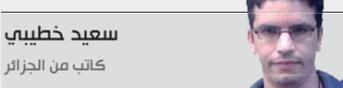
اليوم، يبدو أن وضع الآداب، التي تأتي من غرب أفريقيا، من الفصائد الفرنكوفونية تحديداً، صار أفضل قليلاً، فقد تحرر الجيل الجديد، وبعض الأسماء من جبل سبق، من مفهوم "الفرنكوفونية"، التي لم تتوقف لمجرد كونها منظومة، بل صارت أشبه بكائن خرافي، رأسه في فرنسا، وبقية جسده يتمدد في أفريقيا، ينظر صوب الشمال ولا ينتبه كثيراً لما يحدث في الجنوب، هكذا، خرج بعض الكتاب من التصنيفات الجاهزة التي طالما رافقتهم، وبتنا نجد أسماءً تخلصت من معالجة القضايا التقليدية، وصارت تنتقد الأبيض في بلده، مثل الغيني تيرنو مونيمنبو أو الكونغولي آلان مابانكو، في الجهة المقابلة، نجد كتاباً أنغولوفونين، قد تجاوزوا هذه المعضلة بسنوات، ومنهم من نال نوبل في الأدب (وول سوينكا)، وهناك من ينتظر دوره (مثل فوغوي واتونغو)، فهل يتحرر أدب الغرب الأفريقي من عقدة الكولونيالية القديم ويستقل كلية بنفسه ويعيد الانطلاق مجدداً؟

يقوم دور أساسي: التقليل من قيمة الأدب الأفريقي، المكتوب بالفرنسية، مقارنة بالأدب الفرنسي القادم من الميتروبول. مع العلم أن الأدب الأفريقي قديم جداً، وهو أدب شفوي، في الجزء الأهم منه، لكن بدأ التاريخ له فقط، بدءاً من النصف الثاني، من القرن العشرين، مع ظهور أولى الأعمال باللغة الفرنسية، كما لو أن التقاد، في الضفة الشمالية، لا يعترفون سوى بالأدب المكتوب بلغتهم.

أضف إلى ذلك أن ما أطلق عليه تسمية «حركة الزنوجة» أو لانجريتيد، التي روج لها البعض وقتها بأنها حركة ثورية في الأدب الأفريقي، وظهرت في مرحلة ما بين الحربين العالميتين، واستفرد بها طويلاً الشاعر والرئيس السينغالي الأسبق ليوبول سيدار سنغور (1906-2001)، لم تمثل الأدب الأفريقي في مجمله، بقدر ما مثلت أشخاصاً بعينهم، فبعض الأدب القادم، من غرب أفريقيا، لم يدخل في اهتماماتها، لم يكن يهتم فقط بالكتابة المضادة للكولونيالية، ولم يحصر نفسه، في مقاومة السياسة والرد عليها، بل كان أيضاً أباً ساخرًا من الزنجي نفسه، راصداً وناقداً للمجتمعات الداخلية،

من منغذي اعتداءات أبيدجان الأخيرة (13 مارس الماضي)، لكن، كما جرت العادة، راح الجميع يبحث عن تبريرات أمنية للواقعة نفسها، ونسينا الانتباه للأدب الإفريقي، الذي قدم، في السابق، بورتريهات متكاملة، عن شخصيات تشبه هكذا معتدين، وعن طرق وأسباب وصولهم للظرف، قبل أن يقوموا بعملياتهم الإرهابية.

على عكس الفضاء الأنجلوسكسوني، لم يعرف الفضاء الفرنكفوني، في القارة السمراء، استقراراً، وبقي، منذ منتصف القرن العشرين يعيش في تقلبات سياسية وأخرى اجتماعية، فدول مثل غينيا أو كوت ديفوار أو الكاميرون، ظلت تعاني، لوحدنا، من الحروب الداخلية والذكتاتوريات، ومن الأمراض المزمنة أيضاً، وهي حقائق وجدت انعكاساً لها، في الأدب القادم من هذه الدول. ثم إن الفضاء الفرنكفوني ما يزال أقل حظاً من نظيره الأنجلوسكسوني، في الدراسات النقدية، فعالمها ما يتم تصنيف الأدب، القادم، من غرب أفريقيا، تحت تسمية «الأدب ما بعد الكولونيالي»، هذا المصطلح الهلامي، الذي لا يمكن أن تقدم له تعريفاً واضحاً،



سعيد خطيب
كاتب من الجزائر

حين سافر الطلل إبراهيميا، بطل رواية «الله يفعل ما يشاء» لأحمدو كوروما، في أدغال أفريقيا وأريافها، بحثاً عن خالته، لم يكن يعلم أن حياته ستتقلع، من حلم إلى صدمة، لم يكن يعلم أن الحياة لا تسير «كما يشاء»، وأنه سيتخلى، رغم أنه، عن براءته، ليحمل السلاح، ويشارك، في حرب أهلية في ليبيريا، سينجو منها ويعود إلى كوت ديفوار، بينما أطفال كثيرون مثله سيموتون في الطريق.

لو كان إبراهيميا شخصية حقيقية، فسيكون اليوم في سن الثامنة والعشرين، نحن لا نعرف إن كان شخصية واقعية أو خيالية، لكن الشيء الأكيد أن حالات مماثلة له من شباب عاشوا الحرب، وشاركوا فيها في طفولتهم، لا بد أنها موجودة، هم أطفال حتى عنهم الزواني أحمدو كوروما (1927-2003)، كبروا في الحرمان والعنف، وفي مشاعر الانتقام، لا نستبعد أن يكون من بينهم واحد



كرم مؤتمر أدباء القاهرة، الأسبوع الماضي الشاعر المصري الراحل عبد الرحمن الأبنودي، ومنع زوجته نihal كمال درع التكريم، وذلك خلال افتتاح فعاليات المؤتمر.



منع معبر رفح خروج الشاعر الفلسطيني مجدي يوسف للمشاركة في مهرجان الشعري الذي تنظمه مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين، إثر اختيار إحدى قصائده لتكون ضمن الديوان الشعري «إعلان الكردي».

ميرا أحمد: الإيمان بالأمانة في الترجمة قد يصل إلى الخيانة

● المترجم هو مؤلف مؤقت للنص وعليه ألا يقل موهبة عن المؤلف الأصلي



أترجم فقط ما أحبه

«مذكرات مجنون» للكاتب لو شون هي مجموعة قصصية، يمكن وصفها بسرد تاريخ الصين في فترة عصيبة منه

الحالة التي تشغل النص، وقراءة سابقة في كتابات علم النفس والفلسفة، حتى يمكن لي أن أنقل هذه الصورة". وتتسدد أحمد على أن مذكرات مجنون هي الترجمة الأولى من الصينية إلى العربية مباشرة، والصادرة من سلسلة المئة كتاب، فقد صدرت في الستينيات عن دار النشر باللغات الأجنبية في بكين ترجمة لبعض أعمال لو شون قام بترجمتها الصينيون، وحتى الآن غير معلوم ما إذا كانت ترجمت الأعمال عن لغات وسيطة أو عن الصينية مباشرة. وللحاق بركب الحضارة كان يقتضي تقديم رؤية جديدة ذات طابع عربي وتكته مختلفة لتقديم للقارئ العربي نموذجاً سلساً عن الإبداع الصيني، ذلك العالم الخفي والملي بالأسرار والحكايا. وتواصل ميرا أحمد أن تترجم أعمال لو شون وتقدم رؤى جديدة، وهذا ضروري لإثراء رهن مشهد الترجمة في العالم العربي، وتلفت إلى أن مقدمة عميد الترجمة محسن فرجاني كانت وإفية وتجاوزت 50 صفحة وهي في رأيها ستخلد في التاريخ وستصبح مادة دراسة بحثية وإفية لكل دارس أو مطلع.

تبقى الترجمة هي السبيل الأمثل لفهم ثقافات الشعوب المختلفة، والتناقد الفكري والجمالي والمعرفي بينها. لكن في ترجمة النصوص الإبداعية تطرح دائماً مسألة الأمانة والخيانة التي ظلت تلاحق المترجمين منذ القديم وإلى يومنا هذا. "العرب" التقت بالمترجمة المصرية ميرا أحمد التي ترجمت كتاب لو شون "مذكرات مجنون" عن الصينية، وهي اللغة الأصعب في العالم.

خالد حماد

□ أول ترجمة عربية لقصص لو شون، الذي يلقيونه بعميد الأدب الصيني الحديث، وأطلق عليه ماو تسي تونغ لقب قديس الثورة، كونه أول من بشر بالثورة الثقافية بالصين، كما ترجمت أعماله إلى العديد من لغات العالم، أنجزتها المصرية ميرا أحمد، وكانت "مذكرات مجنون" التي قدم لها عميد الترجمة من الصينية محسن فرجاني هو أول عمل إبداعي تقدم على ترجمته ميرا، والذي صار مفتتحاً لمعرفة أحد أهم رموز الإبداع في الصين.

نحت في الصخر

تقول ميرا أحمد عن بداياتها "في البداية كنت أحلم بالتعيين في الجامعة لأنني كنت من أوائل الدفعة (الرابعة) على الدفعة بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف، ولم يحالفني الحظ وقتها. بدأت عملي بالترجمة فور التخرج، لكنها كانت في تخصصات أخرى بعيدة عن ترجمة النصوص الإبداعية وفق ما يقتضيه العمل. لكن حبي للغة الصينية والترجمة بشكل عام جعلني لا أترك الترجمة الإبداعية، فكنست اشتغل على العديد من النصوص الأدبية، وكانت عندي رغبة ملحة في أن اشتغل على ما أحبه، خاصة أنها أصعب لغة في العالم، هي من الانداهش والصعوبة ما يجعل شيئاً من التميز والتفرد يزفوك وأنت تعمل على الترجمة منها".



في ظل غياب النظريات النقدية العربية للترجمة، ترى ميرا أحمد أن مترجمي الصينية بالتحديد، في مصر ينحوتون في الصخر لتقديم الجديد وما يضيف للترجمة، رغم قلة المنجز، الذي قدم لترجمات إبداعية من الصينية إلى العربية، إلا أن الأمر يدعو للتفاؤل وأمر مبشر في تاريخ الترجمة من الصينية إلى العربية، في رأيها، لكن لا بد من الالتفات حول له وإدراك أن ثقافة وتاريخ الصين لا يمكن فهمهما واستيعابهما إلا من خلال الترجمة والتعرف على تاريخ هذا الشعب الذي عاش تجربة عصيبة جداً من تاريخه، ليصير الآن في مقدمة شعوب العالم، والذي يصارع دوماً إلى أن يكون في المقدمة بمنجزه التاريخي والفكري.

مذكرات مجنون

وتعتبر المترجمة أن "مذكرات مجنون" للكاتب لو شون هي مجموعة قصصية، يمكن وصفها بسرد تاريخ الصين في هذه الفترة العصيبة، وقد ركز لو شون على طرح ما يجري من استبداد للسلطة والفقر والتخلف الذي كانت تعاني منه الصين من خلال النص، ويتألف الكتاب من تسع قصص، تسرد تاريخ الوجع والألم الذي عاشته الصين في تلك الفترة.

تضيف ميرا "إن لو شون هو أول من كتب باللغة العامية الصينية، وتعد 'مذكرات مجنون' القصة الأولى التي كتبت بالعامية في تاريخ الصين في العصر الحديث. وهذا أمر ليس بالهين فكل أعمال لو شون هي مجموعة من الصرخات، فحياة هذا الكاتب كانت صاخبة بالوجع، فكانت وفاة والده هي الأزمة النفسية الأولى التي يتعرض لها، وبعدها قرر السفر إلى اليابان لدراسة الطب، وكان مشغولاً بما يجري في بلاده من قمع ووحشية وإقطاع، فكانت قصصه مشحونة بالثورة على كل تخلف". تؤكد أحمد أنه رغم تصنيف لو شون

الشعر وقلق التأثير

أزراح عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

□ من الكتب التي تشد القارئ إليها بقوة كتاب الناقد الأميركي هارولد بلوم الموسوم "قلق التأثير: نظرية الشعر" الذي استأنست بقراءته أكثر من مرة والذي يسبر فيه علاقات التأثير المتبادلة بين نصوص الشعراء والأدباء في التقليد الأدبي الغربي القديم والحديث والمعاصر. لقد استوقفتني هذه العبارات التي يقول فيها إن القلق من ظاهرة التأثير "يمكن أو لا يمكن أن يجتفها الكاتب التالي على غيره، ويتوقف ذلك على المزاج والظروف، ولكن نادراً ما يهجم هذا: إن القصيدة القوية هي إنجاز القلق".

في نظر الناقد بلوم فإن التأثير هو "الاستعارة التي توظف حرم العلاقات الزمانية والروحية والنفسية، وهي كلها في نهاية المطاف دفاعية من حيث طبيعتها". وهذا يعني أن التأثير ليس ظاهرة سلبية عند أصحاب المواهب الكبيرة شرط أن تتم عمليات بناء نسيج الناص عن وعي وبذكاء وفي صورة يبدو فيها النص الإبداعي الجديد مبتكراً ومعتزلاً عن تجربة حقيقية متميزة لها فرادتها. وفي هذا السياق يقول الناقد بلوم، مثلاً، إنه "من دون قراءة الشاعر جون كيتس لشكسبير، ولملتون، ولوردزورث، فإنه لا يمكن لنا أن نملك أناشيد كيتس أو سونياته.."، ولكن تأثر كيتس بأسلافه أو معاصريه لا يغلظ نوافذ شموخ هرمه الشعري الذي يكتنز بمثل هذه الرؤى التي يتحول فيها الفكر إلى صور مؤسسة على الخيال والعاطفة الإنسانية "بلى، في هيكل الفرع نفسه تبني الكابة المحببة ضريحها الملكي" أو "الجمال هو الحقيقة، والحقيقة هي الجمال هذا كل ما تعرفونه عن الأرض، وكل ما تحتاجون إلى معرفته".

انطلاقاً من هذه العلاقة بالأسلاف التي يرسمها هارولد بلوم نجد رأياً طريفاً آخر للشاعر إليوت يوجز فيه القول بما معناه أن الموهبة الفردية لا بد أن تجر معها تراث الأجيال المبدعة السابقة عليها، ربما من دون وعي غالباً وهي تخطو في دروب التاريخ بحثاً عن صوتها الخاص بها. وفي هذا المقام يوضح لنا الناقد جون كسرس كوبر فكرة هذا الشاعر في مقتطفات من كتاباته مبرزاً إياه كما يلي "الكتاب الموتى يعيدون عنا لأننا نعرف اليوم أكثر بكثير منهم، ولكن هم الذين نعرف". وهكذا يتضح أنه من الضروري إعادة النظر في مفهوم التجربة الشعرية نفسه وزميتها خاصة ونحن نرى في هذه الأيام الكثير من الشعراء ومعهم عدد لا يستهان به من الدارسين، ولا أقول النقاد المفكرين، يقسمون الأجيال الشعرية على تعسف بمقياس عشر سنوات، ويصرحون من دون ترو بأن هذه الكوكبة من الشعراء أو تلك الكوكبة الأخرى تنتمي إلى فترات السبعينات أو الثمانينات أو التسعينات من القرن العشرين أو العشرية الأولى من القرن الحالي مع العلم أن الشاعر الحقيقي لا يصدر شعره عن فترة زمنية مقطوعة عن تقاطعات وتجاوز صراع أئصال التاريخ البشري بكامله بما في ذلك تاريخه الشخصي، وتاريخ عصره بكل أبعاده الروحية ونجاحاته وانتكاساته معا.

باختصار

أطلقت هيئة الشارقة للكتاب أول كتاب بتقنية الواقع الافتراضي على مستوى العالم باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك ضمن حملة ترويجية تطلقها الهيئة للتعريف بالدورة الثامنة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل الذي يفتتح يوم 20 أبريل.

أقيم مؤخراً مهرجان ربيع الشعر العربي، في دورته التاسعة والذي تقمه مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية.

بعد الشيان والإهمال الطويل والصرخات المطالبة بتحويل المنزل إلى متحف، دشنت بلدية بعلبك ببلبنان، مشروع ترميم وتأهيل دار الشاعر خليل مطران (شاعر القطرين) بهدف تحويل هذا المنزل العريق إلى مركز ثقافي.

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة اعزامها إعادة إطلاق "الموسوعة الشعرية" قريباً، والتي تعد ثروة من المعرفة والأدب لمجتمع المثقفين والأدباء والباحثين.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

«الثعالب الشاحبة» رواية فرنسية تقرأ الخراب الذي حل بالعالم

"من الملح اليوم أن يتخلص الجميع من هوياتهم، فإذا لم نتخلص من مفهوم الهوية ستتمادي الحكومة وستفرض علينا ارتداء أساور إلكترونية، تزين معاصمنا لمراقبة كل تحركاتنا". وسيرتدي الجميع أقنعة خشبية، لأن القناع "يدحض قيم هذا العالم" الذي يروج إلى أن يتماهى كل إنسان مع شكله، وأن يبرز هذه "الهوية اللذلية".

لا يهتم الكاتب بتطوير شخصياته بشكل محايد، وإنما يضعهم في "مجرى التاريخ الذي أتى بالانتفاضات" والذي يُعمل أبداً على إخفائه، أي على الرغم من دعوة الرواية إلى تعزيز الاستقلالية، فإننا لا نجد شخصية مستقلة واحدة، الكل موظف، على نحو مُذل، في خدمة الفكرة التي تنفي التوظيف وتحراره.

من المثير عودة الكاتب إلى أفريقيا باعتبارها "تقدم دائماً شيئاً جديداً" وليكون جديداً هذه المرة هو الثورة على استعباد البشر الذي بات "جائحة عالمية"، في الوقت الذي يشكل الروبوت خلاصة الحلم الغربي، يعود الكاتب إلى شعوب الدوغون "البدائية" لبحث عن حلول باستعارة "الثعلب الشاحب" الذي قرأ هذا الخراب العالمي، وليكون الحل بالانتهاء من فكرة الانتماء، وبالثورة التي طالما عملت الرأسمالية على جعلها أمراً مستحيلًا.

يؤسس إلى إذلالنا وفقاً لهذا التبدل التاريخي في المهام. لقد توزع العالم إلى الفوضى أو الخوف من الفوضى، ضمن هذه الرؤى الشاحبة رسم الكاتب تصوره عن الثورات القادمة، بالكثير من المقدمات المتدرجة والتي استهلكت القسم الأول من الرواية، لنقع في القسم الثاني على بيان سياسي غاضب، كيدي، ومتعاطف مع المهاجرين غير الشرعيين ومع العاطلين عن العمل، إلى درجة اعتبار فرنسا هي "الجرم بحد ذاته".

الحدث الذي يُخلص الرواية من المحاكمات الذهنية المتواصلة، هو موت عاملي نظافة عرقاً في نهر السين، بعد أن دفعا بنفسيهما فيه من شدة الإهناك والذعر من الكلب البوليسي والشرطة التي كانت تطاردهما، وليقال في الإعلام إنهما انتحرا. ما دفع بالثعالب الشاحبة إلى الساحات، ولتضرب كوميونة باريس نموذجاً للرفض والعصيان، إذ يتوارى الكثيرون وراء أسماء مستعارة تعود لأعضاء الكوميونة، على اعتبار استخدام أسماء الموتى هو بمثابة "إعلان حرب". يتخلص الكثيرون من أوراقهم الثبوتية تضامناً مع الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية، إضافة إلى أنه؛ وعلى لسان إحدى الشخصيات



ليست وظيفة الأدب كتابة الواقع كما هو أو كتابة التاريخ كمن يجرد أحداثاً وأقعية، الكتابة يمكن أن تعبر عن الواقع من خلال رموز يمكنها أن تكون من الميثولوجيا أو الأساطير أو غيرهما.

سومر شحادة

بديل فاعل له والافتقاء بالقول، إنه "لا وجود للمجتمع".

يعرض الكاتب عبر شخصية جان ديشيل، جل الأفكار التي ستقدمها الرواية عن المجتمع الفرنسي، ويسوق الكاتب على لسان ديشيل معظم نظريات حول مازق العالم، ومستقبل البشرية، بحيث لم يعد الناس يملكون سوى العزلة والوحدة النهائية في وجه الخراب الذي ينتقم من ذاته بالتمدد.

يفسر الرجل العاطل عن العمل الحالة العامة انطلاقاً من محنته الذاتية، إذ ينقسم المجتمع إلى من يجهدون أنفسهم في العمل ومن يفنون أنفسهم في البحث عن عمل، ويتوافق ذلك الانقسام بتبعات حادة في التعاطي مع العاطلين عن العمل، الذين ينظر إليهم على أنهم "طفيليات" و"مواطنون سيئون". يُطرد جان من غرفة كان قد تأخر عن سداد إيجارها، ويسكن في سيارة تركها صديقه له، يتيح له السكن في السيارة، التماهي مع "الشيء الناقص في صلالة العالم"، وتسكنه رغبة وحيدة في أن ينتهي هذا العالم العقالاني، والذي سمته، مفردة الإزمة. بالتالي، بات مفهوماً أن يجد الكاتب في الشعر رؤية سياسية، إذ حين يموت الشعر تموت السياسة، لتحل الشرطة مكانها، ما



تطل الراقصة اللبنانية اليسار بلوحة استعراضية في الفيلم البريطاني الهندي «الكسوف الشمسي: عمق الظلام»، مسجلة بذلك أول ظهور لنجمة استعراضية عربية في العمل العالمي الذي يشاركها فيه كل من ستيفن لانج وفيني جونز.

كشفت جوليا روبرتس في حديث أجرته لمجلة «فام أكتويل» الفرنسية أنها كانت تحلم بأن تكون طيبة ببطارية لهما السيد للحيوانات، إلا أنها غيرت رأيها وفضلت أن تكون عازفة قيثارة ثم رسامة إلى أن تجتهد في نهاية المطاف إلى التمثيل.



سينما

«هز وسط البلد» فكرة جادة أفسدتها المغالاة في تصوير القبح

● بناء سينمائي مضطرب مع الكثير من الشخصيات الزائدة ● جنوح مبالغ فيه لتصوير فكرة التديني والانهيال الأخلاقي



شخص بلا شخصيات واضحة

◀ الفيلم يصور كيف جعل الفساد جميع الشخصيات من شتى الطبقات، مشغولة بالنصب والاحتيال والسرقة

اختزال شخصية إلهام شاهين المتسولة إلى النصف، أي استبعاد مشهد موت ابنها في حادث وإلقاء طفلتها المتبقية في القمامة، وحذف كل ما جاء بعد ذلك، والاكتفاء بموضوع بيع الابنة ثم شعورها بالندم. بهذا الشكل كان يمكن استبعاد ما يقرب من نصف ساعة من الأحداث، وإنهاء الفيلم بتفجير السينما في الوقت الذي يرقص الجميع، دون ما حاجة إلى افتعال موضوع سرقة أموالهم على يد الشخصية الزائدة واجبة الاختفاء كرم، فما العيب في أن يكون لدينا فيلم يقع في ساعة ونصف الساعة؟

وفي المقابل، فإن هذا التحكم الدقيق البارد في رسم الشخصيات وصياغة الأحداث الذي نطالب به، حيث يصبح أمامنا فيلم من أفلام التعليق الاجتماعي الساخر المشحون بالأفكار الخفية التي نشعر بها دون أن نسمعها، وتخليصه من المباشرة والشعارات وتكرار الفكرة، وتقليص الشخصيات التي تصرخ بالعنف والتديني والفظاظة، كان يقتضي سياقاً سينمائياً آخر، وربما مخرجا آخر أيضاً لا يستمرى ممارسة لعبة الإنشاز الرمزية الفجة المباشرة، بأن يسلط الكاميرا في نهاية الكثير من المشاهد، على الحروف المكتوبة على لوحات السيارات المارة، حيث يجعلها تحمل معاني مثل «فرع، خوف، زاغ، فجر...» وغير ذلك من الأوصاف الساخرة المضحكة التي يُقصد منها التعليق على المواقف التي نشاهدها في الفيلم، فإذا لم يكن أبووسف قادراً على التعبير عن فكرته من خلال الأداء والمواقف نفسها والأداء التمثيلي الذي جاء لألسف نمطياً، فلماذا يتعب نفسه، ويتعبنا معه، من البداية؟

للقمامة، وتسير في الشارع، تهذي وتطلع إلى أصحاب السيارات المارة تطلب منحها عملاً، الآن، بعد فقدانها لأبنائها.. وهي المشاهد التي تسقط الفيلم في هوة الميلودراما المثيرة للشفقة، وتجرده من حسناته القليلة.

تعدد الشخصيات

إن فكرة استخدام بناء سينمائي متعدد الشخصيات، تغيب عنه الحكمة، ليست جديدة في السينما المصرية، لكنها مجازفة يمكن أن تقتضي على الفيلم، إذا لم يعرف المخرج كيف يتعامل مع تلك الشخصيات المتعددة، فيضفي على كل منها ملامح مختلفة عن غيرها، لا أن يكرر من خلالها الفكرة نفسها طوال الوقت.

وهذا تحديداً ما نراه في هذا الفيلم الذي يبدأ بداية جيدة، بحركة كاميرا تجوس وتتجول بين الشخصيات، تتابعها في تحركاتها في حدود المكان، ثم يعجز بعد ذلك عن تضفير وتوليف علاقات حقيقية ذات معنى في ما بينها، بل يجنح إلى التكرار والثرثرة والضغط كثيراً على فكرة التديني والانحدار والانهيال الأخلاقي، مع جنوح السيناريو أصلاً إلى استخدام شخصيات نمطية متهاكمة مثل شخصية المنتج السينمائي الذي يأتي إلى دار السينما للاطمئنان على الدعاية، لفيلم «ورك وصدر»، ثم يستعين بالصحافي المرتزق المستعد لبيع نفسه لكل من يدفع، ويسأله عن رأيه في وضع الدعاية على مدخل السينما «الصدر أم الصدر»، في سياق يتيح للمخرج السخرية من تقاد السينما وتصويرهم كمجموعة من الماجورين، يصبحون نقاداً، إذا أمكن لهم كتابة أي شيء على الورق، كما يتردد حرفياً في الفيلم.

كان من الممكن أن يكون الفيلم أكثر انضباطاً، إذا ما استبعدت شخصية السفير المتهاك الفيوومي، والمرأة المتصايبية، وكرم عامل المقهى، وصاحب الكشك أمام السينما، وابتسام (زينة) واختزلت شخصية حورية فرغلي إلى النصف، كما كان يجب أيضاً

مقاه الشارع ومحلاته، تسرق كلما أتحت لها الفرصة، وتحال لكي تستجدي أصحاب السيارات المارة بالشارع بعد أن تستاجر ملابس أحد عمال النظافة لترديها، وهي التي تزين لحورية بيع طفلتها.

هذه الشخصية تنال أيضاً الكثير من الاهتمام حتى لو أدى ذلك إلى الكثير من الاستطرادات والتكرار، فالواضح أن الشخصية كتبت لكي تقوم بها حورية فرغلي (حورية تقوم بدور رجاء، وإلهام شاهين تقوم بدور حورية).

وهناك طارق، وهو صاحب مقهى آخر، مشغول طوال الوقت بالبحث مع صحافي مرتزق يدعى رؤوف، عن وسيلة لاستثمار المقهى بعد أن فقد أمنيته، وهناك حسن وهو ابن الحاج يكن صاحب محل بيع أدوات التدخين الذي يرغب في شراء مخزن جاره الملتحي المتدين رفاعه، أما رفاعه فهو عضو في إحدى الجماعات الإرهابية وخبير في تصنيع القنابل، لكنه يشترط أيضاً أن يقبض الثمن مقدماً عشرات الآلاف من الدولارات قبل أن يقوم بتسليم القنابل. والجماعة المتطرفة التي لا تعرف شيئاً عنها، تريد نسف الشارع والمنطقة مع افتتاح دار السينما التي تراها بؤرة للفساد، ويقول ممثل الجماعة الذي يكلف رفاعه بإعداد القنابل، ثم توزيعها في أماكن متعددة من الشارع، إنه لا أحد بين الجميع يمكن أن يكون بريئاً، أي إنهم جميعاً، يستحقون القتل، وهو على ما يبدو رأي المخرج أبووسف نفسه، الذي يجعل مشاهدي فيلمه يتوصلون أيضاً إلى الإحساس نفسه فيرغبون في رؤية مشهد انفجار كبير يقضي على الجميع.

ومع ذلك، فالانفجار لا يقع، بل يركز الفيلم في مشاهده الأخيرة على حورية وهي تصرخ نادمة على بيع ابنتها، ثم تفقد ابناً آخر يضيع منها، وربما يكون قد اختطف، لنصل إلى مصرع ابنها الأكبر عندما تصدمه سيارة وهو يعبر الطريق، مما يؤدي إلى فقدان المرأة عقلها فتلقى بابنتها الصغيرة في حاوية

أثبت المخرج السينمائي المصري محمد أبووسف في أفلامه السابقة وأهمها «أولن ثانوي»، «النعامة والطاووس» و«خالي من الكولسترول»، أنه مخرج جاد مهتم بتصوير القضايا الاجتماعية الحقيقية في مصر من خلال أسلوب سينمائي رصين يتعد عادة عن المبالغات والتوابل المعتادة، وإن كان يميل للمغالاة في تصوير الصراع الدرامي.

أمير العمري

يجسد أبووسف رؤيته هذه من خلال شخصيات متنوعة منها ما هو مقنع، مثل الراقصة المعتزلة انتصار (هياتم) التي تقدمت في العمر، وأصبحت تملك دكانا لبيع الملابس تستخدمه ستارا للقوادة وتشغيل الفتيات في الدعارة، التي تصل بوضوح إلى تدبير علاقات سحايقية مع وافدات يأتين من بلدان عربية أخرى، كما نرى بالفعل، أو شخصية مدير دار السينما الجديدة التي يُزمع افتتاحها في نهاية الشارع بفيلم جديد من الأفلام الاستهلاكية السائدة يطلقون عليه «الصدر ولا الورك».

مدير السينما شخصية سوقية، شره وشرس، مدفوع بشراهة اللمال، ويقوم بتمثيل الدور فتحي عبد الوهاب الذي يطلق عليه كاتب السيناريو اسم حسين مؤنس، وهو اسم المفكر والمؤرخ المصري الشهير الدكتور حسين مؤنس بكل أسف.

يستنجح حسين كل شيء لنفسه، فهو يخادع ويحتال حتى لمضاجعة المرأة المتسولة البائسة حورية (إلهام شاهين) التي يرفض الجميع منحها أي فرصة عمل بسبب التصاق أطفالها الأربعة بها في كل مكان، ثم يحتال عليها حسين ويقنعها ببيع طفلة من أطفالها لسيدة ثرية لا تنجب (أنوشكا)، يحصل هو منها على 100 ألف جنيه بينما يمنح حورية 10 آلاف جنيه فقط.

شخصيات ضعيفة

حورية هي أضعف شخصيات الفيلم، بل والسبب الرئيسي في انهيار بنائه كما سنرى، بينما يعتبرها صانع الفيلم الشخصية المحورية التي تجسد بؤس ما وصل إليه الجميع، فهي الشخصية الوحيدة الطيبة، التي لا تنال أي تعاطف أو عطف من جانب أي طرف، بل تقابل دائماً بالرفض والاستبعاد.

ولا شك أن إلهام شاهين منتحة الفيلم التي أشركت معها فيه الكثير من أفراد أسرته، هي التي فرضت أن تصبح شخصية حورية الشخصية المحورية، لكي تتيح لها القيام بدور المرأة المسكينة المغلوبة على أمرها، وهي قد فرضت شقيقتها أمير شاهين الذي لا يصلح للوقوف أمام الكاميرا، لكي يقوم بدور كريم وهو شاب يعمل في مقهى يملكه الحاج بدر (الممثل الراحل علي حسنين)، والذي يجب الفتاة الصعولة ابتسام (زينة) ويبريد أن يتزوجها، يثق في إنشاء الشارع - الحارة، بسبب امانته واستقامته، لينتهي إلى أن يسرق كل ما لديهم من أموال كدسوها بشكل مشروع أو غير مشروع، بما في ذلك المشغولات الذهبية التي كانت تشتريها خطيبته وتخفيها في مخبأ أطلعته عليه، ثم يختفي من الشارع. الغالبية العظمى من الشخصيات عند

أبووسف تتصف بالذالة والخسة، تبحث عن فرصة لاقتناص الآخر، تدنت بقيمها الأخلاقية إلى أدنى مستوى يمكن تخيله.

بائع الذهب لا يمانع بشراء مشغولات ذهبية تسرقها رجاء (حورية فرغلي) التي تعمل لدى انتصار، لكنها تقوم أيضاً بتنظيف

«يمان» فيلم سوري يسرد حلما طفوليا مسروقا

يوازن الفيلم القصير السوري «يمان» لخرجه عامر البرزاوي بين الحلم والحقيقة بالنسبة لطفل سوري يعيش مأساة يومية ويصارع لأجل البقاء، والفيلم من إنتاج مؤسسة «بدايات» المؤسسة السورية غير الربحية، والتي تهتم بدعم وإنتاج الأفلام القصيرة والوثائقية والفنون للسوريين.

رضاب نهار

بين الخيال والحقيقة، تقع العديد من حكاياتنا المأساوية التي تنعى إنسانيتنا وتنتخب لها، حيث توجد آلاف الآلاف من القصص المروية بدمعائنا والمستمرة بأحلامنا، وإحدى هذه القصص قصة فيلم «يمان» للمخرج السوري عامر البرزاوي الذي يهتم بسرد بصري لأحداث يمكن للحلم فيها أن يكون سبب تعاستنا إذا لم يتحقق، حيث أن التعاسة هي القاسم المشترك بين معظم أطفال سوريا، إن لم تكن بينهم جميعهم.

و«يمان» فيلم قصير لمجموعة «معجونة» أخرجها عامر البرزاوي وهو من إنتاج مؤسسة «بدايات» المعنية بدعم أفلام السوريين. بين الدراما والتوثيق، يأخذنا العمل لزيارة صديقنا الصغير يمان لبضع لحظات لا أكثر، إلا أنها لحظات تلخص حكاية هذا الصبي وتعرض أمامنا ألامه وأحلامه التي لا تتناسب أبداً مع صغر سنه، فهذا التناقض المرير بين حلم جميل وواقع يشع كل ما فيه قبيح

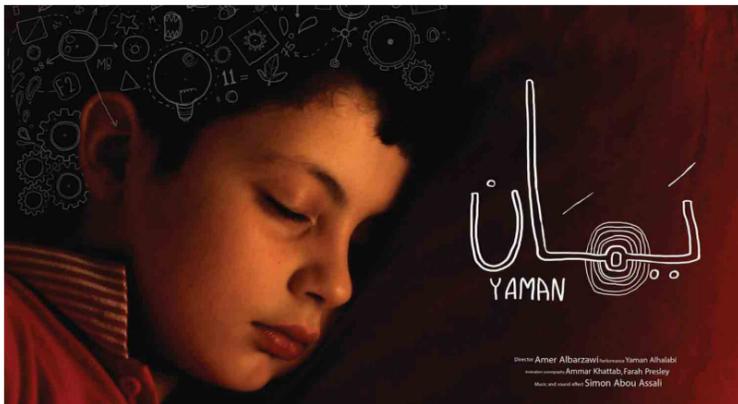
جديد الشاشات

تتحول حياة أشهر المتزلجين البريطانيين، مايكل إدواردز، المعروف باسم «إيدي النسر» إلى فيلم يتناول أهم التحديات التي واجهها هذا المتزلج خلال مسيرته

الرياضية، كما يركز على نجاحه في تحقيق حلمه وهو تمثيل بلده في الألعاب الأولمبية الشتوية، الأمر الذي تمكن من إنجازه في عام 1988 بفضل وجود مدربين أكفاء ومشجعين داعمين له. الفيلم من بطولة تارون إيغرتون في دور إيدي وهيو جاكمان في دور المدرب برونسون بييري وهو من إخراج ديكستر فليتش.

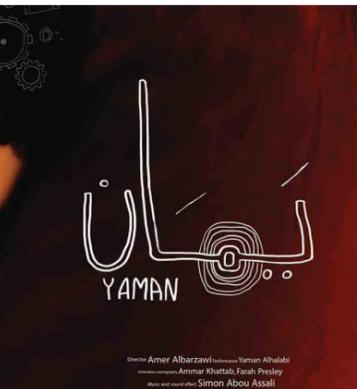
- اسم الفيلم: إيدي النسر.
- بطولة: تارون إيغرتون وهيو جاكمان.
- إخراج: ديكستر فليتش.
- سنة الإنتاج: 2016.

عالمه الضيق إلى آخر أوسع وأجمل يعيش فيه كما يريد هو، لا كما يقرر المجتمع. بمقاطعة الأحداث في الفيلم مع ما يحدث الكثير من التحليل والتعمق بأن يمان هذا الطفل النازح أو اللاجئ، يصارع لأجل البقاء وسط محيط لا يرحم، فلم يكن المشهد الأخير حين يسحبه أحدهم بعنف ويخرجه من الحلم إلى الواقع، إلا تعبيراً دقيقاً لما يجري فعلاً مع يمان وغيره من الأطفال السوريين.



«الحلم» أصل الاختراع

ندرکه أثناء مشاهدتنا لأحداث الفيلم، ولعل السبب هو الطريقة الإخراجية المعتمدة على استعراض اللقطات بتقنية تبعد عن الواقع. دقائق قليلة ونكتشف الحقيقة المرة، ييمان طفلنا الجميل هذا ينام منسياً في ركن مخفي في أحد الشوارع، ممسكاً بكيس يضع فيه المحارم التي يبيعهها ليستطيع العيش، إن ذلك عالم المخترعين ذلك كان حلماً فقط، لقد حلم يمان باختراعه آلة تبدل هيئة المحارم العادية إلى محارم خارقة تساعد على الخروج من



مع ذلك، فهي ظروف خيالية بعض الشيء قد لا تحدث إلا في فيلم كرتوني، الأمر الذي



أعربت الفنانة المصرية نبلي كريمة عن سعادتها بسبب بدء تصوير مسلسلها الجديد «سقوط حر»، لافتة إلى أنها ستصاب بمرض نفسي ويتم حجزها في مستشفى الأمراض العقلية، ضمن أحداث العمل الذي يخبره التونسي شوقي الماجري.



وصفت النجمة الكويتية سعاد عبدالله مسلسلها الجديد «نوايا» الذي يخبره منير الزعبي، بأنه حالة خاصة متمثلة في وجود نص غني بالأحداث والمواقف التي حدثت في فترة التسعينات، وما أعقبها من تغيرات طرأت على المجتمع الخليجي.

إدريس الروخ: الدراما المغربية ليست بخير

● كرامة الممثل المغربي لن تحفظ إلا بتكثّل الفنانين في ما بينهم ● سأل ضيفا على الجمهور المغربي مخرجا وممثلا في رمضان



صاحب مهنتين: التمثيل والإخراج

◀ إدريس الروخ سيطل على المشاهد المغربي في رمضان كمثل من خلال مسلسل «اليتيمة»

في المغرب، وعنه قال الروخ "إنه جانب مهم في نوعية المواضيع المقدمة للجمهور، وقد تفوق المخرج علي مجبوع في نقل أجواء عالم السينما إلى الجمهور بطريقة رائعة تجمع بين حبكة الموضوع وقوة الأداء وجماليات الصورة ورؤية المخرج". واعتبر إدريس الروخ في حوار مع "العرب" أن كل هذه العناصر ساهمت في نجاح الفيلم واستقطاب الجمهور ومشاهدته لفيلم "دالاس"، مؤكدا أن الجمهور المغربي يعشق السينما وبالأخص الأفلام المغربية، إذ أن الأرقام المسجلة وإن كانت ضعيفة، تظهر بجلاء تفوق الفيلم المغربي على باقي الأفلام الأخرى.

فإن كرامة الفنان والتي وإن قلنا عنها الكثير، لن تحفظ إلا بتكثّل الفنانين في ما بينهم".

جديد الروخ

حول جديد في رمضان المقبل قال إدريس الروخ "سيتابع الجمهور على القناة المغربية الثانية سيتكوم من إخراجي ومن إنتاج القناة الثانية، وهو بعنوان (الأوبرج) من ثلاثين حلقة ومن بطولة دنيا بوطازوت، هدى الريحاني، ماجدولين الإدريسي، عزيز حطاب، سعيد باي، عبدالصمد مفتاح الخير، زهيرة صديق، أحمد الناجي وآخرين. وسيطل فنائنا أيضا على المشاهد المغربي كمثل من خلال مسلسل "اليتيمة"، وهو من إخراج محمد نصرات وبطولة محمد خبي، فاطمة الزهراء قنوع، سعاد الأديب، سعيد باي، عزيز حطاب وآخرون.

شارك إدريس الروخ حديثا في الفيلم الكوميدي "دالاس"، الذي يعرض حاليا بقاعة الهناء السينما، هذا الفيلم الذي يتحدث عن السينما وكواليس التصوير وصناعة الفيلم

قد تتوفر لدينا الإمكانيات المادية والتقنية والشروط اللوجيستية، ولكن في غياب الإبداع وممثلين محترفين مهووسين، يصبح ما تقدمه مجرد إنتاج استهلاكي بمواصفات صناعية".

وباعتبار تجربته واطلاعه على كواليس ميدان فن التمثيل والإخراج، كان علينا التساؤل عن مكانة الممثل المغربي داخل المشهد السينمائي والتلفزيوني، وكيف يمكن فهم المعاناة المادية والاجتماعية التي يمر بها بعض الفنانين المغاربة، ألم لحن الوقت لاهتمام بشكل جدي بالفنان المغربي؟، ونقص هنا الممثل للحفاظ على كرامته.

سؤال أجاب عليه الممثل والمخرج المغربي إدريس الروخ قائلا "منذ سنوات ونحن نطالب بتحسين وضعية الممثل، الذي مر بفترات عصيبة يواجه وحده ظروف وقساوة ما يحدث في الساحة، فخرج قانون الفنان إلى الوجود، أرى أنه سيجمي لا محالة حقوق الفنانين ويحسن من وضعيتهم القانونية والاعتبارية". ويواصل "رغم ما جاءت به القوانين المؤطرة للمهنة مؤخرا،

لا شك أن الممثل والمخرج المغربي إدريس الروخ، يعتبر علامة فاصلة داخل ساحة الأداء المسرحي والتلفزيوني والسينمائي المغربي، وهو مشارك بقوة في أدوار متعددة المواضيع في مسلسلات وأشربة تلفزيونية وأفلام محلية وعالمية، "العرب" التقت ابن مدينة مكناس المغربية، لتسبر غور تجربته ومساره وتقدم رؤيته كوجه مغربي زواج بين أصالة أبو الفنون المسرح وتقنيات التلفزيون وتشعبات صناعة السينما.

محمد بن امحمد العلوي

لا استطاع ابن الحي الشعبي بمدينة مكناس الممثل والمخرج المغربي إدريس الروخ أن يشق طريقه بتؤدة وصبر وتفان، وقد فجر طاقاته الإبداعية عبر انضمامه لعدة جمعيات ثقافية وفنية، توجت بانخراطه التام في المعهد العالي للفنون المسرحية والتنشيط الثقافي سنة 1990.

وكان المعهد نافذة للانطلاق نحو التعمق الكبير في مجال المسرح والفن، حيث اشتغل بالمسرح الوطني بستراسبورغ الفرنسية سنة 1994 ثم بباريس سنة 1995، وقد شارك إدريس الروخ في عدة أعمال أجنبية مع فنانيين ومخرجين عالميين.

واقع الدراما المغربية

عن الدراما المغربية هل هي بخير أم تعثرها أزمة بنيوية، كما يؤكد جل من استقينا رأيهم، قال إدريس الروخ بحكم ما خبره كمثل ومخرج إن الدراما المغربية تعرف تحولا كبيرا على مستوى الكتابة والإخراج والإنتاج والتشخيص، ولكن الأهم على مستوى القوانين. وفسر النقطة الأخيرة كون غياب إطار قانوني يهيكل ويحمي كل مكونات العمل الدرامي المغربي لا يمكن أن يؤكد على كون الدراما بخير.

ويشير الروخ إلى أن الدراما التلفزيونية انتعشت بشكل كبير على مستوى الكم، حيث أن عددا كبيرا من الأشرطة التلفزيونية يتم تصويرها سنويا، إضافة إلى المسلسلات والسيكومات والسلسلات والكابوسات.

◀ الدراما تمثل سوق شغل حقيقيا للمبدعين المغاربة ممثلين ومخرجين وكتاب سيناريو وتقنيين وشركات إنتاج

«وردة وكتاب» يستشرّف مسار الثورة التونسية

صابر بن عامر

لا حسمت القناة الوطنية التونسية الحكومية (الوطنية 1)، منذ مدة خيارها الدرامي لرمضان 2016، وقد جاء هذا الحسم مبكرا على خلاف ما تعود عليه المشاهد الثقافي التونسي من تأخير في اختيار النصوص وتنفيذها.

وانطلقت "الوطنية 1" فعليا في تصوير مسلسل "وردة وكتاب" وهو من إخراج أحمد رجب وسيناريو وحوار نرجس النابلي، وهو العمل الإخراجي الأول في رصيد رجب، أحد أبناء "الثقافة الوطنية" التي أصبحت تعتمد على استراتيجية استثمار طاقات أبنائها.

والعمل هو أيضا، الأول لكاتبة السيناريو نرجس النابلي، حيث يعدّ "وردة وكتاب" تجربتها الأولى في هذا المجال بعد خوضها بعض التجارب السينمائية على صعيد السيناريو والإخراج. ويشارك في أدوار بطولة المسلسل كل من أمال علوان وعاطف بن حسين ورؤوف بن عمر وسامية مقرون وخالد هويسة وعائشة بن أحمد وتوفيق البحري وعائشة عطية وآخرون.

وقد تمّ الانطلاق في تصويره منذ بداية العام الجاري لكسب الوقت بمساعدة إخراجية لحمد علي سعيدان، حيث اختار القائمون عليه تصويره بكل من تونس العاصمة ومدينتي سيدي بوزيد وسوسة، لينتهي طاقم العمل من تصويره نهاية شهر أبريل الجاري، قبل دخوله عمليتي المكساج والمونتاج.

ويتناول العمل واقع تونس قبل وأثناء وبعد الثورة، حيث يسلط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية، ويكشف مجتمع المال والأعمال ويفضح صراعات رجال الأعمال والوطنيين مع النظام السابق ومشاكل البطالة والفقر، وتبدأ أحداث هذا العمل من أكتوبر 2010 مروراً بإقدام محمد البوعزيزي على الانتحار حرقاً في محافظة سيدي بوزيد، وخطابات الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي الثلاثة، ثم اعتصامات القصبية، وصولاً إلى استقالة رئيس الحكومة الأولى بعد الثورة محمد الغنوشي وغيرها من الأحداث التي تتوقف عند سنة 2013، كما يقدم "وردة وكتاب"، نظرة استشرافية للمسار الثوري في البلاد التونسية.

الميوعة الرومانسية تخيم على المسلسلات اللبنانية

يفترض به تقديم رؤية عميقة ومختلفة عنها، تبقى خارج عناية صنّاع المسلسل، وتظهر بوصفها عنواناً فرعياً بائساً، تتفوق عليه تلك الرغبة العارمة في تقديم مشاهد الغرام، واستعراضات الأثاث والأزياء.

مسألة أخرى شديدة الأهمية تحرص الدراما اللبنانية المعروضة حالياً على تصويرها في مسلسلات مثل "مثل القمر" و"سمرا"، تتعلق بالتفسير الذي تقدمه لكيفية الوصول إلى السعادة.

تنبني لعبة الدراما على التناقض بين عالمين: عالم الغنى الباذخ، وعالم الفقر المدقع، وتحرص على تصوير هذه الثنائية بوصفها نوعاً من القدر الطبيعي، الذي لا سبيل لمناقشته ولا الاعتراض عليه.

تتفنن في تصوير آثاف البيوت الباذخ، ومظاهر الغنى الفاحش وفي عرض الديكورات، والتحف، والملابس، وغير ذلك من علامات الثراء في مقابل مظاهر الشخف، والبؤس وسوء الحال. الفكرة التي تقدم في نهاية المطاف تربط إمكانية وصول البطل الذي يكون غارقاً في الفقر والمعاناة إلى السعادة عبر تخريجة ما، تنقله بسحر ساحر من طبقته الفقيرة إلى حالة الثراء، إما عبر

تصر الدراما اللبنانية التي تعرض حالياً على الشاشات المحلية على الركون إلى صيغة خارج الزمان والمكان، وعلى تركيب سياقات رومانسية مصطنعة تقحم في السياق العام، وتفرض نفسها عليه سواء كانت البنية العامة تحتمل ذلك أو لا تحتمل. لا تقدم هذه الرومانسية الفظة قصة حب في سياق واقعي يمكن أن يحيل المشاهد إلى واقع أحواله، بل تعتمد إلى تقديم صيغ ليست منفصلة عن الواقع فحسب، بل مناقضة له.

شادي علاء الدين

لا تبرز في لبنان في الآونة الأخيرة ظاهرة نقل المسلسلات التي كانت قد عرضت سابقاً، ومحاولة لبنتها مثل مسلسل "مثل القمر" المأخوذ عن المسلسل المكسيكي "ماريمار" والذي سبق أن عرض مدبلجا باللغة الفصحى، وها هو يعرض حالياً في نسخته الناطقة بالعامية اللبنانية تحت عنوان "مثل القمر".

تركز الدراما اللبنانية على البطل الفرد، وتعنون المسلسل باسم شخصية البطل، ولا تحاول التعبير عن حالة، أو عن موضوع، أو عن قضية. هذا الشكل من التناول الدرامي بات محلاً قياساً إلى التطور الكبير الذي لحق ببنية العمل الدرامي في المنطقة وفي العالم، والذي صار قادراً على منافسة الأعمال السينمائية.

أهم الكتاب يتنافسون على تقديم القصص الجديدة التي تحمل غالباً إحالات سياسية واجتماعية، ويتنافس كبار المخرجين على تقديم رؤية إخراجية مبهرة، جعلت الدراما حالة مميزة تحظى باهتمام ومتابعة الملايين من المشاهدين في كل بقاع الأرض.

لا يطلب من الدراما اللبنانية للحاق بتيارات الدراما العالمية ومناقستها، نظراً لعدم القدرة على منافسة التمويل الكبير الذي تشترك فيه أحياناً عدة دول، ولكن يطلب منها فقط تقديم قصص مناسبة تتصل بالمشاكل اللبنانية أو العربي، وترتبط باهتمامات المشاهد العادي، وأن تعرضها ضمن منطلق إخراجي معقول لا يسود فيه هذا القدر من التشتت وغياب التركيز.

تغيب الاجتماعي عن الدراما اللبنانية أمر غريب في لحظة وجود مناخ من المواضيع والأزمات، التي يمكنها إذا ما أدرجت في سياق نص جيد، وتوفرت لها البنية الإخراجية المناسبة، أن تشكل مادة لأعمال تستوفي

◀ الدراما اللبنانية مطالبة فقط بتقديم قصص مناسبة تتصل بالشأن اللبناني أو العربي، وترتبط باهتمامات المشاهد العادي

اكتشاف نسب مجهول يربطه باب ثري أو أسرة غنية، أو عبر علاقة ما بشخص من عليه القوم تقوم وظيفته بنقل البطل إلى حالة السعادة، وتمكينه من الانتصار على خصومه، وتحقيق كل ما كان يصبو إليه. حيث هذه المعالجة يتبع سياقاً كان سائداً في الرويات القديمة كالف ليلة وليلة مثلاً، حيث تتقلب أحوال الصياد الفقير حين يلتقي بالخليفة الذي كان يتنزه متخفياً على الشاطئ، فيقرر إغداق النعم عليه ونقله إلى حالة الهناء والبهجة. هذا المنطق يسلب من الشخصيات القدرة على الإمساك بزمام قرارها ومصيرها، ويتحالف مع بنية السلطة التي كانت قائمة وتلك التي تسود حالياً، حيث يقدم نماذج سلبية تنتظر أن تمن عليها الفئات العليا بالسعادة التي لا تستطيع الحصول عليها إطلاقاً من قدراتها الذاتية، ولا من خلال تعزيز صفات إيجابية تملكها.

السعادة هي هبة الملك أو السلطان أو الحاكم الذي من الممكن أن يكون البطل قريباً له، ويمكن الحصول عليها كذلك في حال استحسان أمير، أو فارس، أو "بيك" ما البطلة الفقيرة، فيهبها السعادة كهدية مجانية مقابل أن تكفي لإطالة سريرة على التعليقات وردود أفعال الجماهير على وسائل التواصل الاجتماعي، للكشف عن أن الجمهور بات يتلقاها بوصفها مادة للسخرية، وربما يمكن سر وجودها واستمرارها في هذا البعد

بالتحديد.



لا بد من ساحر لنقل البطلة من عالم الفقر إلى عالم الغنى



«التطرف يقوم على الإثارة وإعادة خلق الرموز، وكذلك يفعل الإعلام، هذا التشابه يخلق علاقة متشابكة بين هذين العنصرين، ولهذا يحرص المتطرف على توظيف الإعلام لبث خطاباته».

باسم الطوبسي
عميد معهد الإعلام الأردني

«المؤسسات الإعلامية المصرية انهارت قبل حدوث ثورة 25 يناير وتخلت عن دورها وأصبحت مشتتة بين الراغبين في تحقيق الأرباح والمصالح وبين غير المهتمين».

ليلى عبدالمجيد
عميد كلية الإعلام السابقة في جامعة القاهرة



ميديا

«دعها تقع».. سياسة الفرجة على سقوط الصحافة التونسية

● التعاقد الحر في الإعلان العمومي أنتج فوزى غير مسبوقه ● التجربة الديمقراطية الناشئة ليست في مأمن من أزمة الإعلام



قتل الصحافة

يقوم بدوره خلال المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد. واعتبرت أن تلك التصريحات تؤشر على أن الحكومة الحالية شأنها شأن الحكومات التي تعاقبت على الحكم منذ انتفاضة يناير 2011 "لا تعير أي اهتمام لقطاع الإعلام ولم تقم بأي إصلاحات في اتجاه الإصلاح". وترفض نقابة الصحفيين "تفرد رئاسة الحكومة" بإجراء تعيينات وإقالات المسؤولين على المؤسسات الإعلامية العمومية دون التنسيق مع الهياكل المهنية المعنية. ومنذ أكتوبر 2015 تقود نقابة الصحفيين جهودا تقضي بتبنيها الرأي العام والمنظمات والأحزاب إلى ما تقول "الانقلاب الذي تقوم به الحكومة على حرية الصحافة".

العمومي وهم يتوجسون من أي شكل من أشكال التضيق على هامش الحريات. ويرى إعلاميون أن "اشتغال" غضب الهياكل المهنية بالدفاع عن حرية التعبير يعد مؤشرا على "نوع من الانتفاضة" ضد أي شكل من أشكال الوصاية على الإعلام في وقت تسعى فيه الحكومة إلى "إدارة" وسائل الإعلام العمومي بعيدا عن "تأجيج" اتجاهات الرأي العام في ظل أوضاع عامة تستوجب خطابا إعلاميا هادئا بعيدا عن "خطاب تأجيج" الرأي العام. وتطالب النقابة العامة للإعلام الصيد بـ"إجراء إصلاحات حقيقية على القطاع بدل التصريحات الرامية إلى تدجينه"، وذلك ردا على اتهام الصيد للإعلام العمومي، بأنه "لا

خلفية قرار وزارة العدل بإجراء تبينات قضائية لعدد من الصحفيين وفق قانون مكافحة الإرهاب بشأن نشر صور رأس طفل قطعه جهاديين. ورد ظافر ناجي المستشار الإعلامي للحكومة بنفي "وجود أي نية للحكومة في استهداف حرية الإعلام" واعتبر أن "ما يتم ترويجه حول وجود حملة ممنهجة من الحكومة أصبح أمرا لا يطاق"، لافتا إلى أن "من له ثقة في القضاء يجب أن ينتظر ما ستقوله العدالة الكفيلة بالثبات إن كان الأمر يتعلق بخطأ مهني أم لا". ويقول عدد من الصحفيين إنهم يتلقون "تعليمات" في شكل "صقوبات" تمس باستقلالية الخط التحريري للتفريغين

يتواصل التشنج بين الحكومة والإعلاميين الذين يحذرون من تصاعد أزمة الصحافة المكتوبة ويحملون الحكومة مسؤولية التدهور نتيجة وقوفها مكتوفة الأيدي دون أي إجراءات فعلية لإنقاذ القطاع.

وتونس - يؤكد الصحفيون التونسيون أن الصحافة المكتوبة تقف على مشارف الاحتضار في ظل غياب أي مبادرة حكومية لإنعاشها على الرغم من أنها تمثل واجهة الحريات للتجربة الديمقراطية.

وحملت الهياكل المهنية المعنية بالصحافة المكتوبة، الحكومة مسؤولية صعوبات مادية خانقة باتت تهدد المؤسسات بالإفلاس على خلفية عدم اتخاذها أي مبادرة لإنقاذها من الإندثار.

وقالت كل من نقابة الصحفيين التونسيين وجمعية مديري الصحف والنقابة العامة للإعلام في بيان مشترك الأربعاء، إنها ستجتمع خلال الأيام القليلة القادمة لإعلان خطة تحرك تضاللية دفاعا عن المهنة وحقوق العاملين فيها.

وشدد البيان المشترك على أن الأوضاع الصعبة التي يشهدها القطاع باتت تهدد الحريات الصحافية وحرية الرأي والتعبير التي تكاد تكون المكسب الوحيد الذي تحقق للتونسيين خلال السنوات الخمس الماضية.

وتجمع النقابات على أن الصحافة المكتوبة تواجه أزمة حادة هي الأولى من نوعها ما انفكت تتخذ نسقا تصاعديا باتجاه حالة من الاختناق إلى حد الغرق في صعوبات قد تقود إلى الإفلاس والتوقف عن النشر.

وأكدت أن هذا الوضع الحرج نتج عن عدة أسباب، منها تقليص الحكومة من عدد الاشتراكات والمماطلة في جسم ملفات المطالب بإنقاذ المؤسسات الصحافية من الإفلاس، وتطالب هذه الهياكل بتنظيم توزيع الإشهار (الإعلان) العمومي من خلال تركيز هيكل مستقل يضمن التوزيع العادل للإشهار بعيدا عن أي شكل من أشكال المحسوبية

وفي المقابل تؤكد السلطات باستمرار حرية وسائل الإعلام بصفة عامة في تعاملها مع الأوضاع العامة للبلاد ونقدتها للسياسات التي تنتهجها الحكومة، غير أن النقابات تساورها مخاوف من مدى التزام السلطات باستقلالية القطاع مشددة على أن هناك توجهها يرمي إلى خنق الحريات الصحافية.

ويقول سياسيون وإعلاميون إن التجربة الديمقراطية الناشئة والمتعثرة ليست في مأمن من أزمة قطاع الإعلام، مشددين على أن أزمة الصحافة المكتوبة بصفة خاصة وأزمة القطاع بصفة عامة ألفت بظلالها السلبية على مساحات حرية الرأي والتعبير.

وخلال الأسابيع الماضية ارتفع منسوب "التشنج" بين الحكومة والإعلاميين الذين يتهمونها بإعلان الحرب على الإعلام على

طرابلس - اقتحم مسلحون في العاصمة الليبية مقر قناة "النبا" الفضائية، وأجبروا العاملين فيها على مغادرتها بعدما أوقفوا بثها، بحسب ما أفاد به عاملون في القناة.

وقال صحافي في القناة، "جاءت جماعة تضم مسلحين بثياب مدنية وآخرون بثياب عسكرية، دخلوا مقر القناة (في وسط طرابلس) وجمعوا الموظفين في غرفة وقالوا لهم إن عملهم فيها انتهى".

وأوضح صحافي آخر أن المسلحين "أتوا وأخرجونا كلنا من القناة وسيطروا عليها وأوقفوا البث"، مضيفا "لم يصب أحد بأذى". وتوقف بث القناة كليا بعدما ظهر على

إيقاف بث قناة النبا الليبية بعد الاعتداء عليها من قبل مسلحين

اتخاذ تدابير ملموسة وعاجلة لضمان حماية الصحفيين ووضع حد للإفلات من العقاب الذي يتمتع به منذ عدة أشهر من يعتدون على الإعلام وفاعليه".

ويتعرض الصحفيون الليبيون للخطف بانتظام من قبل الميليشيات المسلحة بالإضافة إلى تنظيم داعش، كما يتعرضون لاعتداءات جسدية جراء خيارهم تغطية مواضيع معينة ويتم إطلاق سراحهم في العموم بعد 24 أو 48 ساعة.

في هذا الصدد تعبر مراسلون بلا حدود عن قلقها حول اختفاء المدون على العسيلي يوم 28 مارس 2016 في منطقة تبعد عن بنغازي حوالي 100 كم.

من دون موافقة سلطاتها، واصفين الضباط الذين سهلوا مهمة السراج بـ"الخونة". من جهتها نددت منظمة "مراسلون بلا حدود" بهذا الاعتداء وطالبت السلطات الجديدة بحماية الإعلام.

وقالت ياسمين كاشا مسؤولة مكتب شمال أفريقيا في منظمة "مراسلون بلا حدود"، "لا شيء يمكن أن يجبر هذا الاعتداء، هذه الحادثة بداية هي في غاية السوء بالنسبة إلى السلطات الليبية الجديدة، عودة السلم المدني إلى ليبيا لن يتم من دون معلومة محمية، وأضافت كاشا نحن نحث حكومة الوفاق الوطني ورئيسها الجديد فايز السراج على الالتزام علنا بحماية حرية الصحافة، يجب

شاشتها خبر كتب فيه "عاجل: أبناء مدينة طرابلس وثوارها يوقفون قناة النبا، قناة الفتنة والتحريض وكل من يشارك في القناة بعد فتحها سيتعرض للسؤال من ثوار المدينة".

وكانت القناة القريبة من الحكومة غير المعترف بها دوليا في العاصمة الليبية بثت بيانا متلفزا لرئيس هذه الحكومة خليفة الغويل دعا فيه رئيس الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة فايز السراج إلى مغادرة المدينة بعدما دخلها فجأة عن طريق البحر.

كما بثت القناة تصريحات لأعضاء في البرلمان غير المعترف به دوليا في طرابلس أدانوا فيه دخول حكومة السراج إلى المدينة

صورها حول الأحداث الجارية".

وأضافت أن أحد مصوري الوكالة في ألمانيا حينذاك فرانتس روت كان ينتمي إلى جهاز الدعاية التابع لقوات النخبة في الجيش الألماني (اس اس). ويبدو أنه حل محل واحد من ثلاثة مصورين يهود في اسوشيتد برس اضطروا إلى مغادرة ألمانيا إلى الولايات المتحدة. وأشارت المؤرخة إلى أن الوكالة وضعت أرشيفها من الصور في خدمة النظام القومي الاشتراكي الذي استخدمها في حملاته الدعائية.

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريرا عن الدراسة التي تناولت هذه القضية. وقالت الصحيفة، "دخلت اسوشيتد برس في تعاون رسمي مع نظام هتلر في الثلاثينات، وكانت توفر للصحف الأمريكية مادة إعلامية أنتجت واختارتها وزارة الدعاية النازية".

وأشارت الصحيفة إلى أن الحزب النازي عندما صعد إلى السلطة عام 1933 لم تكن من بين أهدافه السيطرة على الصحافة الوطنية فقط وإنما الدولية أيضا.

وأضافت أن النظام النازي أغلق العديد من القنوات الإعلامية، وكانت اسوشيتد برس الوكالة الأجنبية الغربية الوحيدة التي سمح لها بالعمل في ألمانيا بين 1935 وحتى إعلان ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة في ديسمبر 1941.

نيويورك - تواجه وكالة أنباء اسوشيتد برس الأميركية اتهامات بشأن التعاون مع النظام النازي في ألمانيا بين 1935 و1941 بغرض الحصول على تسهيلات للبقاء في ألمانيا، في حين طردت جميع وسائل الإعلام الأجنبية الأخرى وقتها.

ونفت وكالة الأنباء الأميركية، الأربعاء، هذه الاتهامات التي وجهتها إليها المؤرخة الألمانية هاريتت شارنبرغ في مقال نشر على الموقع الإلكتروني لدراسات التاريخ المعاصر "تسايت هيسطوريشه فورشونغن".

وقالت المؤرخة إن الوكالة قدمت سلسلة تنازلات للسلطات النازية، فقد امتثلت الوكالة للقانون المتعلق بالنشر الذي دخل حيز التنفيذ في 1934 وفرض على كل ناشري الصحف الامتناع عن نشر "كل ما يمكن أن يضعف الرايخ الألماني في الخارج أو في ألمانيا".

وبقبولها بذلك، سمحت الوكالة "لوزارة الدعاية بالتأثير بشكل كبير على إنتاج

النظام النازي أغلق العديد

من القنوات الإعلامية، وكانت

اسوشيتد برس الوكالة

الأجنبية الوحيدة الناجية

باختصار

وجهت الكاتبة الأميركية سارة موريسون نقدا قويا لإدارة الرئيس باراك أوباما، متهمه إياها بتقويض حرية الصحافة، ومحكمة المواطنين بسبب تسريب معلومات إلى الصحافة، وإرباك جهود الصحفيين والمدنيين الذين يحاولون استخراج أي معلومات منها.

أطلقت نقابة الصحفيين المصريين الأربعاء، احتفالية اليوبيل الماسي بمرور 75 عاما على تأسيسها، بمشاركة عدد من رؤساء التحرير والنواب وقيادات الصحافة والإعلام، وطالبين بإقرار المشروع الموحد لقانون الصحافة والإعلام.

اقترحت "نقابة المحررين" اللبنانيين، إنشاء صندوق خاص يمول من القطاعين العام والخاص للتصدي للحالات الطارئة التي قد تتعرض لها المؤسسات الإعلامية، والتي يدفع ثمنها في غالب الأحيان العاملون فيها.

أوصت "لجنة الدفاع والأمن القومي" في البرلمان المصري بضرورة تنظيم الإعلام بكل أشكاله ووضع ضوابط على الإعلام وموقع فيسبوك لتحقيق تأثيره الإيجابي على الأمن القومي المصري ومنظمات المجتمع المدني، مطالبة باستراتيجية شاملة لتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة.

رفضت "نقابة الصحفيين اليمنيين" تهديد الحوثيين بفصل 38 صحافيا من وكالة الأنباء اليمنية الخاضعة لسلطتها في حال لم يعودوا إلى عملهم. ويعارض الصحفيون المهددون بالفصل الحوثيين، وغادر هؤلاء العاصمة صنعاء إلى وجهات متعددة خوفا من اعتقالهم.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk



تاريخ الوكالة يعيد فتح أبوابه

النازي" بين 1933، السنة التي تولى فيها أدولف هتلر السلطة، وحتى عام 1941. وأضاف أن "تريق اسوشيتد برس قاوم هذه الضغوط وفعل ما بوسعه للحصول على معلومات دقيقة ومهمة وموضوعية لإبصارها إلى العالم في مرحلة قاتمة وخظيرة".

من جهته رفض مدير العلاقات الإعلامية في الوكالة الأميركية بول كولفورد هذه الاتهامات بشكل تام. وكتب كولفورد في بيان رسمي، "تنفي اسوشيتد برس فرضية تعاونها مع النظام النازي في أي مرحلة". وأكد أن الوكالة "تعرضت لضغوط النظام

كشفت تويتر أنه بات بإمكان مستخدمي التطبيق على نظامي أندرويد و iOS إضافة وصف إلى الصور التي ينشرونها، بغية الوصول إلى جمهور أكبر، بما في ذلك أولئك الذين يعانون ضعفاً في البصر. وتوسع تويتر إلى تعزيز تجربة المستخدم من خلال إضافة مجموعة من المزايا، وبات بإمكان المستخدمين إضافة «النص البديل» alt text إلى الصور التي تنشر عبر خدمة التدوين المصغر.



@alarabonline

مصر تضبط فيسبوك لتطويق الإرهاب

القاهرة - أوصت اللجنة المكلفة بدراسة محور الأمن القومي داخل البرلمان المصري، بوضع ضوابط على وسائل التواصل الاجتماعي تحديداً فيسبوك.

وقال مصطفى بكري عضو مجلس النواب المصري، إن وضع ضوابط على مواقع التواصل الاجتماعي سيكون من خلال التشريعات الإعلامية، مضيفاً "نحن مع حرية الرأي والفكر ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بما لا يدعم الإرهاب أو التحريض ضد الدولة ولا المساس بحرية الرأي والفكر". وقال بكري إن الهدف من توصيات اللجنة بشأن ضوابط فيسبوك والإعلام، ليس فرض قيود عليها، وإنما تحريك دعاوى قضائية ضد مسؤولي صفحات فيسبوك الداعمة للإرهاب والمحرضة عليه.

وأضاف أن تحريك الدعوى القضائية ضد المحرضين على الإرهاب، أمر ضروري لعودة استقرار البلاد.

يذكر أن قطاع التوثيق والمعلومات بوزارة الداخلية المصرية ومباحث الإنترنت تلاحق باستمرار الصفحات الإرهابية التي دأبت على التحريض على العنف والشتمات في الأحداث الإرهابية التي تشهدها مصر.

وكانت دعاوى قضائية أقامها محامون اتهمتهم مواقع التواصل الاجتماعي باستخدامها في "ممارسة التحريض على أعمال عنف، والتخطيط لأعمال إرهابية ضد الشعب والدولة المصرية".

وكشفت موقع بارفيد الأميركي في سبتمبر الماضي، أن الداخلية المصرية، تعاقبت مع شركة أميركية عاملة في مجال الأمن الرقمي، لتزويد أنظمة تسهل عمليات مراقبة وتعقب أنشطة المستخدمين للإنترنت في مصر.

كما أسست الحكومة مجلساً أعلى لأمن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تحت مسمى "المجلس الأعلى للأمن السيبراني"، وهو ما اعتبره ناشطون ومراقبون حقوقيون، محاولة من الحكومة لمراقبة ما يكتب وما ينشر على مواقع الإنترنت والشبكات الاجتماعية.

واعتبر بعضهم أن إنشاء الحكومة لهذا المجلس عزز من المخاوف من أن يكون هدفه تشديد الرقابة على مستخدمي الإنترنت.

وكانت إحدى الشركات المتخصصة في مجال استشارات التسويق الإلكتروني قد أكدت من خلال إحصائية قامت بها أن عدد مستخدمي فيسبوك في مصر بلغ خلال ديسمبر الماضي 27 مليون مستخدم، وهو ما يمثل 30 بالمئة من سكان مصر.

وكشفت أن مصر تأتي في المركز 14 على مستوى العالم، وفي المركز الأول عربياً، من حيث عدد مستخدمي موقع فيسبوك، مشيرة إلى أن 52 بالمئة من مستخدمي الموقع في مصر أقل من 25 سنة، وأن الشباب من فئة 18 سنة يمثلون أكبر مجموعة.

أزمة أحلام ولبنان: هستيريا البرامج والتغريدات

● إعلاميو لبنان نقلوا معركة الابتذال من تويتر إلى شاشة التلفزيون



سلطان في مواجهة ملكة

برنامج "الملكة". وذكر كرم أحلام بعمليات التجميل التي أجرتها في لبنان دون أن ينسى استخدام العبارات التي تحتوي أشكالا مختلفة من العنصرية.

وقد استحوذت على معظم الحلقة التي الفنانية الكويتية شمس، صاحبة الخلافات الشهيرة مع أحلام.

ولم تسقط شمس في فخ كرم حيث تمنعت في الغوص في الموضوع لأنها عدوتها وأي تصريح منها سيُعتبر رأياً شخصياً أو مواجهة ضدها لأن المحاكم جمعتهما سابقاً.

ويقول معلقون عن برامج تلك الليلة إنها أغرقت المشاهد التلفزيوني في الرداءة والكثير من السخافة والسطحية، ووصلت إلى أدنى مستويات الأداء الإعلامي. ويتحمل الإعلام وأحلام المسؤولية في ما آلت إليه الأوضاع بسبب استخدامهما للغة جارحة وعنصرية.

وكتبت الصحافية اللبنانية جوسلين إيليا "جعلتني أحلام أتجنب تناول جنس الحلومي فلأسف بمجرد أن أرى قالب الجبنة البريء أتذكر الكابوس وزلة إصبعها عندما اختارت أن تنتعق اللبنانيين جميعهم ببائعي الفلافل".

دخول لبنان، متوعدة بمقاضاتها. يذكر أن تصريح أحلام على قناة الجديد سبق عرض الحلقات المسجلة من "هيدا حكي" على (mtv) و"شي أن أن" على (الجديد) و"لهون وبس" على (lbc) في الليلة نفسها.

وخصص "أبوطلال" فقرته في "شي أن أن" للحديث عن أحلام.

أشار إلى أحلام على أنها "ذكر"، لافتاً إلى أن وكالة ناسا تنوي إجراء الاختبارات عليها، ليقاطعه المقدم، مثلما تفعل مع الحيوانات، يكمل أبوطلال "كونها تنتمي إلى جنس رابع، لا بل خامس".

أما هشام حداد، فاستضاف بقرة في الاستديو. البقرة بحسب مقدم البرامج أصلها من "خليج جونية"، وتآكل "الدجاج المقلّي"، في إشارة إلى حب أحلام لدجاج سلسلة مطاعم "كنتاكي".

كما روج على الشاشة لهاشتاغ مقهورين من البقرة، المستوح من عبارة أحلام الشهيرة "مقهورين من الملكة".

لكن الأکید أن عادل كرم "تفوق" على نفسه. ظهر في بداية حلقاته كسلطان، محاولاً تقليد

لم تلتزم وعائلتها، بطلب حكومة الإمارات بعدم سفر المواطنين الإماراتيين إلى لبنان لأسباب أمنية. وقالت أحلام "كنت في لبنان في عز الظروف والأوضاع الأمنية السيئة، لأنني أحب هذا الشعب والأرض، ووصفت لبنان بأنه فيروز ووديع الصافي وجبران خليل جبران".

وكانت أحلام قد عرّدت بداية الأزمة قائلة "يقول للشحاتين بدل ما يتكلموا عن رأسهم الملكة، خلي يلمّوا الزبالة اللي ملت الشوارع كنوع من الوطنية".

جاء ذلك بعد عرض حلقتي "هيدا حكي" و"شي أن أن" في 22 مارس اللتين سخرتا من توقيف برنامجها "الملكة" على قناة دبي.

عبارة غير لائقة، عرضت أحلام للتعليقات الافتراضية النارية، قبل أن تطلق الصحافية نضال الأحمدية هاشتاغ منع أحلام من

هستيريا أحلام أصابت البرامج الساخرة في قنوات لبنانية متجاوزة الحظوظات والخطوط الحمراء بسبب العنصرية والابتذال اللذين ميزا خطاب مقدمي البرامج رغم أن تغريدات أحلام على تويتر غير مقبولة وفق مغردين.

بيروت - توقف عرض برنامج أحلام، وتعرضت للانتقاد فُردت بشكل جارح على حسابها على تويتر، وبشكل ما أقحمت لبنان، فدخل نجومها، وأصبحت مادة إعلامية دسمة للمواقع الإلكترونية كافة والبرامج التلفزيونية وهاشتاغات تويتر، إنها المغنية الإماراتية أحلام التي تعود في كل مرة إلى حسابها الخاص على موقع تويتر لتثير الجدل بتغريداتها.

القصة بدأت معها من أجل الدفاع عن نفسها إلى أن تحولت إلى أخبار "تافهة" في مضمونها ستم منها العالم العربي ورغم ذلك لا يكف البعض عن صب الزيت على النار لإبقاء البلبلة قائمة بين الفنانة ومنتقديها. لا شك أن أحلام "مهووسة" بالشبكات الاجتماعية وخاصة تويتر الذي ينقل يومياتها، لتنتقل المعركة من ساحة تويتر إلى البرامج التلفزيونية.

حاولت أحلام الأربعاء تهدئة جمهورها الناشر على تويتر من خلال رسالة صغيرة تضمنت إحصاءات مبطنّة لبعض الإعلاميين الذين أسأوا إليها، وقالت "حلوميون ممكن طلب في واحد مسكين من المخدرات اللي كان ياخذها ومشهور فيها فقد عقله ممكن ما تردون عليه ولا على زبائنه خلونا نجهز للجديد". ثم أضافت "هم فاضين وخصوصاً الرقاصة والطبال خلونا نركز ع الحلقات والنجاحات هم يعيشون على اسم الملكة بس الملكة مشغولة في نجاحاتها ومن الآن ممنوع نرد". وختمت "انتهى وقد أعذر من أنذر".

قبل ذلك، مرت أحلام إلى نفس سلاح خصومها، فخلال نشرة الأخبار المسائية على قناة "الجديد" اللبنانية، الثأرة الماضي أكدت أنها لم تقصد اللبنانيين، ولا نذرة تراب واحدة من لبنان، في استخدامها كلمة "شحاتين" في التغريدة، بل هي فقط ردت على عادل كرم، الذي أهانها في برنامجه، وعلى الصحافية نضال الأحمدية. كما أنها لم تنس إظهار مشاعرهما، والتذكير بمحبتهما للبنان وشعبه، وكيف أنها

البرامج التي سخرت من أحلام أغرقت المشهد التلفزيوني في الرداءة، ووصلت إلى أدنى مستويات الأداء الإعلامي

#هاشتاغ اليوم

نحن نحب أردوغان: لا صوت يعلو على التطبيل

الديموقراطية. لماذا يجب تويتر الحر، ومهد الديمقراطية، هذا الهاشتاغ؟ لا يوجد سبب يبرر ذلك. فقط لأنه لم يعجب. فترحلوا أيها المخادعون. لهذا السبب ديمقراطيتكم وإنسانيتكم لا تهمنا".

وكان من الرسائل التي تم تبادلها على الهاشتاغ، "زعيم بلادي"، و"تركيا تدعم وتقف دائماً خلف قائدها"، والقائد الذي يعمل لأجل أمته ليلاً نهاراً".

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس التركي، وصل إلى الولايات المتحدة الأميركية الأربعاء 30 مارس في زيارة تستغرق 3 أيام.

وأثار "تطبيل" المسؤولين الحكوميين لما وصف بسلطانهم أردوغان سخريته واسعة على تويتر.

فاعتبر مغردون أن هؤلاء تفوقوا على أردوغان نفسه في انتقاد تويتر عدوه اللدود.

من جانب آخر، نشر على المواقع الاجتماعية شريط مصور يظهر تصرفات غريبة وغير متوقعة للحراس الشخصيين للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذين خاضوا مباراة بالصراخ مع المشاركين في تظاهرة ضدّه في واشنطن.

وكان المتظاهرون يرددون شعارات ضد أردوغان، لكن حراس الرئيس التركي قبلوا هذا التحدي وبدأوا بالصراخ في محاولة لإخماد أصوات مناهضي أردوغان.

وأثارت تصرفات حراس الرئيس التركي أصداء شديدة بين مستخدمي الإنترنت وأصبحت عرضة للتعليقات والسخرية.

وعكست طريقة استقبال أردوغان من قبل المواطنين الأتراك المقيمين في الولايات المتحدة الأميركية، حالة من عدم الرضا يعيشها الأتراك عن السياسة الخارجية لبلادهم.

واشنطن - اتهم مسؤولون أترك إدارة موقع تويتر بحجب هاشتاغ للرئيس التركي رجب طيب أردوغان باللغة الإنكليزية بعد أن تربع على قائمة أعلى التغريدات المتداولة عبر الموقع عالمياً.

وتعرض هاشتاغ "WeLoveErdogan" "نحن نحب أردوغان" للحجب من قبل إدارة موقع تويتر تزامناً مع زيارة أردوغان إلى الولايات المتحدة الأميركية ليحل مكانه هاشتاغ آخر لأردوغان تحت عنوان "TürkDiktatörüABD" "الدكتاتور التركي في أميركا".

موضوع حجب الهاشتاغ أثار غضب المسؤولين الحكوميين والصحافيين الأتراك. وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، كان من أوائل المسؤولين الأتراك الذين علقوا:

"لن تتمكنوا من إسكاننا" تويتر يجب أردوغان.

كما انتقد الكاتب التركي فاتح تزجان في تغريدة على حسابه:

@fatihtezcan

#حجبكم هذا لا يؤثر على الشعب والميدان، ولا على الانتخابات والصناديق، لذلك أنتم ستبقون في الأسفل، أما هو، أي أردوغان فسيظل رئيس دولة يحظى بحبنا".

وعلق فؤاد أوور الكاتب في صحيفة "تركيا" على حذف الهاشتاغ قائلاً "ما فعله تويتر ليس له أي مبرر، ومن يطالبون بتعديلات قانونية، أصبحوا أعداء للحكومات

أبرز تغريدات العرب

yemanya_23

مواطن عراقي يبكي في متحف اللوفر آثار بلاده المسروقة، لن يغفر لنا التاريخ والأجيال القادمة تفرطينا في عراق الحضارات.

heba9478

اليوم الأول من أبريل أصبح عمر العراق حسب التقويم البابلي 6766 عاماً. -عمر العراق حسب التاريخ السومري 7325.

ahmad_khalil

بهزيمة الاخوان المسلمين في مصر انتهت حقبة الاسلاميين، أن تستدعي نظاماً وحكماً موعلاً في القدم لتطبيقه في العصر الحديث عبث.

تابعوا @monazaki

منى زكي ممثلة مصرية.

abazeid89

دفع منهج الغلاة الأفا من شبابنا لترك الثورة والسلاح وألأفا مضاعفة لهجرة الدين واقترب سواهم للجنون كم على البلاء أن يعم قبل أن يدركوا الخطأ سوريا.

mayziyada

بمناسبة الذكرى 27 للفتوى الشهيرة رفعت إيران الجائزة لمن يأتيها برأس سلمان رشدي 600 ألف دولار تزيد فقط في جعله أسطورة.

The_Salehs

لماذا تمت إقالة المستشار هشام جنبينة؟ كل ما فعله هو الإعلان عن فساد مهول مصر.

amroabdelhamid

الخطأ الأكبر الذي ارتكبه توفيق عكاشة عدم كتابة وصية يحدد فيها وريثه إعلامياً. الصراع على أشده بين المتنافسين. مصر.

abonadim1st

عندما نسجن إنساناً بتهمة أزدراء الدين فنحن لا نحمي الدين بل نذري أنفسنا ونشك في إيماننا. لو أمنتم بالله وقدرته على حماية الدين ما سجنتم أحداً.

AlyaaGad

ليس مطلوب منك سوى أن تكون متحضراً معهم. هم لا يريدون أن تحبهم ولا حتى أن تقبلهم. فقط يتمنون أن تكف أذاك عنهم! اليوم العالمي للترانسجندر.

suad_alsabah

دور المثقفين كبير.. حين يكون المثقفون كباراً..

sleimanfrangieh

حرام علينا أن نخسر أولاداً وشباباً برصاص طائش من أشخاص طائشين. المطلوب مللحة ومعاقبة هؤلاء ومحاسبتهم قضائياً ليكونوا عبرة لمن يعتبر لبنان.

يعمل رجال بسطاء من مدينة أرفود باستمرار لجلب أحجار من الجبال، وتحويلها إلى قطع فنية جميلة تستعمل في الأبحاث العلمية، والديكور والمعارض الدولية والمتاحف.

دفعت هواية يمارسها بطل الرالي اللبناني السابق، نبيل كرم، منذ 25 عاما إلى امتلاك 33 ألف مجسم من السيارات المصغرة، و550 مجسماً من الطائرات والأليات العسكرية.

أرفود المغربية متحف متحجرات مفتوح أمام العالم

● إعادة كتابة للتاريخ بأياد بسيطة ● جبال تضم أقدم وأندر التحف



ثروة طبيعية وجيولوجية تعتبر مورد رزق لسكان المنطقة

قانونيا بخصوص تجارة المتحجرات والديناصورات بالبلاد، حيث تنتشر بشكل كبير التجارة غير المشروعة للعديد من الأحجار الكريمة، وسبق أن عرفت البلاد تهربا لديناصورات.

وبحسب إفادات بعض تجار المنطقة، فإن السلطات المغربية هي التي تمنح رخص التنقيب بالمقاطع في الجبال لبعض المستثمرين، وأن العشرات من المحلات التجارية تباع المتحجرات في إطار التجارة الحرة، إلا أن هناك أعمالا غير مشروعة مثل الاتجار بالديناصورات أو النيازك، والتي تتم في الخفاء، بأسعار خيالية.

وتعرض بعض المواقع الإلكترونية العالمية المئات من الأحجار والمتحجرات والديناصورات التي مصدرها المغرب. وبحسب هذه المواقع فإن الأسعار تتراوح ما بين 50 دولارا إلى 3000 دولار، رغم أنها تباع جنوب شرقي المغرب بسعر يتراوح ما بين 10 دراهم (دولار واحد) إلى 5000 درهم (518 دولارا) بحسب النوع والحجم. وبحسب إفادات بعض تجار مدينة أرفود فإن هناك مواطنين سبق أن باعوا هياكل ديناصورات بأسعار فاقت مليون درهم (100 ألف دولار).

مبارك الفيلاي قال إن "منطقة جنوب شرقي المغرب معروفة بالمتحجرات التاريخية، كانت حوضا رسوبيا، وهي غنية بمتحجرات "لامونيت" و"الارتوسير" و"البونياتيت" و"الفاكوس" و"التريلوبيت"، وغنية أيضا بالمعادن مثل الرصاص".

وأضاف أن الزائر يعجب بهذه الثروة الطبيعية والجيولوجية، والتي تعتبر مورد رزق لسكان المنطقة.

واعتبر أن بعض الخواص يعرضون هذه المعادن والمتحجرات بمعارض خارج البلاد، بالإضافة إلى السياح أو باحثين أجانب في الجيولوجيا.

ولفت إلى أن العاملين والحرفيين البسطاء في هذا القطاع، لا يستفيدون كثيرا من هذه الموارد، مقارنة مع بعض المكلفين بالتسويق والوسطاء الذين يستفيدون من أرباح كبيرة. عز الدين الذي يتحدث بأكثر من لغة، ينهي يومه وهو ينظر إلى مستقبل أفضل لحرفيين يصنعون تاريخا امتد مئات سنن القرون، ويعكس صورة الأرض قبل الحضارات، بمنطقة تامل في غد أفضل حتى يعيد التاريخ الاعتبار لهؤلاء الحرفيين بعدما أعادوا له الاعتبار.

وبحسب باحثين مغاربة فإن هناك فراغا

بزيارته الثالثة لهذه المنطقة، لأنه يهتم بهذه المتحجرات في إطار أبحاثه.

وهناك العديد من الأجناب من جنسيات متعددة يزورون المنطقة، منهم من يقتني هذه الأحجار كتذكار، ومنهم من يستعملها في أبحاثه وجامعات بلده، ومنهم من يتاجر بها. وهناك رجال بسطاء يعملون باستمرار لجلب أحجار من الجبال، وتحويلها إلى قطع فنية جميلة، ويعيدون الحياة للتاريخ في واحدة من أكبر مدن المتحجرات في العالم. في كل حجر حكاية وتاريخ، ولدى كل حرفي قصص من المعاناة والنجاح، معاناة بسبب صعوبة العمل تحت شمس حارقة، ونجاح يكفل حفظ ماء الوجه، وإعادة كتابة تاريخ بأيد بسيطة بساطة المكان، لتزين هذه الأحجار جنبات أفضل متاحف في العالم.

مغاربة يعيدون الحياة لتاريخ واحدة من أكبر مدن المتحجرات في العالم

على طول الطريق الذي يعبر مدينة أرفود، في قلب وادي زين حيث إحدى أكبر واحات النخيل المغربية، تجمع أحجار ومتحجرات لحيوانات ونباتات تعود إلى قرون ما قبل التاريخ ليتم نحتها ثم عرضها أمام الزوار.

المنطقة قبل قرون عديدة. يحاول عز الدين التحدث بسرعة، لأن سياحا أجانب ينتظرونه من أجل شراء بعض المتحجرات "ناتي إلى هنا ونعمل على نحت هذه الصخور، أو صقلها أو تركيبها، لا تكون ظاهرة في مراحلها الأولى حيث تتطلب مهارة وتجربة من أجل الوصول إلى شكلها النهائي".

بارك الفيلاي، باحث جيولوجيا من المنطقة، يعتبر أن هذه الأحجار تراث المنطقة، ويعرب عن أسفه لعدم الاهتمام بها، والتي من الممكن أن تكون وجهة سياحية تنافس مناطق أخرى من العالم، قائلا "المنطقة تعد الأكبر من نوعها في العالم في مجال المتحجرات الطبيعية، فالحرفيون يعملون بكد لتوفير هذه الأحجار الكريمة والنفسية، ولكن بعض الوسطاء يربحون أموالا طائلة من وراء بيعها في الخارج".

ويبدي ماني، أسباني الجنسية، إعجابه بهذه المتحجرات، ويعتبر أنها "لا تقدر بثمن لأهميتها التاريخية". وقال إنه يقوم

أرفود (المغرب) - يتوجه عز الدين خياوي صباح كل يوم، من بلدته إلى جبل يبعد أكثر من عشرة كيلومترات، فيجلب أحجارا ويرجع إلى ورشته مساء، لينخرط في نحت هذه الأحجار التي تستغرق ما بين يوم واحد والعشرات من الأيام، ليجد أمامه متحجرة، لحيوانات أو نباتات أو أسماء عمرت المكان منذ زمن بعيد.

حكاية عز الدين مثال للمئات من الحكايات في مدينة أرفود أشهر مناطق المتحجرات في العالم، حيث أنامل هؤلاء الحرفيين تحول الأحجار إلى متحجرات تستعمل في الأبحاث العلمية، والديكور والمعارض الدولية والمتاحف، وأحيانا يتم تهربها إلى الخارج. "استيقظ صباحا واتوجه إلى الجبل، حيث أحاول أن أجد الصخور من الكاربان (مقلع)، أو أبحث عن متحجرات طبيعية"، يسرد عز الدين، وهو شاب في مقتبل العمر، قصته التي تحكي حياة المئات من أبناء منطقته الذين يعملون ليلا نهارا من أجل إبراز حيوانات وديناصورات ونباتات كانت تعمر هذه

لبناني يدخل غينيس للمرة الثالثة بـ33 ألف مجسم للسيارات

بالولايات المتحدة الأمريكية حيث شاركت بأول سيارة "بورش" اقتنتها العام 1986، ورغم أنني ضربتها مرتين وعانيت كثيرا إلا أنني استطعت الفوز للمرة الأولى، ومن يومها أطلق علي لقب بيلي كرم". ويمكن زيارة المتحف من قبل الجميع مجانا، ويقول نبيل إن هدفه هو تعميم ثقافة القيادة السليمة في صفوف الشباب.

المجاني بترحاب "منذ صغري أحببت الطائرات والسفن الخشبية وصنعت الكثير منها، لكنها سرقت من منزلي في بيروت خلال الحرب الأهلية وبقيت لي من المجموعة سفينة واحدة احتفظ بها كتذكار، فأنا أحب التذكارات وأحيد أن يترك المرء شيئا وراءه لنفسه وبلده".

ويضيف "كانت المشاركة الأولى لي

كرم مع نماذج السيارات والطائرات والسفن إلى ما قبل الحرب اللبنانية، حيث أنجز مجموعة مميزة منها لكنها سرقت خلال الحوادث في بيروت، لكنه لم يستسلم، وعاد لصنع أو جمع السيارات وغيرها في منزله ومكتبه حتى غصت الخزائن بها. عندها فكر في تأسيس متحفه الخاص. ويقول نبيل الذي يستقبل زوار متحفه

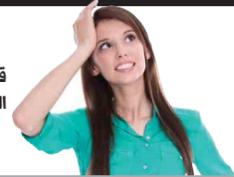
يمتلك اللبناني نبيل كرم أكبر متحف لمجسمات السيارات في العالم، بشهادة موسوعة غينيس للأرقام القياسية العالمية التي منحت هذا اللقب 3 مرات على التوالي.

المسابقات والبطولات المتعلقة بالترجل على الجليد، ويشارك أيضا في الكثير من المؤتمرات لتوعية السائقين من خطورة السرعة، وكل ذلك لا يؤثر على الساعات الطويلة التي يقضيها في إعداد مجسماته الدقيقة التي تكلفه أموالا طائلة. وتعود بدايات مشوار

بيروت - يضم متحف اللبناني نبيل كرم أكبر مجموعة من السيارات المصغرة ومجسمات الديوراما في العالم. وهذا المتحف المميز والفريد من نوعه في العالم العربي خول للبيان دخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية ثلاث مرات متفوقا بذلك على الرقم العالمي السابق للأرجنتين. وفاز نبيل كرم صاحب المعرض ببطولة لبنان لسباقات السيارات تسع مرات. ومن المنتظر أن يتسلم كرم شهادة غينيس في أكتوبر القادم. ويحتوي المتحف أكثر من 33 ألف مجسم لسيارة صغيرة، و550 مجسم صغير "ديوراما" وطائرات على مساحة 1600 متر مربع بمبنى مؤلف من طابقين في منطقة ذوق مكايل شمال بيروت، حيث يستقبل العشرات من الزوار وطلبة المدارس يوميا. واستغرق العمل على تلك المقتنيات ما يقرب العشرين عاما.

وبدا هذا الفنان والرياضي في ممارسة هوايته من ثلاثينات القرن الماضي، وعندما رفض والده دعمه ماليا عمل ليشتري سيارته الأولى وينطلق نحو العالمية. ومازال نبيل يشارك في





قال مختصون إنه ينبغي ألا تزيد مدة القيلولة على 40 دقيقة، وإلا فسيؤدي ذلك إلى زيادة الوزن. كما ينبغي تجنب النوم العميق، التي يحتاج بعدها إلى 30 حتى 60 دقيقة، كي يستعيد نشاطه الذهني بالكامل مجدداً.

أكد خبراء أن نبات المليون يعد كنزاً من الفيتامينات، فهو غني بفيتاميني B1 وB2، اللذين يدعمان وظيفة الأعصاب، مما يساهم في رفع التركيز وتحسين الذاكرة والحالة الجسدية.



هوس تفسير الأحلام يوقع المرأة في شباك المحتالين

● الأحلام تحتوي على رسائل ذاتية يقدمها كل شخص لنفسه ● تعلق النساء بالأحلام يعرضهن لمشاكل اجتماعية ونفسية



أفكار الأحلام وأحلام الأفكار.. تجارة رابحة

الرجال تصل إلى 19 بالمائة مقارنةً بالنساء التي قد تصل نسبة الكوابيس بينهن إلى 30 بالمائة. كما أوضحت أنه قد تكون الهرمونات النسائية وتغير درجة حرارة الجسم نتيجة الدورة الشهرية، كلها عوامل مؤثرة في رؤيتهن للأحلام والكوابيس بشكل واضح. وأشارت الدراسة إلى أن الجهاز الحوفي الذي يتحكم في الانفعالات الإنسانية داخل المخ، هو المسؤول عن رؤية الأحلام والكوابيس أثناء النوم، حيث أنه يقوم بترتيب جميع الانفعالات التي حدثت على مدار اليوم، وإلغاء الانفعالات غير المرغوب فيها أثناء النوم وهذا ما يسبب رؤية الأحلام.

ويؤكد أستاذ الطب النفسي، الدكتور محمد عبد الرحيم، أن "معظم الأحلام تحتوي على رسائل ذاتية يقدمها كل شخص لنفسه، ولكن سرعان ما تستيقظ وتذهب لممارسة روتينك اليومي الخاص بك وتنسى بسرعة ما كنت تحلم به، قد تكون الرسالة في الأحلام المتكررة أمراً ضرورياً لك يجب أن تدركه، ولكن تكرار هذه الأحلام يدفعك إلى الاهتمام بها ومحاولة مواجهتها، فهذه الأحلام غالباً ما تكون مربعة ومخيفة في مضمونها مما يساعدك في الانتباه والاهتمام بها".

يشار إلى أن دراسة أجرت في وقت سابق أفادت أن النساء يرين أحلاماً وخاصة كوابيس أثناء النوم أكثر من الرجال، وأن نسبة الذين يرون الأحلام المزعجة أو الكوابيس بين

النفسية كالقلق والخوف والاكنتاب والغضب، فضلاً عن الأحداث والشخصيات والأماكن والرموز الخفية وراء محتوى الحلم، لأنها تعني شيئاً محدداً بالنسبة إلى صاحبها. ويؤكد أن هناك نسبة كبيرة من النساء والفتيات يعانين من الهوس بالأحلام وتتبعها وتذكرها، ويقمن بقصها على المفسرين أو حتى الجدات والصدقات لتفسيرها، مشيراً إلى أنه "لا بد من معرفة أن الرؤيا لها منزلة عظيمة ومكانة رفيعة في الإسلام، ولا ينكرها إلا الجاهل بالدين، كما أنه على المرء، وأخص النساء، الاعتقاد بأن ما قدره الله علينا هو ما يصيبنا، وليس بسبب الأحلام والأوهام"، وينبه إلى عدم التعلق بالأحلام التي تصيب الإنسان بالحزن لأنها من تلاعب الشيطان.

تصاب الكثير من النساء بهوس الأحلام ومعرفة الطالع، ويبدأن في البحث عن كيفية تفسير هذه الرؤى، ومعرفة ما يدل عليه كل حلم أو رؤيا، وانتشرت في الآونة الأخيرة برامج وقنوات تلفزيونية ومواقع إلكترونية متخصصة في تفسير الأحلام، مما يعرض النساء للنصب والخداع بسبب رغبتهم في تفسير أحلامهن، من قبل بعض الأشخاص المخادعين الذين يحتالون عليهن بدعوى قدرتهم على التفسير.

مي مجدي

هناك العديد من المؤلفات الإسلامية التي تبحث موضوع تفسير الأحلام في الإسلام. ونلاحظ أن الإنسان يعيش في عالمين؛ عالم الوعي أثناء اليقظة، وعالم اللاوعي أثناء النوم، وإذا كان الإنسان يعبر عن حاجاته ورغباته الظاهرة في عالم الوعي بالسلوك الإرادي، فإنه في عالم اللاوعي يعبر عن حاجاته ومشاكله ورغباته المكبوتة عن طريق الأحلام، وبذلك فإن الأحلام تقوم بدور التفريغ والترويح عن النفس، ومن ثم فهي وسيلة لتحقيق الرغبات التي يعجز الإنسان عن تحقيقها في عالم الواقع.

وعن ارتباط المرأة بالأحلام وانجذابها لها ولتفسيرها، يقول الخبير النفسي الدكتور حسن مختار "تعتقد النساء أن الأحلام مهمة، وأن مستقبلهن يتحدد وفقاً لما يشاهدهن في منامهن، لذلك يبحثن عن من يفسر لهن كل شاردة وواردة يشاهدنها في منامهن، مما يوقعهن فريسة للمحتالين، ويجعلهن عرضة للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية".

ويضيف مختار "يعتبر علم تعبیر الرؤى من العلوم التي ثارت حولها معارك جدلية بين أنصار هذا العلم: الفقهاء والأطباء والمحللين النفسيين في هذا العصر بسبب ظهور دخلاء وأدعياء، منهم: النصاب، والمشعوذ، والمنجم، كل منهم أصبح يدعي أنه صاحب كرامة أو على حق، والضحاحيا هم عامة الناس، لا سيما النساء والفتيات، في حين أن معظم الأحلام تكون نتيجة علاقة بين العقل الإنساني والبيئة المحيطة به نتيجة لعمر الإنسان وتوارث خبراته وعلاقته بالزمان والمكان حوله، لذا غالباً ما تكون الانفعالات

لا يمكن القول بعد الوقوف على مفهوم الحلم واليئة، إنه لا يوجد حلم ذكوري وحلم أنثوي يستند على أساس بيولوجي، بل إن الاختلاف بين الحلمين يتمثل في أن الحلم يعكس الاختلاف الذي يمر به الرجل والمرأة أثناء حياتهما اليومية، وعلى الرغم من أن الاختلاف بين حلم الرجل وحلم المرأة يعود إلى ما يعكسانه من خبرات، إلا أن كلا منهما يسعى إلى تفسير حلمه، وهذه الآلية هي التي شغلت عامة الناس منذ القدم، يشير إلى ذلك التفسير الذي عثر عليه للملك الأشوري آشور بانينبال، وما أخبر به القرآن الكريم عن ملك مصر الذي انشغل كثيرا بتعبير رؤياه وشغل المحطين به بإيجاد تؤوليل لها.

يستخدم مصطلح تفسير الأحلام في العديد من المجتمعات القديمة مثل مصر واليونان، واعتبر الحلم بلاغاً خارقاً أو وسيلة من التدخل الإلهي، الذي يمكن كشفه من قبل الناس في العصر الحديث، وهناك العديد من مدارس علم النفس وعلم الأعصاب وضعت نظريات حول المعنى والغرض من الأحلام، ويستخدم المسلمون مصطلح تعبیر الرؤى كمرادف لتفسير الأحلام، ويؤمن المسلمون بأن الأحلام التي يراها النائم تقسم إلى رؤيا صادقة من الله ورؤيا باطلة من الشيطان، كما يؤمنون بأن الأحلام قد تكون رسائل تنبيهية للشخص الذي يحلم، ويؤمنون بتفسير الأحلام، واستطاعة بعض الأشخاص الذين وهبوا قدرة خاصة على معرفة بعض أحداث الغيب والمستقبل عن طريق تعبیر الرؤى، كما أن

غالباً ما تكون الانفعالات النفسية كالقلق والخوف فضلاً عن الأحداث والشخصيات والأماكن وراء محتوى الحلم

باختصار

توصلت دراسة إلى أن قلق الآباء من زيادة وزن أبنائهم يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بزيادة الوزن، وأشار الباحثون إلى أن السبب في ذلك يرجع إلى محاولات الآباء التحكم في عادات تناول أطفالهم للطعام بشكل زائد ومنعهم من تعلم عادات الأكل الصحية.

كشفت دراسة أميركية، أن دماغ الشخص الذي يواظب على ممارسة الرياضة، يبدو أصغر بعشر سنوات مقارنةً بدماغ من لا يمارسها، كما تقلل الرياضة من خطر الإصابة بمرض الزهايمر، وقالت إن الأشخاص الأقل نشاطاً في حياتهم يبدون أكبر سناً بعشر سنوات.

أظهرت دراسة أن شعور الرجل بالجوع يجعله يتقبل الأنتى الممتلئة والبدنية، حتى أنه قد يراها في منتهى الجمال عن غيرها من النساء، فالرجال في هذه الحالة سيفضلون هذه النوعية من النساء.

أكدت دراستان علميتان جديدتان أن تناول الملح بكميات كبيرة يحفز التهاب الطعام الغني بالدهون وبالتالي ارتفاع خطر السمنة. وتوصلت إلى أن الملح لعب دوراً هاماً في تحفيز الرغبة في تناول الطعام الغني بالدهون، إلا أن العلاقة لم تكن عكسية، بمعنى أن تناول الأطعمة الدهنية لم يشجع على تناول الملح.

أثبتت دراسة حديثة أجراها عالمان سويسريان من مستشفى زوريخ الجامعي أن السعادة يمكن أن تؤثر سلباً على القلب على عكس الدراسات التي أكدها العلماء منذ مطلع التسعينات والقائلة بأن الصدمات يمكن أن تصيب القلب بـ"متلازمة القلب المنكسر" المشابهة للأزمة القلبية.

للمشاركة والتعليق:
fora@alarab.co.uk

ادمان الماريوانا يمنع الشباب من المضي قدماً

الاجتماعية والاقتصادية لإدمان الماريوانا والقلب وخيمة على حياة المدمن، فبالإضافة إلى ما تسببه من معدل نكاه منخفض وارتفاع وتقلبات مزاجية، تؤثر كذلك على الصحة والعلاقات الزوجية نظراً لارتباطها بالعنف المنزلي، كما أن المدمن يكون أكثر كذباً وأقل أمانة، ويقوده إدمانه في بعض الأحيان إلى دخول عالم الإجرام كالسرقة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدمنين على القنب والماريوانا يعيشون حالة مادية واجتماعية أسوأ من حالة الأشخاص الذين يدمنون على الكحول، ونهت إلى أن ذلك لا يعني أن إدمان الكحول ليست له عواقب وخيمة.

إلى نكاه أقل مما تحتاجه تلك التي كان يمتنعها أبائهم، كما يتقاضون مالا أقل. وأوضح الباحثون أن الأشخاص الذين يدمنون على تدخين الماريوانا غالباً ما يحاطون بأشخاص ليست لهم أهداف ولا طموح إلى النجاح في الحياة، مما يقلل من رفعة تطلعاتهم الخاصة أيضاً. كما قال العلماء إن إدمان الماريوانا يؤثر على الرغبة في المضي قدماً في معارج الحياة. كما أثبتت الدراسة أن الماريوانا تثير على الطبع الاجتماعي للمدمنين، حيث تكون سلوكياتهم مضطربة، وأسوأ حتى من سلوكيات المدمنين على شرب الخمر.

كما شدد الخبراء على أن العواقب

كبرياء العجرفة

"أسف" حتى عندما كان واضحاً أنها هي المخطئة.

ولكن في بلداننا العربية من الصعب الحصول على معلومات دقيقة حول حجم اعتدال الأشخاص لأنه من النادر جداً أن يعترف الناس عن الأخطاء التي يرتكبونها في حق غيرهم، فما بالك بالتالي لا يرتكبونها.

لأسف، في زمن مضى كان الاعتراف بالخطأ عند أجدادنا فضيلة، ولكن في زماننا أصبحنا نرصد هذه الجملة على سبيل القول وليس الفعل، ونخرجها تماماً من قاموس حياتنا عندما نخطئ في حق شريك أو أخ أو زميل لنا في العمل.

وتتمسك بالمكابرة ونمادى في تبرير أخطائنا حتى لو كنا على يقين بأننا نحن المذنبون والآخرين على صواب، ليس لأن مفردات طلب السماح صعبة في النطق، بل لأن الألسن لم تتعود عليها لأنها ليست مدرجة في عادات أصحابها السلوكية.

وهناك الكثيرون ممن ينظرون إلى الاعتراف على أنه نوع من الهزيمة والضعف، فيتكبرون على أقرب الناس إليهم، ويكونون مستعدين لأن يكونوا جزءاً من المشكلة وليس من الحل، فيبحثون عن تبريرات واهية لأخطائهم دون أن يفكروا في أن أقصر طريق إلى راحة بالهم هو الاعتراف بالخطأ ثم طلب الصفح ممن أخطأوا في حقه.

وكم هو سائد في أوساط أسرتنا العربية

ويبينغتون - نهت دراسة حديثة إلى أن المدمنين على تدخين القنب والماريوانا في شبابهم ينتهي بهم المطاف إلى تحطيم مستقبلهم المهني وعلاقاتهم الاجتماعية مع محيطهم. شملت الدراسة 947 شخصاً في نيوزيلندا تتراوح أعمارهم بين 18 و38 عاماً وهي الفترة التي يكون الفرد فيها قد بدأ حياته المهنية.

وأفادت بأن الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات أربعة أيام أو أكثر في الأسبوع سيعيشون مستقبلاً في طبقة اجتماعية أدنى من تلك التي كان عليها أبائهم.

وأشارت إلى أن المدمنين على المخدرات يشغلون أو يمارسون مهناً وأعمالاً تحتاج

يمنية حصد



لا توجد وصفة سحرية تروض طباع البشر الحادة التي غرست فيهم منذ الطفولة، ولكن توجد كلمات بلاسم يمكن أن تنسفي جراح زلات السننهم والحماقات والأخطاء العقوبية والمتمعمدة التي يرتكبونها في حق غيرهم.

وكلمة أسف تخاطب المشاعر مباشرة وتعيد بناء الثقة وتذيب الجليد الذي راكمته مشاكل الحياة ونسقتها السريع بين الأزواج وتؤلف بين قلوب الناس وتقوي أواصر علاقاتهم الاجتماعية.

وفي المجتمع البريطاني يصل معدل عدد قول الأشخاص لكلمة "أسف" حوالي ثماني مرات في اليوم، وذلك يأتي في إطار ثقافة التهذيب واحترام الآخر التي يتباهون بها ويعملون بها في حياتهم.

وقد أشارت عالمة الأنتروبولوجيا الاجتماعية كيت فوكس في كتابها الذي يحمل عنوان "مراقبة الإنكليز" إلى أنها تعددت الاصطدام بمئات الأشخاص في المدن والبلدات البريطانية المختلفة، ثم طلبت من زملاء لها بأن يفعلوا الشيء ذاته في دول أخرى لغرض المقارنة. ووجدت أن حوالي 80 بالمائة من الذين تعددت الاصطدام بهم من الإنكليز قالوا

جمال

التقشير بحمض الفاكهة ينقي البشرة

أوصت مجلة المرأة «إيلي» الألمانية باستعمال مستحضرات التقشير المحتوية على حمض الفاكهة، حيث أنها تعمل على تنقية البشرة من الشوائب الخفيفة وتحارب التجاعيد الصغيرة في الوجه.

وتسهم مستحضرات التقشير المحتوية على حمض الفاكهة أيضاً في تنشيط إنتاج الكولاجين في طبقات البشرة السفلية، ما يعمل على تحسين مرونة الجلد وتضييق المسام، كما أنها تعمل على تقليل الصبغات اللونية.

وبالإضافة إلى ذلك، تساعد مستحضرات التقشير المحتوية على حمض الفاكهة في إيقاف نمو البكتيريا، ما يحول دون ظهور البثور والشوائب الصغيرة، ومن ثم تتمتع البشرة بمظهر صحي يشع إشراقاً وحيوية.

وتشدت مجلة «إيلي» على ضرورة إجراء عملية التقشير باستعمال حمض الفاكهة تحت إشراف اختصاصي تجميل أو طبيب أمراض جلدية، من أجل تهيئة البشرة جيداً لمدة أسبوعين قبل استعمال هذه الأحماض ذات التأثير الشديد، وذلك للحصول على النتائج المنشودة وتجنب حدوث تلفيات بالبشرة بسبب استعمال مستحضرات غير مناسبة لنوعية البشرة أو بفعل طول مدة التأثير.





«مجلس إدارة نادي الزمالك قرر إغلاق ملف احتراف مصطفى فتحي صانع ألعاب الفريق، بعد اقتناعه بحاجة الفريق إلى جهوده في الفترة المقبلة».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

«التعاقد مع رينار كان خياراً مثالياً، إنه المدرب الأنسب نحس به قريباً منا، الأجواء صارت رائعة، الآن نحن أسرة واحدة في صفوف المنتخب المغربي».

مبارك بوصوفة
لاعب المنتخب المغربي

عمان تستضيف المواجهات السعودية الإيرانية آسيويا

● الاتحاد الآسيوي يحدد ملعب السلطان قابوس لمباراة النصر وذوب آهن



وافق الاتحاد العماني لكرة القدم على طلب الاتحاد الإيراني استضافة مباريات الفرق السعودية أمام نظيراتها الإيرانية في مباريات دوري أبطال آسيا الموسم الحالي.

مسقط - أكد الاتحاد العماني لكرة القدم رسمياً، الخميس، أن العاصمة مسقط ستستضيف مباريات الأندية الإيرانية أمام الأندية السعودية في منافسات دوري أبطال آسيا.

وجاءت موافقة الاتحاد العماني في أعقاب قرار اتحاد الكرة الآسيوي بنقل مباريات الأندية السعودية والإيرانية بدوري أبطال آسيا أرض محايدة، في أعقاب قرار الحكومة السعودية قطع العلاقات السياسية مع إيران. وأكد حساب الاتحاد العماني الرسمي على شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" أن مسقط ستحتضن مباريات الفرق الإيرانية أمام نظيراتها السعودية. وقال مصدر مسؤول بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن الاتحاد الإيراني طلب أن تستضيف عمان مباريات فرق فولاد سيباهان وتركتور سازي وزوباهان، والآخر أدي موافقة نهائية على اللعب بعمان فيما طالب فريقاً تركتور وسيباهان مهلة حتى الاثنين المقبل لاتخاذ القرار النهائي لا سيما وأن خيار اللعب باوزبكستان مازال في الحسبان.

ووفقاً للاتحاد العماني لكرة القدم، فإن المباريات ستكون بملعبين تنطبق عليهما كافة متطلبات الاتحاد الآسيوي "وفي حال الموافقة بشكل نهائي فإن المباريات ستلعب في مجمع بوشهر الذي يتسع لـ 35 ألف مشجع وملعب السبب والذي يتسع لـ 17 ألف مشجع". واختار اتحاد الكرة السعودي ملاعب قطر للقاءات فريقي الهلال والاتحاد، بينما اختار الإمارات للقاءات فريق النصر واعتمد الاتحاد الآسيوي رسمياً اختيارات الأندية السعودية في خطاب تلقاه الاتحاد.

وتعتزم إدارة نادي الهلال نقل جماهيرها سواء التي في الرياض أو في المنطقة الشرقية إلى الدوحة لمساندتها في مباراة تراكتور الإيراني، والتي تقام في 19 أبريل، وتعتبر على أرض الهلال، وذلك بعد قرار الاتحاد

البوسعيدي رئيس الاتحاد العماني قال إن الموافقة تأتي في إطار العلاقات الطيبة التي تجمعها مع نظرائه في القارة الآسيوية

متفرقات

سيترك الفرنسي كريستيان غوركوف منصبه مدرباً لمنتخب الجزائر الأول لكرة القدم والذي يشرف عليه منذ عام 2014، حسب ما أجمعت عليه الصحف الجزائرية. ويذكر أن غوركوف أعلم رئيس الاتحاد الجزائري بقراره النهائي وإلى لاعبيه في طائرة العودة من إثيوبيا حيث خاض المنتخب مباراة ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية.

ويتصدر المنتخب الجزائري ترتيب المجموعة العاشرة. ولا يتمتع غوركوف بشعبية لدى أنصار المنتخب الجزائري، والأمم ينطبق على الصحافة المحلية أيضاً التي وجهت إليه انتقادات لاذعة.

يوصل الصربي نونكا ديوكوفيتش المصنف أول زحفة نحو الفوز بلقب دورة ميامي الأميركية لكرة المضرب، ثاني دورات الماسترز (1000 نقطة)، للمرة الثالثة على التوالي والسابعة في مسيرته بعد بلوغه الدور نصف النهائي بفوزه على التشيكي توماس بيرديتش السابع. ولم يكن الفوز الـ 14 على التوالي لديوكوفيتش في هذه الدورة والـ 28 من أصل 29، سهلاً ليس بسبب قوة بيرديتش بل لأن الصربي، الفائز بـ 11 لقباً في بطولات الفرانك سلام آخرها في أوائل الموسم الحالي (بطولة أستراليا)، عانى في المجموعة الثانية من أوجاع في ظهره.

تأكد غياب الإسباني فرناندو ألونسو سائق مكابرين عن سباق جائزة البحرين الكبرى، الأحد ضمن بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 بعد تعرضه لحادث تصادم خلال السباق الافتتاحي للموسم في ملبورن.

وأوضح الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) في بيان له الخميس "بعد مقارنة فحصين بالأشعة المقطعية للصدر تقرر أن حالته لا تسمح بإشراكه في السباق حفاظاً على سلامته".

الوحدة والشباب في نهائي كأس الرابطة الإماراتية

دبي - يتوق الوحدة والشباب إلى إنقاذ موسمهما والعودة إلى منصات التتويج المحلية بعد غياب طويل عندما بلنقيا، الجمعة، في المباراة النهائية لكأس الرابطة لكرة القدم في الإمارات.

وسبق للشباب أن توج بلقب البطولة عام 2011 واحتل وصافة نسخة 2012، في حين فشل الوحدة في خطب ودها رغم وصوله إلى نهائي 2009، حيث خسر أمام العين 0-1. وغاب الشباب عن منصات التتويج منذ 2011، في حين يعود آخر لقب محلي للوحدة إلى 2010 عندما أحرز لقب الدوري، ذلك في إن نهائي الجمعة يعني الكثير للطرفين المطالبين أيضاً بإنقاذ موسمهما بعدما خرجا من بطولتي الدوري والكأس خالبي الوفاض.

وتاهل الوحدة إلى النهائي بعد تخطيه الوصول لـ 1-2 في نصف النهائي، في حين خسر الشباب أمام الأهلي 3-2، لكنه اعتبر فائزاً بقرار اتحادي لإشراك الأخير اللاعب خميس إسماعيل الذي لم تكن إجراءات تسجيله في كشوفاته قانونية.

وستكون الكفة متكافئة بين الفريقين بعدما تبادل الفوز في مباراتهما بالدوري هذا الموسم، لكن هناك بعض التفاصيل الفنية الصغيرة التي تصب في صالح الوحدة ومنها امتلاكه في صفوفه للأرجنتينيين سيباستيان تيغالي الذي يعرف طريق الشباك جيداً من خلال تسجيله 7 أهداف في كأس الرابطة، إضافة إلى تصدره ترتيب هدافي الدوري برصيد 21 هدفاً. كما أن الوحدة يمتلك في صفوفه صانع ألعاب مميّزاً هو التشيلي خورخي فالديفيا ولاعب الوسط دينلسون بيريرا والمدافع الكوري الجنوبي تشانغ ريم، إضافة إلى الدولي المخضرم إسماعيل مطر.

ويأمل الشباب أن يكون الثلاثي الأجنبي لوفانور هنريكي والأوزبكستاني عزيز بيك حيدرروف في أفضل أحوالهم لعبور عقبة الوحدة، ولا سيما أن الفريق الأخضر لم يقدم في مبارياته الأخيرة نفس المستوى الذي كان عليه في بداية الموسم، مما أدى إلى خروجه من الدور الـ 16 لمسابقة الكأس أمام بني ياس (2-1) وتراجعته إلى المركز السادس في الدوري.

احتجاجات لا تتوقف

الآسيوية المعتمدة في مباريات الذهاب والياب في بطولة دوري أبطال آسيا، ستنتقل على مباريات الفرق السعودية والإيرانية في البلدان المحايدة التي اختارها كل اتحاد، إذ سيتم استقبال الفريق الضيف وتأمين السكن لبعثته، كما سيعتمد التقسيم الجماهيري المخصوص عليه في لوائح البطولة بحيث يمنح الفريق المستضيف نسبة 92 في المئة من مقاعد الملعب، فيما ستخصص نسبة 8 في المئة لجماهير الفريق الضيف.

وأقررت قرعة دوري أبطال آسيا 2016 عن مقابلات مباشرة بين الأندية السعودية والإيرانية، فضمت المجموعة الأولى فولاد سيباهان الإيراني والنصر الإماراتي ولوكوموتيف الأوزبكي والاتحاد السعودي، الذي فاز بالملح أمام الوحدات الأردني، فيما ضمت المجموعة الثانية النصر السعودي وزوباهان الإيراني وإخويا القطري وبونودكور الأوزبكي الفائز بالملح أمام الشباب الإماراتي وضمت المجموعة الثالثة باختاكور الأوزبكي والهلال السعودي وتراكتور سازي الإيراني والجزيرة الإماراتي الذي فاز على السد القطري بالملح.

لكرة القدم في التصفيات المزدوجة لكأس العالم وكأس آسيا بسبب الأوضاع في سوريا بناء على طلب الاتحاد السوري. وتقام مباريات الهلال والنصر والاتحاد (السعودية) وفولاد وتراكتور وسيباهان (إيران) بنظام الذهاب والإياب والمقررة في شهري أبريل ومايو القادمين.

وكانت لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي أعلنت في 25 يناير الماضي بعد اجتماعها في الدوحة، تاجيل مباريات الفرق السعودية والإيرانية بدوري أبطال آسيا لما بعد 15 مارس لاتخاذ القرار النهائي في حال عدم عودة العلاقات السياسية لطبيعتها بين البلدين وصادق المكتب التنفيذي على القرار، كما أعلن الاتحاد في اجتماعه الأخير في كوالالمبور اتخاذ قرار نهائي بنقل المباريات لملاعب محايدة، حيث اختارت السعودية ملعب ثاني بن جاسم بالدوحة للقاءات نادي الهلال وملعب سحيم بن حمد للقاءات نادي الاتحاد وملعب النادي الأهلي الإماراتي للقاءات نادي النصر وتمت الموافقة الرسمية على الاختيارات. وأبلغ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الاتحادين السعودي والإيراني بان التنظيمات

الآسيوي بنقل المواجهات السعودية الإيرانية لأرض محايدة. وتلعب المباراة على ملعب ثاني بن جاسم بنبادي الغرافة، وقد بدأت الإدارة الهلالية في تنسيق حجوزات الفنادق وملاعب التمرين وغيرها من الأمور المتعلقة بسفر الفريق.

ورحب خالد بن حمد البوسعيدي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم باستضافة بلاده لمباريات الفرق الإيرانية في مواجهة نظيراتها السعودية. وقال البوسعيدي إن موافقة الاتحاد العماني على الطلب الإيراني يأتي في إطار مبادئ الروح الرياضية والعلاقات الطيبة التي تجمع الاتحاد العماني مع نظرائه في القارة الآسيوية. وأضاف رئيس الاتحاد العماني أنه يتطلع إلى نجاح تلك المباريات من النواحي التنظيمية والجماهيرية نظراً لما تتمتع به عمان من مقومات نجاح مشهودة في استضافة المباريات الدولية، متوقفاً أن تشهد هذه المواجهات إقبالا جماهيرياً من عشاق كرة القدم الإيرانية والسعودية سواء من داخل البلاد أو من إيران والسعودية. واستضافت ملاعب عمان خلال الفترة الماضية مباريات الإياب للمنتخب السوري

علي مبخوت أفضل هدافي الخليج لعام 2015

وعلى سعيد الكعبي ويعقوب السعدي وفارس عوض من الإمارات. وتشكلت لجنة التقييم في الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي برئاسة باسم الرواس ولجنة جوائز اللاعبين برئاسة محمد العاصمي.

الأوسكار من كل الدول، كما شهد حفل الأوسكار تكريماً خاصاً لسفراء الاتحاد وهم خالد جاسم من قطر وخميس البلوشي عمان ووليد الفراج وإبتسام الحبيل من السعودية ومن الكويت عبدالعزيز عطية وندى الشيباني



تصويب ناجح

أبو ظبي (الإمارات) - نال مهاجم نادي الجزيرة والمنتخب الإماراتي علي مبخوت جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في الخليج في عام 2015.

وفاز محمد السهلاوي هداف نادي النصر والمنتخب السعودي بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في الخليج.

وتوج كلود أمين حارس مرمى نادي لخويا والمنتخب القطري لكرة القدم بجائزة القفاز الذهبي لأحسن حارس مرمى في الخليج لعام 2015، وذلك في اجتماعات الجمعية العمومية (كونجرس) الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي.

وفاز أمين باللقب بعد منافسة قوية مع حراس مرمى الخليج وجاء تفوقه عليهم بسبب مساهمته في فوز لخويا ببطولتي دوري نجوم قطر وكأس قطر، إضافة إلى مسيرته الرائعة مع المنتخب الوطني التي شهدت تاهله ويرقم قياسي لنهائيات كأس أمم آسيا 2019 في الإمارات وللدور الثالث من تصفيات كأس العالم 2018 في روسيا بعدما زاد عن شباك العنابي ببسالة وفدائية في الدور الثاني من التصفيات المشتركة المؤهلة للبطولتين.

وحالت ظروف سفر أمين مع العنابي في رحلة طويلة إلى الصين لخوض مباراة الجولة الأخيرة من التصفيات المشتركة دون تواجده في حفل الأوسكار بالعاصمة العمانية مسقط التي استقبلت ضيوف كونجرس الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي والذي أسدل الستار على فعالياته، الخميس. وكانت جائزة الريشة الذهبية لأفضل برنامج في الخليج من نصيب برنامج أكشن يا دوري عبر تلفزيون "إم بي سي" ومقدمه وليد الفراج، فيما كانت الريشة الفضية لبرنامج "شوت" عبر إذاعة صوت الخليج، وتسلم الجائزة راشد المهدي رئيس القسم الرياضي في إذاعة صوت الخليج ومقدم البرنامج.

وتقاسم الإعلاميان البحريني أحمد كريم والعماني خميس البلوشي النجمة الذهبية لأفضل إعلامي في الخليج وحصل الإعلامي الإماراتي عمران محمد على النجمة الفضية. وحرص الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي على تكريم جميع المرشحين لجوائز

باختصار

جر اللاعب محمد السعودي والمدرب البرتغالي جوزي روماو نادي الرجاء البيضاوي للقضاء المغربي للمطالبة بمستحقات عالقة لدى إدارة الفريق. وذلك بعد أن عجز اتحاد الكرة المغربي عن الفصل في النزاع.

تلقى مدافع النادي القنيطري المغربي لكرة القدم سعد الكرو عرضاً من نادي باستيا الفرنسي، حيث سيخضع لاختبار في نهاية الموسم الحالي قبل الحسم في توقيعه بعد تالفة في المواسم الأخيرة مع الفريق القنيطري.

مدد النادي الصفاقسي متصدر الدوري التونسي الممتاز عقود المدافعين زياد الربالي وسليم المحجبي ولاعب الوسط وسيم كومن ليستمر ارتباطهم مع الفريق حتى عام 2018.

عاد شريف إكرامي حارس مرمى الأهلي المصري، للمشاركة في تدريبات الفريق تحت قيادة مدرب حراس المرمى طارق سليمان، وأدى تمريناً قوياً، الخميس، بعد غيابه لنحو شهر عن التدريبات لإصابته بنزق في العضلة الخلفية.

تلقى الاتحاد الكويتي كتاباً من نظيره الآسيوي يتضمن اعتماد منتخب الكويت بين الفرق المصنفة من 13 إلى 28 في تصفيات الدور الثالث المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا في الإمارات عام 2019، وأمل برفع الإيقاف الدولي.

تقام، الجمعة، مباريات المرحلة الثامنة عشرة الأخيرة لفرق المجموعة الأولى من بطولة سوريا لكرة القدم والتي لن تؤثر نتائجها على الفرق المتأهلة للدور النهائي.



«كما تصرفت مع قديم مورينيو، يجب أن تتصرف باقي الفرق الكبرى مع قديم غوارديولا للسبب، يجب على أرسنال وليفربول وجميع الأندية الاستعداد للتحدي».

السفير اليكس فيرغسون
مدرّب مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق



«لو وصلنا عرض 100 مليون يورو أو أكثر للتخلي عن بيير إيميريك أوباميانغ، يمكننا حينها أن نجلس ونناقش ذلك، ولكن إذا لم يحدث فإن اللاعب سيبقى معنا».

هانز يواكيم فاستسكه
المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند الألماني

زيدان وأنريكي وجها لوجه في كلاسيكو مختلف

● قطبا مدريد في مشهد محلي ختامي مرتقب ● صدام العملاقين في دوري أبطال أوروبا لا يزال واردا

وبغض النظر عن سيناريوهات الترتيب، إلا أن المواجهة ستجمع مجددا ثلاثي برشلونة الرهيب "أم أس أن" المؤلف من الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم والهداف الأوروغوياني الفتاك لويس سواريز والمهاجم البرازيلي اللامع نيمار، بمواجهة ثلاثي ريال "بي بي سي" المؤلف من البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات والجنح الويلزي الطائر غاريث بايل والهداف الفرنسي كريم بنزيمة الذي يمر بفترة جيدة.

تكريم الأسطورة الراحلة

وسيكون كلاسيكو السبت على موعد مع تكريم لأسطورة برشلونة الراحل الهولندي كرويف الذي توفي الأسبوع الماضي عن عمر 68 عاما. وأشار أندريس إنيستا لاعب وسط برشلونة أن رحيل كرويف سيشكل "دافعا إضافيا" للفوز على ريال مدريد تكريما للاعب ومدرّب الفريق السابق. وقال اللاعب الدولي وقائد برشلونة "كانت الأيام الأخيرة مميزة. أفضل تكريم له سيكون ما تركه لنا، لمشجعي برشلونة وعالم كرة القدم. أمل أن نحقق الفوز في هذه المباراة المميزة".

وسيحمل جمهور برشلونة المقدّر عدده بتسعين ألف متفرج بطاقات صغيرة لتشكل فسيفساء يكتب عليها "غراسيس يوهان" (شكرا يوهان)، وستكون بارزة أيضا على قمصان لاعبي الفريق المضيف.

وعن المواجهة بين "أم أس أن" و"بي بي سي" قال الويلزي بايل "نعرف كل شيء عنهم والعكس بالعكس. ستكون مباراة كبيرة السبت، وأنا متأكد من أن كل العالم سيستفيد منها، وسنحاول أن نجعلها مثيرة إلى أقصى الحدود".

وعن موقعه في أرض الملعب قال لاعب توتنهام الإنجليزي السابق "يعرف الجميع بانني أحب اللعب في الوسط كما يمنحني ذلك من حرية في التحرك. أحب الدخول عبر الجانب الأيمن وأن أكون أكثر حرية. لا يزعجني التواجد على اليسار، ولكني أفضل الجهة اليمنى

في 11 مواجهة له ضد

برشلونة، سجل زيدان 3

أهداف، وحقق 4 انتصارات و4

تعادلات و3 هزائم

خطورة ثلاثي كل فريق، إذ يتصدر رونالدو اللانحة بـ28 هدفا (9 تمريرات حاسمة)، يليه سواريز (26 و12 تمريرة حاسمة) وميسي (22 ونيما (21) وبنزيمة (20)، فيما يملك بايل الذي غاب لفترة طويلة بسبب الإصابة 15 هدفا.

ولا شك أن برشلونة يعتمد بشكل كبير على ميسي صاحب 14 هدفا في 19 مباراة ضد ريال مدريد في الدوري، أي ضعف أهداف غريمه رونالدو، علما بأن البرتغالي خاض 6 مباريات أقل في الكلاسيكو، علما بأن ميسي هو الأكثر تسجيلا في مختلف المسابقات ضمن الكلاسيكو بـ21 هدفا يليه الأرجنتيني ألفريدو دي ستيفانو (18) ورأؤول غونزاليس (15)، مقابل 15 لرونالدو. وسجل ثلاثي برشلونة 20 هدفا في الكلاسيكو فيما سجل ثلاثي ريال 12 هدفا ولم ينجح بايل بعد في إدراك الشباك.

سوبر كلاسيكو مختلف

لن تشبه مواجهة "السوبر كلاسيكو" مثيلاتها في السع قد الأخير، لأن ريال مدريد يخوضها جريحا جراء ابتعاده عن برشلونة حامل اللقب بفارق 10 نقاط قبل 8 مراحل على انتهاء الليغا. وستكون المواجهة المحلية الأخيرة بين العملاقين هذا الموسم، علما بأن صدامهما في دوري أبطال أوروبا لا يزال واردا، بعد تاهل برشلونة حامل اللقب إلى ربع النهائي لمواجهة مواطنه أتلتيكو مدريد وريال مدريد لمواجهة أسهل مع فولفسبورغ الألماني. ولم يخسر برشلونة سوى مرة بنزيمة في

آخر سبع مباريات على أرضه أمام ريال كانت 1-2 في أبريل 2012 ففاز خمس مرات. ودفع ريال مدريد ثمن تخبطه في بداية الموسم، ما أطاح بمدرهه رافائيل بينيتيز وأدى إلى منح المدرب المساعد ونجمه السابق الفرنسي زين الدين زيدان منصب مدرب الفريق الأول. وفي حال فوز برشلونة سيبتعد 13 نقطة عن الفريق الملكي، وبالتالي يفقد الأخير أماله المنطقية في اللحاق به، ليتفرغ الكاتالوني إلى الفريق المدريدي الآخر أتلتيكو صاحب المركز الثاني والذي يستقبل ريال بيتيس السبت بعد خسارته المفاجئة أمام سبورتنغ خيخون، ليبتعد بدوره بفارق 9 نقاط عن برشلونة.

قد لا تكون قمة كرة القدم الأسبانية السبت مؤثرة على مصير لقب الليغا، إلا أن طابعها التنافسي العالي يبقى حاضرا بلا شك. وترتفع درجة الكلاسيكو وتنخفض كلما اقترب برشلونة وريال مدريد من مواجهتهما الحاسمة.

وتحدد مصير مسيرة زيدان في تلك السنة، لأن مدرب برشلونة آنذاك الهولندي يوهان كرويف، الذي توفي هذا الأسبوع بعد صراع مع المرض، أكد توصله إلى اتفاق شفهي لضم "زيرزو" مطلع 1996، بيد أن رحيله عن مقعد تدريب برشلونة في الربيع أوقف حصول الصفقة، فبرز صانع الألعاب مع يوفنتوس قبل إحراره كأس العالم مع فرنسا عام 1998 وانتقاله إلى ريال مدريد (2001-2006) حيث أصبح من الرموز التاريخيين للنادي.

وكان زيدان من اللاعبين الحاسمين في مواجهة الفريقين في نصف نهائي دوري الأبطال 2002 عندما سجل في "كامب نو" ذهابا في طريقة إلى النهائي عندما سجل هدفا أسطوريا في رمي باير ليفركوزن مانحا الملكي لقبه القاري التاسع. وفي 11 مواجهة له ضد برشلونة، سجل زيدان 3 أهداف، وحقق 4 انتصارات و4 تعادلات و3 هزائم، فيما فاز في برشلونة مرتين وتعادل مرتين وانهزم مرة واحدة. لكن

استقبال زيدان في كامب نو قد يكون ساخنا نظرا لتشابكه مع قائد برشلونة في أبريل 2003 ما خلق توترا على أرض الملعب، واللافت أن قائد برشلونة آنذاك ليس سوى مدره الحالي لويس أنريكي. لكن أنريكي قلل من إمكانية حصول مواجهة أخرى بعد تعيين زيدان "ليس لدي أي ذكرى سيئة تجاه أي شخص".

وقال زيدان قبل المواجهة التي سيحاول فيها محو حسارة الذهاب المذلة (4-0) "نحن جاهزون".

في المقابل، تبدو منازل برشلونة راهنا صعبة للغاية نظرا لعدم تلقيه أي حسارة في 39 مباراة على التوالي في مختلف المسابقات. وبمجرد النظر إلى ترتيب الهادفين في الليغا، يمكن تصور مدى

لمدير - يلعب ريال مدريد ورقته الأخيرة أصلا في اللحاق بغريمه التاريخي برشلونة، عندما يحل ضيفا عليه السبت في قمة المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الأسباني. وسيكون الكلاسيكو الأول لزيدان مدربا على ملعب "كامب نو" الذي شهد تالقه كلاعب في السابق. لكن زيدان وبعد تعيينه مدربا مطلع يناير الماضي، ظهر في فيديو يعود إلى عشرين سنة يقول فيه لدى توقيعه مع يوفنتوس الإيطالي إنه كان يشجع يوفنتوس وبرشلونة في صغره.



باختصار

● بدأ أرسنال بمتابعة هنريك مخبتران صانع ألعاب بوروسيا دورتموند. واستعداد الدولي الأرميني مستوياته هذا الموسم تحت إشراف المدرب الجديد لدورتموند توماس توخيل وهو ما أعاد اسمه إلى التداول في سوق الانتقالات.

● انتقد سيزار لويس مينوتي، المدرب الأرجنتيني السابق والمعروف بميوله ضد نادي ريال مدريد، الفريق العصامي، مشيرا إلى أنه لا يملك هوية. وعلى الجانب الآخر، انهال بالثناء على برشلونة.

● سيحل التشيكي بافل نيدفيد أفضل لاعب سابقا في أوروبا بديلا للإنكليزي ديفيد بيكهام كسفير للدوري الصيني الممتاز لكرة القدم. وعن بيكهام اللنجم السابق لمنتخب إنكلترا قبل ثلاث سنوات كأول سفير للبطولة.

● يسعى ناديا بايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند إلى التعاقد مع مهاجم نادي يوفنتوس الفارو مورانا. ولعب مورانا مع يوفنتوس 15 مباراة كبديل هذا الموسم وبدأ في 13 فقط كأساسي، وسجل 6 أهداف في الدوري الإيطالي حتى الآن.

● كشف استطلاع رأي أن 73 بالمئة من الفرنسيين لا يرغبون في عودة مهاجم ريال مدريد، كريم بنزيمة، الذي تم استبعاده من المنتخب لتورطه في قضية ابتزاز زميله ماتيو فالبونيا، إلى منتخب "الديوك".

● أعلن الطاقم الطبي لمنتخب باراغواي أن لاعب الفريق ريتشارد أورتيز، الذي يلعب لصالح تولوكا المكسيكي، تعرض لإصابة بقطع في أربطة الركبة اليسرى، سيغيب على إثرها ما بين ثلاثة وأربعة أشهر.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كلوب: مواجهة دورتموند في الدوري الأوروبي ليست نزهة

المنتخب الألماني أمام نظيره الإيطالي ودا للإشادة بإمكانياته لكنه رفض تأكيد الأخبار التي تتحدث عن رغبه في ضمه إلى النادي الإنكليزي.

وقال كلوب "كنت سعيدا عندما سمعت أن غوتسه قدم أداء رائعا مع المنتخب الألماني، إنه لاعب استثنائي ويحاول استعادة أفضل مستوياته بعد غياب أربعة أشهر بسبب الإصابة". وأضاف "هذا كل ما يمكنني قوله عن غوتسه، يمكنني الحديث عن ماتيب أو عن أمور أخرى لكن ليس عن اهتمامنا بغوتسه".

جعلت جماهيره منه رمزا لها، أنه سيحظى بلحظة مميزة بغض النظر عن نتيجة المباراة "سيكون أمرا مميزا من دون شك، لقد كنت سعيدا للغاية في دورتموند". وأوضح المدرب الألماني أن الذهاب إلى دورتموند لن يشكل ضغطا إضافيا عليه أو على فريقه "الضغط سيكون متساويا بين الطرفين، من سيتمكن في التعامل معه إذا لم يفز في المباراة فإنه على الأقل سيجعل الأمر أكثر سهولة بالنسبة إليه"، واستغل كلوب تائق ماريو غوتسه لآعبه السابق في بوروسيا دورتموند خلال مواجهة

وصل إلى مستوى عال من الأداء الفني وتمكن من أن يكتب هوية خاصة "إنه الفريق الأكبر، ونحن منافسوه". ورغم اعترافه بأن فريقه السابق، الذي تولى تدريبه خلال ست سنوات، له الأفضلية في هذه المواجهة، أشار كلوب إلى أن ناديه الحالي لديه فرص أيضا لعبور عقبة هذا الدور من البطولة الأوروبية.

واستطرد كلوب قائلا "نحتاج إلى وضع خطة جيدة وأن نكون على ما يرام في ذلك اليوم، اللعب في مواجهتنا ليس نزهة أيضا". وأكد كلوب الذي سوف يعود إلى الملعب الذي

ليفربول - أكد بورغن كلوب المدير الفني لنادي ليفربول الإنكليزي، أن بوروسيا دورتموند ناديه السابق ومنافسه الحالي في دور الثمانية من بطولة الدوري الأوروبي في الأسبوع المقبل، يملك حظوظا أكبر من فريقه في التاهل إلى الدور القادم.

وقال كلوب "جميعنا يعرف مدى صعوبة هذا الدور ومدى القوة الكبيرة التي يتمتع بها دورتموند، إنه صاحب الحظوظ الأكبر في هذه المواجهة". وأوضح المدرب الألماني أن دورتموند، تحت قيادة خلفه توماس توشيل،

كونتي يعمل على استعادة بريق إيطاليا قبل يورو 2016

ليست بالقصيرة، كما يتطلع المدرب الإيطالي للاستفادة من عودة كلاوديو ماركيزيو وماركو فيراتي إلى خط الوسط. ويخوض المنتخب الإيطالي مباراتين وديتين قبل انطلاق اليورو، حيث يلتقي مع أسكتلندا في 29 مايو المقبل، قبل أن يواجه فنلندا في السادس من يونيو القادم.

جيد مثلما فعلنا أمام أسبانيا، وينبغي علينا الآن الاحتفاظ بقتنا في أنفسنا".

وربما تتاح الفرصة أمام كونتي، الذي يعترم الرحيل لتدريب تشيلسي الإنكليزي مع نهاية اليورو، لتعزيز قوة فريقه الدفاعية عندما يتعافى جورجيو كيليني وأندريا بارزالي من الإصابة التي أبعدهما عن الملاعب فترة

كنا نرغب في مجاراة أفضل الفرق. سوف نستمر في العمل الجاد وسنرى ما سيحدث". ويواجه المنتخب الإيطالي عدة مشاكل خاصة في خط الهجوم الذي يعاني من العقم التهديفي في ظل عجز اللاعبين عن ترجمة الفرص النادرة التي تسنح لهم إلى أهداف. ورغم سيطرة إيطاليا على معظم الفترات خلال لقائهما مع أسبانيا لكن ذلك لم يسفر سوى عن هدف واحد فقط جاء عبر لورينزو إنسيني الذي دفع به كونتي في الشوط الثاني لقيادة الهجوم بجانب سيموني زازا وفيدريكو بيرنارديتشي.

وشارك الثلاثي في المباراة الودية الثانية لإيطاليا أمام ألمانيا بميونخ، ولكنهم أخفقوا في الإقناع في ظل معاناة الفريق أمام منتخب الماكينات الذي بدا صلبا وفعالاً. ولم يترك منتخب ألمانيا المجال لإيطاليا لتشكيل أدنى خطورة على المرعى، وأظهر مرونة جيدة عقب خسارته المفاجئة 3-2 أمام ضيفه منتخب إنكلترا، ليحقق انتصاره الأول على إيطاليا منذ 21 عاما. وصرح مونتوليفو عقب المباراة "ارتكبنا أخطاء كبيرة، وعندما تظهر بهذا المستوى فإنك تضطر لدفع الثمن حتما".

وأضاف لاعب وسط منتخب إيطاليا "سنحت لي الفرصة لكي أعود بالفريق إلى المباراة مجددا حينما كانت النتيجة 0-2 ولكنني فشلت في التسجيل". وتابع مونتوليفو "يتعين علينا في النهاية أن نتحسن في جوانب كثيرة. لم نلعب بشكل

روما - وقع المنتخب الإيطالي في ارتكاب الكثير من الأخطاء القاتلة التي تسببت في خسارته 4-1 أمام ضيفه الألماني في المباراة الودية التي جرت بينهما في إطار استعداداتهما للمشاركة في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقرر إقامتها بفرنسا. وجاءت تلك الخسارة الكبيرة لتطرح علامات الاستفهام مجددا حول قدرة منتخب إيطاليا، الذي حقق تعادلا مقنعا 1-1 مع أسبانيا وديا، على المضى قدما في المنافسة على اللقب الأوروبي المرموق. وأبدى أنطونيو كونتي مدرب إيطاليا تفاؤله حول قدرة فريقه على الظهور بشكل جيد أمام ألمانيا عقب تعادله مع أبطال أوروبا، لكنه سرعان ما اضطر إلى الاعتراف بأن المنتخب الأزرق ما زال يعاني من بعض الصعوبات قبل المشاركة في اليورو الذي سينطلق في العاشر من يونيو القادم.

وعقب خوضه مباراتين وديتين أمام اثنين من المنتخبات المرشحة للفوز بالبطولة، أكد كونتي أنه سيحتف خلال الفترة القادمة على تقييم أداء لاعبيه في الدوري المحلي، قبل اختيار الـ23 لاعبا الذين سينضمون إلى قائمة المنتخب الإيطالي النهائية للبطولة في شهر مايو المقبل.

وقال كونتي "إننا لم نستجمع قوانا عقب التعادل مع أسبانيا. هناك فجوة نسعى إلى تقليصها مع المنتخبات الكبرى. نحتاج إلى المزيد من الشراسة خلال التسعين دقيقة إذا



سنرتقي بمستوانا

